

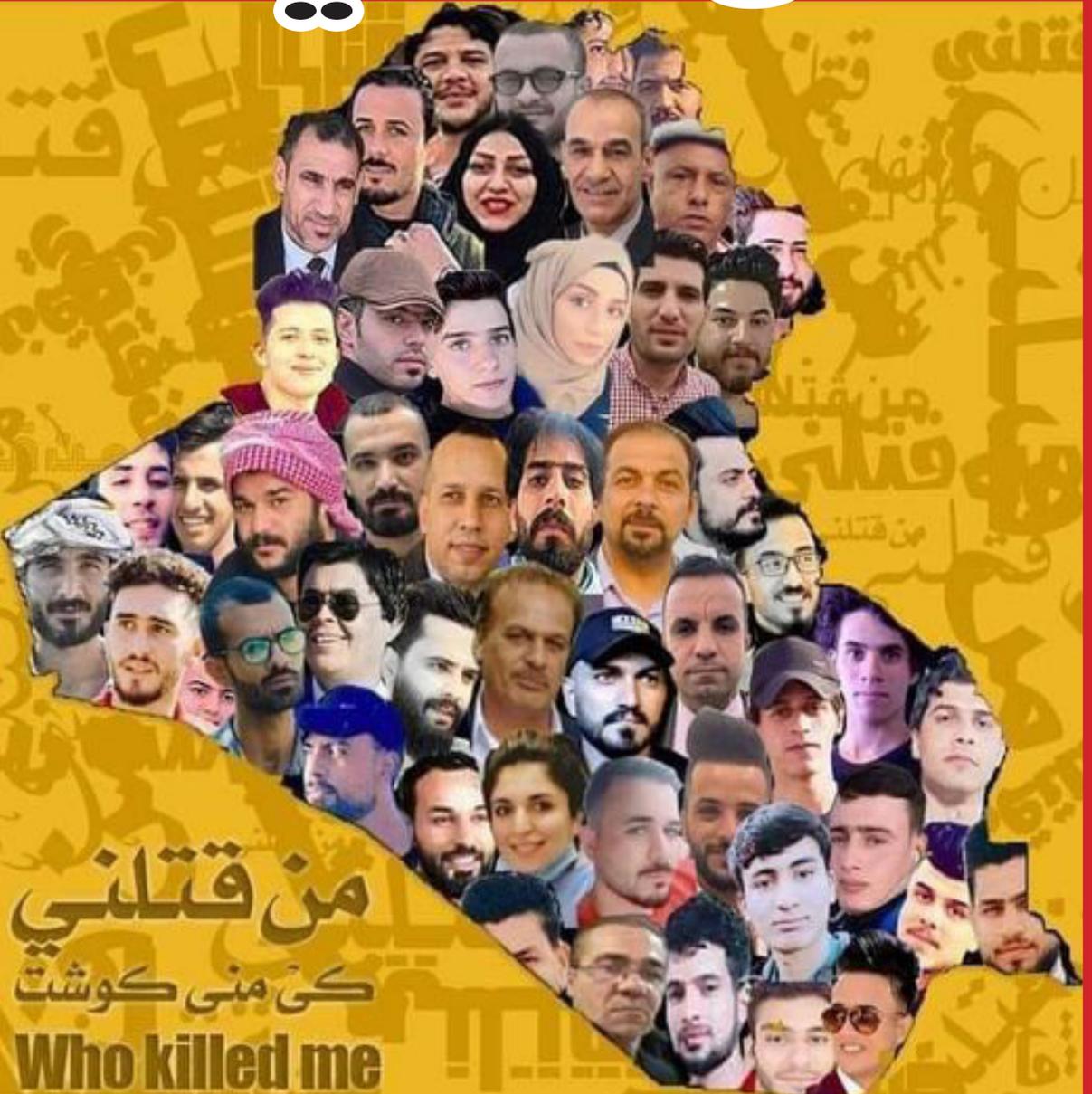
143

السنة السادسة عشرة
حزيران / 2021

السنة السادسة عشرة

#من قتلني؟؟؟

من قتلني
كى منى كوشت
Who killed me



وطن حر وشعب سعيد

الشَّرَارَة

مجلة سياسية - ثقافية - عامة

تصدر من محلية الحزب الشيوعي العراقي في النجف

العدد (143) - السنة 16 - حزيران / 2021

رئيس التحرير

نعمة ياسين عكظ

هياة التحرير

صالح العميدي

أحمد عبد علي القصير

عبد السادة البصري / أدب وفن

ابراهيم كمين الخفاجي

علي العبودي / ثقافة شعبية

ملاذ الخطيب / سيداتي + الاستراحة

محمد عباس المطوق / رياضة وشباب

طارق حسين / مرحبا يا أصدقاء

حنان سالم

للاتصال

07828146473

07727443671

كتابنا الأعزاء

لنشر في المجلة.....

يفضل ان تكون المادة مطبوعة على

قرص او ترسل عن طريق ايميل المجلة

نعتذر عن نشر مواضيع سبق نشرها

في دوريات اخرى

نرجو تشييت المصادر والمراجع نهائياً

المادة

المرسلة

يرجى ارفاق صورة حديثة للكاتب

وبريده الالكتروني ان وجد

نرجو دعم المادة بالصور التي تخص

الموضوع

تحفظ المجلة بحقها بتحرير بعض

المواد واجراء التعديلات المناسبة على

الموضوع ان كان ذلك ضروريا

نعتذر عن اعادة المواد غير الصالحة

لنشر الى كتابها

المجلة تنشر المناقشات والتعليقات على

المواد المنشورة

للمجلة الحق باعداد واختصار

التعليقات التي تردها

نرجو ان لايزيد الموضوع عن 1200

كلمة

ملاحظة : ما ينشر في المجلة يعبر

عن رأي الكاتب وليس بالضرورة رأي

المجلة

للمراسلة

sharara1934@gmail.com

shararasalam.34@gmail.com

معتمدة بنقابة الصحفيين العراقيين بالرقم 186 لسنة 2006

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق في بغداد 1047 لسنة 2008

سعر النسخة.....1500 دينار

٦

تشيلي من الانتفاضة الى الجمعية
التأسيسية وانتصارات اليسار

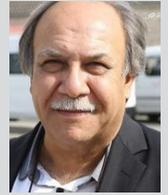


مسابح العنصرية

١٣

٣٨

(اسمي دانيال بلاك).. انتقاد قوي
لأنظمة جائرة



الشاعر النجفي عبد الامير الحصري

٥٠

٦٢

مسرقيات الى عبد السادة .. قصيدة



الرفيقة الراحلة رقية عبد الله

٧٧

٨٨

التداخل بين الدواء والغذاء



كاريكاتير من الواقع

١٠٣

المحتويات

- كلمة العدد..... ٥
- تشيلي من الانتفاضة الى الجمعية
- التأسيسية وانتصارات اليسار..... ٦
- مساح العنصرية..... ١٣
- اغتيال إيهاب الوزني شرارة تحرق
- بطاقات انتخاباتهم المزورة!..... ١٥
- التدين الاجتماعي .. المد والجزر..... ١٧
- الحياة دروس وعبر..... ٢١
- دور التراكم في انتفاضة تشرين..... ٢٤
- الاقتصاد الريعي في البلدان العربية
- وسلبياته..... ٢٥
- ضرورة التعامل المهني مع
- القطاع النفطي..... ٢٨
- الشخص المناسب في المكان
- المناسب..... ٣١
- الشرارة تحاور الكاتب
- عبد الكريم السامر..... ٣٤
- (اسمي دانيال بلاك) انتقاد
- قوي لأنظمة جائرة..... ٣٨
- العنونة في كتاب (يوم في بغداد) ١٤
- التأويل وإنتاج المعنى في شعر..... ٤٤
- ماجد الحسن..... ٤٤
- الجواهري صحفياً..... ٤٨
- شمس الدين التبريزي..... ٤٩
- الشاعر النجفي عبد الامير
- الحصيري..... ٥٠
- اصباغ سوداء..... ٥٣
- عرس الزوج..... ٥٥
- طيور المخدع..... ٥٧
- في انتظار الخلاص..... ٦٠
- الحياة لا تقف على أحد تستطيع
- العيش بالجميع وبدونهم ٦١
- مسرحيات الى عبد السادة..... ٦٢
- حديث العقل في حضرة القلوب..... ٦٣
- انتهى الوقت..... ٦٤
- قصيدتان..... ٦٥
- زمن الأفول..... ٦٦
- لله في خلقه شؤون..... ٦٧
- من انا..... ٦٨
- منفية في وطني..... ٦٩
- وأفتح صبحك..... ٧٠
- سالفه وببهبه شاهد..... ٧١
- جنية الالهام..... ٧٢
- شعراء شعبيون عالميون..... ٧٤
- البارحة..... ٧٦
- الرفيقة الراحلة رقية عبد الله..... ٧٧
- صرخة ام في يوم الطفل العالمي..... ٨٠
- لك سيدتي..... ٨١
- تنخر العظام ..
- المرض الخطير المنسي..... ٨٤
- التداخل بين الدواء والغذاء..... ٨٨
- رياضة الديوانية..... ٩١
- أخبار الرياضة..... ٩٣
- الاستراحة..... ٩٥
- كرصة إنن!..... ٩٧
- مرحبا يا أصدقاء..... ٩٩
- كاريكاتير..... ١٠٣

المنطقة الخضراء من قبل بعض فصائل الميليشيات جعل المواطن يتساءل، هل هذه الفصائل حققت ما تريد؟ كما ادعت هي بذلك، وان لم تستطع وما زال المتهم قيد التوقيف، ما الذي يحصل مستقبلاً؟ الا تمارس الضغط وبقوة السلاح والتهديد ويخرج المتهم بريئاً؟.. كذلك الا يحق للمواطن ان يعرف ما يدور وما حصل وما هي الحقيقة، فهذه قضية ليست بسيطة بل هي من صلب حياة المواطن وامنه واستقراره. فلا بد من الشفافية والاعلان الرسمي من قبل الحكومة عن كل التطورات التي حصلت ولا يبقى المواطن اسيراً لأخبار صفحات التواصل الاجتماعي.

هذه حالة واحدة اوصلت البلاد الى حافة حرب اهلية سيكون وقودها والخاسر الوحيد فيها هم ابناء الشعب الابرياء، فما الذي يحصل اذا فتحت ملفات الفساد والاموال المنهوبة؟، والجميع يعرف ان حيتان الفساد هم كبار المتنفذين في الدولة منذ ٢٠٠٣ ولهم اذرعهم المسلحة وارتباطاتهم الخارجية وهم لا يتورعون من اشعال الفتنة خدمة لمصالحهم ومصالح اسيادهم.

اذن المطلوب هو الضغط الجماهيري القوي بممارسة كل اشكال الاحتجاجات، وعلى السيد القائد العام للقوات المسلحة ان يتحلى بالجرأة ويعمل بجد بتقوية الاجهزة الامنية واختيار القيادات القوية والنزيهة.. ومحاسبة كل من يخرج عن القانون ويعرض امن البلد والمواطن للخطر حساباً عسيراً مهما كان موقعة..

رئيس التحرير

من المطالب الرئيسية لانتفاضة تشرين ٢٠١٩ واكدها تظاهرة ٢٥ ايار ٢٠٢١ هو كشف قتلة المتظاهرين السلميين وتسليمهم للعدالة لينالوا جزاءهم العادل ومعرفة من يقف وراءهم ومن يحميهم. وقد اوعد السيد رئيس الوزراء الحالي بتحقيق ذلك مع بقية مطالب الجماهير الاخرى.. الا اننا لم نر فعلاً حقيقياً بعد مرور اكثر من سنة على تسنمه المنصب. بل استمرت عمليات الاغتيال والاختطاف والاعتقالات الكيدية للناشطين المدنيين المطالبين بحقوقهم المشروعة واخرها اغتيال الناشط الوزني في كربلاء وضرب تظاهرة ٢٥ ايار بالرصاص الحي استشهد على اثرها اثنان من المنتفضين وجرح اعداد اخرى.

ترى هل ان السلطة التنفيذية عاجزة عن كشف القتلة ولا تستطيع حماية المتظاهرين؟.. يبدو انها كذلك بدليل ما حصل من تدهور امني خطير بعد اعتقال قاسم مصلح، اذ ظهر للعيان ان بعض الفصائل التي تنتمي للحشد الشعبي والمفروض انها تأتمر بأمر القائد العام للقوات المسلحة، وهي ليست كذلك طبعاً، بل انها فصائل متمردة تريد فرض ارادتها على الحكومة وعلى الشعب العراقي دون حساب للمخاطر التي سيتعرض لها ابناء الشعب الابرياء.

كان لاعتقال بعض المتهمين بقتل المتظاهرين مبعث ارتياح كبير عند ابناء الشعب العراقي، كونها الاشارة الاولى لقيام الحكومة بواجبها الدستوري في حماية الشعب ومنهم المتظاهرين السلميين، ولكن ما حدث من تطويق

تشيلي من الانتفاضة الى الجمعية التأسيسية وانتصارات اليسار الانتخابية

سلفادور أليندي وفكتور جارا والشهداء ينتصرون



رشيد غويلب

تشيلي التي تحولت بعد الانقلاب الفاشي في ١١ أيلول ١٩٧٣ الى مصدر لإلهام الشعوب المقاومة من اجل حريتها وانسانيتها، والتي قدمت على هذا الطريق آلاف الضحايا، والتي تحولت الى بوابة لتضامن عالمي استثنائي، والتي تحملت قرابة ٣٠ عاما من حكم العسكر الفاشيين، وأكثر من هذا بكثير من خراب واستغلال وتدمير سياسات الليبرالية الجديدة، التي ارادت لهذا البلد ان يكون نموذجا لها.

تأكيد هذه الموضوعة والعمل على أساسها، والابتعاد عن اية تفسيرات وتأويلات ومراهنات لا خير يرجى منها، خصوصا في البلدان التي ينخرها الخراب ويتمادى الطغاة في اذلال شعبها.

والى جانب ذلك تؤكد التجربة التشيلية ان لا شيء يذهب هباء، لان نضال الشعوب هو عملية تراكمية مستمرة وغير قابلة للانقطاع، حتى وان أدى القمع المفرط الى تشويه صورتها وتغييبها مؤقتا عن الذاكرة، لكن سرعان ما تعود لتشكل رافعة لجولة نضالية جديدة.

وثالث اهم الدروس هو استمرار الانتفاضة والفعل الاحتجاجي، وتحقيق

تشيلي اليوم تعطي درسا نضاليا جديدا، لكل الشعوب المضطهدة والمبعدة والمغيبة عن اتخاذ القرارات المرتبطة بمصيرها، وهذا الدرس يجب ان يكون حاضرا في اذهان العراقيين الساعيين للانعتاق والتحرر من قيود نظام المحاصصة الطائفية - الاتنية والفساد، وجرائم القتل التي لا نهاية لها. الدرس التشيلي يؤكد بديهيات استوعبها وناضل من اجلها ملايين البشر، وكان لها رموزها ومعلميها العظام. وتكتسب اليوم هذه البديهيات الإنسانية والنضالية أهمية استثنائية. لعل أهمها الايمان العميق على صعيد الفكر والممارسة، بان الجماهير صانعة التاريخ، وان لا غنى لقوى التغيير من

ولأول مرة منذ نهاية ديكتاتورية بينوشيت، وأنزل الجيش في الشوارع. وسمحت النخبة الاقتصادية - السياسية للقوات العسكرية بالتصرف بوحشية، وبالضد من جميع اتفاقيات حقوق الإنسان، ضد المتظاهرين. لكن على الرغم من عنف الحكومة، ازداد الضغط



قيادة قائمة "تأبتون على الكرامة" التي يعمل في اطارها الشبوعيون

على الرئيس لدرجة أنه اضطر في ١٥ تشرين الثاني ٢٠١٩ إلى التوقيع على معاهدة سلام ودستور جديد مع مجموعة من السياسيين المعارضين. ومنذ أيام الاحتجاج الأولى، بدأ الناس يشكلون تجمعات الأحياء والمناطق السكنية. وبدأ التركيز على أهمية الدستور. وناقش المحتجون مطالب قصيرة ومتوسطة وبعيدة المدى مثل إدانة انتهاكات حقوق الإنسان، وضمان الحقوق الاجتماعية الأساسية مثل التعليم والصحة والإسكان والمعاشات التقاعدية وإمدادات المياه. وكان الهدف بعيد المدى هو إنهاء الليبرالية الجديدة وتغيير النظام. وكان من بين الشعارات الرئيسية أثناء الاحتجاجات، "إنها ليست قرابة ٣٠ بيزو (في إشارة إلى الزيادة في ثمن تذكرة المواصلات)، إنها قرابة ٣٠ عامًا من الظلم". لهذا مثل اجراء الاستفتاء الدستوري أكبر نجاح سياسي، في اللحظة الراهنة، تمكنت الحركة الاحتجاجية من تحقيقه بعد مرور عام على استمرار نسختها الأخيرة وتحدثت المنظمات المدافعة عن

اللمحة بين القوى المنظمة سياسيا والحركة الاجتماعية والجماهير العريضة صاحبة المصلحة في التغيير سياسيا وتعبويا وعلى أساس رؤية جامعة تجسد مشتركات قوى التغيير في تنوعها، وعدم مغادرة الساحات الى بعد تحقيق اهداف الانتفاضة الأساسية.

حركة احتجاجية متواصلة

حركة الاحتجاج الواسعة التي شملت جميع فئات المجتمع، التي كان، عنوانها "استيقظت تشيلي"، والتي انطلقت بنسختها الأخيرة في ١٨ تشرين الاول ٢٠١٩. وجاءت امتدادا لحركات احتجاج متواصلة، التي بدأت عام ٢٠٠٦، وتصاعدت في عام ٢٠١١، بدأت بعصيان مدني قاده الشبيبة والطلبة ضد الزيادة في ثمن تذكرة مترو الأنفاق، ليتحول في النهاية الى حراك اجتماعي في عموم البلاد ضد عدم المساواة الاجتماعية وضد حكومة اليمين المحافظ بزعامة الملياردير سيباستيان بينيرا. وكالعادة فاليمين لا يملك الا العنف ردا، في البداية تحدث الرئيس عن حالة "حرب"، وأعلن حالة الطوارئ،

للبرالية الجديدة المتطرفة الاستبدادية. وقلصت دور الدولة، وقضت الحقوق الاجتماعية، خصخصة الخدمات العامة مثل التعليم والصحة والمعاشات التقاعدية. ويمكن فقط لأولئك الذين يملكون المال يحصلون على خدمات جيدة النوعية.

رغم ابعاده من الموقع الأول في السلطة، ظل أوغستو بينوشيت قائدا عاما للجيش حتى عام ١٩٩٨ ومنحه الدستور عضوية مجلس الشيوخ، وحصانة

سياسية مدى الحياة. وتوفي عام ٢٠٠٦ دون أن يُدان بأي من جرائمه. وبلغ العدد الرسمي لضحايا الديكتاتورية أكثر من ٤٠ ألفاً، بينهم ٣٠٦٥ قتيلاً أو مختفياً، أكثرهم من أنصار حكومة الوحدة الشعبية اليسارية، التي أطاح بها الانقلاب.

وبعد عودة الديمقراطية في عام ١٩٩٠، وافق الائتلاف الحزبي "الاتفاق"، الذي تأسس كمعارضة ديمقراطية للديكتاتورية العسكرية ورشح جميع الرؤساء حتى عام ٢٠١٠، على دستور ١٩٨٠، وظل نظام التقاعد والصحة والتعليم وحتى إمدادات المياه في أيدي القطاع الخاص. وباعت بالفشل كل محاولات اليسار السياسي والنقابات والحركات الاجتماعية لتغيير ذلك. لقد ظل الدستور ماسكا بخناق الشعب وكان حماية للديكتاتورية السابقة، وضامناً لامتيازاتها، ولدور العسكر في الحياة العامة.

حقوق الإنسان، بما في ذلك مفوضية الأمم المتحدة، عن انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان من قبل قوات الأمن جراء قمع الاحتجاجات راح ضحيته عشرات القتلى وآلاف الجرحى، بما في ذلك ٤٦٠ متظاهر أصيبوا في عيونهم بواسطة قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي.

وفاقم وباء كورونا من حدة الانفجار السياسي. وأدت الإدارة البائسة للأزمات من قبل الحكومة وخصخصة النظام الصحي إلى انتشار واسع لوباء كورونا، وتعد تشيلي واحدة من أكثر البلدان تضرراً في أمريكا اللاتينية.. الدستور الحالي كتب في عام ١٩٨٠ خلال عهد الديكتاتورية العسكرية، التي مارست التعذيب والقتل الجماعي، وتغييب المعارضين. وحوّلت تشيلي بدعم مما يسمى "فتيان شيكاغو" (مستنشارون) تدريبوا في الولايات المتحدة بقيادة الاقتصادي ميلتون فريدمان) إلى مختبر

غضبهم إلى أمل ودفنوا صفحة أساسية من أرث الديكتاتورية الفاشية. واحتفل الآلاف بفوزهم في المرحلة الأولى، في ساحة "إيطاليا" التي أطلقت عليها الجماهير تسمية (ساحة الكرامة)، على الطريق الطويل نحو مجتمع عادل يتيح حياة كريمة ويهدف إلى إنهاء عدم المساواة الاجتماعية. مرردين أغنيات ثورية تعود الى سنوات حكم الوحدة الشعبية بزعامة سلفادور أليندي.



عمدة العاصمة .. الشيوعية إيراجي هاسلر

وبموجب الاستفتاء، صوت الناخبون على انتخاب جمعية تأسيسية (مؤتمر دستوري) يضم ١٥٥ عضواً، تكون فيه نسبة النساء، لأول مرة في العالم، ٥٠ في المائة، يقر مشروع الدستور بأغلبية الثلثين. وبهذه الطريقة رفضوا محاولة رئيس الجمهورية اليميني سيباستيان بينيرا، تعيين نصف أعضاء المؤتمر الدستوري. وسيقر الدستور الجديد في استفتاء يجري في نيسان ٢٠٢٢. ان أحد شعارات المحتجين يقول: لقد ولدت الليبرالية الجديدة في تشيلي وستموت في تشيلي". ومثل الاستفتاء بداية التغلب على هياكل ديكتاتورية بينوشيت. وخطوة أساسية على طريق طويل.

النضال ينتصر على القمع

انتخابات الجمعية التأسيسية ورؤساء البلديات وأعضاء المجالس والمحافظين، التي جرت يومي ١٥ و١٦ ايار ٢٠٢١ مثلت هزيمة لقوى اليمين في البلاد وللأحزاب التقليدية بشكل عام. حصل اليمين واليمين المتطرف

بعد أكثر من عام من الاحتجاجات المتواصلة، صوت، قرابة ٧٩ في المائة من المشاركين في الاستفتاء على اصدار دستور ديمقراطي جديد بديلا عن الدستور الموروث من حكومة الدكتاتورية الفاشية التي أطاحت بحكومة الوحدة الشعبية اليسارية المنتخبة ديمقراطيا بانقلاب عسكري في ١١ أيلول ١٩٧٣. وبلغت نسبة المشاركة في الاستفتاء أكثر من ٥٠ في المائة، وهي أعلى بكثير مما كانت عليه في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، والأعلى منذ الغاء المشاركة الاجبارية في التصويت في عام ٢٠١٢، على الرغم من ضغط وباء كورونا. ويأتي انتصار الشعب المنتفض ليطوي صفحة مهمة من ارث حكومة بينوشيت الفاشية. وكان الناخبون قد صوتوا قبل عامين في استفتاء على الانهاء الرسمي لحقبة اغستينو بينوشيت. (١٩٧٣ - ١٩٩٠) وحوّل المشاركون في الاستفتاء

شاملا وجاء انتصار اليسار المفاجئ في انتخابات أعضاء الجمعية التأسيسية وكذلك في انتخابات برلمانات المناطق، والانتخابات البلدية، واستطاعت شخصيات يسارية اشغال مراكز متقدمة في العديد من المناطق.

وحقق تحالف "ثابتون على الكرامة" الذي يضم الحزب الشيوعي وجبهة أمبليو اليسارية نجاحًا مفاجئًا. لقد حصل التحالف على ٢٨ مقعدًا في الجمعية التأسيسية. وحصلت قائمة "الموافقة" التي تمثل قوى يسار الوسط

على ٢٥ مقعدا، وحصل غير الحزبيين، الذين يمثل معظمهم الحركات الاجتماعية على ٤٨ مقعدا. وخصصت ١٧ مقعدا لسكان البلاد الأصليين (الهنود الحمر). وهكذا، حققت القوى المناهضة للبيروقراطية الجديدة نسبة الثلث المعطل، التي طال انتظارها، وسيكون لها دور حاسم في صياغة مشروع الدستور، وتثبيت المزيد من مطالبها في تعميق الديمقراطية والحقوق الاجتماعية الأساسية وحماية البيئة.

قال توماس هيرش، أحد منسقي قائمة "ثابتون على الكرامة": "لم يتوقع أحد مثل هذه النتيجة، أولئك الذين يدعون ذلك الآن يكذبون. بالطبع، حلم الكثيرون منا بهذه النتيجة". ويضيف: "ومن الواضح أن الحصول على أكثر من الثلثين يجب أن يجعل من الممكن ليس إلغاء الأجزاء غير الديمقراطية في الدستور النافذ فقط، بل تحويله أيضا إلى دستور حديث ذو رؤية للمستقبل. إنه



المتجمع في قائمة واحدة على ٣٧ مقعدًا فقط من مجموع مقاعد الجمعية التأسيسية البالغ ١٥٥ مقعدًا. وفشل التحالف اليميني في الحصول أكثر من ثلث الجمعية التأسيسية، أي ما لا يقل عن ٥٢ عضواً، ليمتلك الثلث المعطل ويستخدم حق النقض عند التصويت على صياغة مشروع الدستور الجديد. وعوقبت أحزاب التحالف الحكومي السابق بشدة، وحصل الحزب الديمقراطي المسيحي، الذي كان لديه عدد من رؤساء البلديات، على مقعدين فقط. واعترف أعضاء الحزب الواحد تلو الآخر بفشل حزبهم. وبعد إعلان النتائج، انسحبت المرشحة الديمقراطية المسيحية خيمينا رينكون من السباق الرئاسي المقبل. لقد اختفى المركز الليبرالي الجديد عمليا من المشهد السياسي.

وعلى عكس كل التوقعات، حققت قوى اليسار في تشيلي فوزا انتخابيا

المستوى المحلي أيضا، لا سيما الشيوعيين، الذين ضاعفوا عدد مقاعدهم في المجالس البلدية.

تولى رؤساء البلديات اليساريون مهام مناصبهم في عدة بلديات مهمة. وفي العاصمة سانتياغو، انتصرت المرشحة الشيوعية إيراغي هاسلر على خصمها اليميني فيليبسي أليساندري. وهذه هي المرة الأولى التي يحكم فيها الشيوعيون المركز السياسي في البلاد. يذكر ان الحزب الشيوعي ومنظماته الطلابية والشبابية لعبت دورا مؤثرا ليس في الحراك الاحتجاجي الأخير في تشرين الأول ٢٠١٩، بل أن كوادره الطلابية تصدرت الاحتجاجات الكبيرة التي

اجتاحت البلاد منذ عام ٢٠١١. ومباشرة بعد انتخابها، قالت العمدة الجديدة: "نأمل أن يكون ما يحدث في سانتياغو اليوم مقدمة لما سيحدث على المستوى الوطني. لدينا اليوم فرصة تاريخية. في هذه اللحظة المهمة للغاية سنحصل على دستور جديد وسنجري أيضا تحولاً في مناطق بلدية سانتياغو من أجل كرامتنا، وتحقيق ظروف معيشية جيدة، في هذه اللحظة التاريخية من التحول. سنبنى بلدية للناس. نحن في حالة نهوض جيدة".

وخطبت حكومة اليمين الحالية بالقول، ان على الرئيس بينيرا الاستقالة "أعتقد أن بينيرا يمثل اليوم مشكلة للبلاد، وبقاؤه يخلق استفزازاً دائماً. وأعتقد كان ينبغي على الرئيس أن يستقيل منذ فترة طويلة، وأعتقد أن لائحة الاتهام الدستورية يجب أن تكون أداة أيضا لأبعاده".

وفي منطقة فالبارايسو، فاز الناشط

¡GRACIAS PUEBLO!
Celebramos el triunfo de 17 candidatos y candidatas de las JJCC en cargos de representación popular



Valentina Miranda
Constituyente



Aldo Retamal
Alcalde Los Lagos



Grace Arcoz
Conchalí



María Pacheco
Estación Central



Daniela Cuevas
Quilicura



Camilo Verdugo
La Prada



Monste Muñoz
San Joaquín



Denise Hermsilia
Puente Alto



Tomara Aguilera
Buen



Daniela Cisternas
Quilicura



Fanny Vega
Ovalle



Briekson Castillo
Monte Patria



Dixon Gallardo
Terra Amarilla



José Reyes
La Florida



Mariano Lara
Los Andes



Mauricio Díaz
La Ligua



Sebastián Corvajal
Cautín

CONCEJALÍAS

أول دستور في العالم يكتبه مجلس يتألف من أعداد متساوية من الرجال والنساء وبتمثيل قوي للسكان الأصليين". ويفترض أن تتم صياغة الدستور الجديد في غضون تسعة أشهر، قابلة للتمديد لمدة أقصاها ثلاثة أشهر. وسيتم إقرار مشروع الدستور الجديد في استفتاء عام ٢٠٢٢. ومن الواضح ان دستور ١٩٨٠، الذي أراد بينوشيت بموجبه تأييد نظام الليبرالية الجديدة في تشيلي، سيصبح قريباً من التاريخ.

انتخابات المناطق والبلديات لم يهزم اليمين واليمين المتطرف في انتخابات الجمعية التأسيسية فقط، فلم يكن الأمر مختلفاً في الانتخابات المحلية. حيث فاز المرشحون اليساريون والشيوعيون بأهم بلديات البلاد، بدءاً من العاصمة سانتياغو دي تشيلي. وقال القيادي الشيوعي ماركوس بارازا، إن القوى المناهضة للليبرالية الجديدة قد اكتسبت المزيد من المساحات على

البيئي رودريغو موندাকা بموقع حاكم المنطقة بعد حصوله على ٤٣,٧ في المائة، وفي جولة الانتخابات الأولى. وأصبح معروف عالمياً، بسبب دوره في النضال ضد خصخصة المياه، وضد ملاكي مزارع الأفوكادو الكبار. ويعد انتصاره إعلان حرب على ما يسمى ببارونات الأفوكادو، الذين استولوا على قرى ووحدات إدارية بأكملها وشوهوا السياسات المحلية

زعيم الحزب الشيوعي: لقد ضاعفنا

اصواتنا

قال السكرتير العام للحزب الشيوعي، لوتارو كارمونا، "إذا ما اعتمدنا نتائجنا في بلديات المدن، فيجب أن نكون أحد أكثر الأحزاب تمثيلاً"، وأشار إلى فوز الشيوعيين برئاسة ٧ بلديات إستراتيجية، بما في ذلك عمدة العاصمة، التي يسكنها ثلث سكان البلاد. ويمتلك الحزب الشيوعي الآن ما مجموعه ١٥٧ عضو في مجالس المدن والبلديات، لقد رفع الشيوعيون قوتهم التصويتية إلى ٥٦٠ ألف صوت، وضاعفوا قوتهم التصويتية في معدل المستوى الوطني.

وكان القائد الشيوعي قد صرح في ٢٠ أيار للجريدة المركزية للحزب الزيغلو: "ليس لدي شك في أن هناك علاقة مباشرة بين النضال السياسي والاجتماعي والنضال الانتخابي، الذي يضع التغلب على النظام الليبرالي الجديد في مركز اهتمامه، ويدعو إلى تغييرات عميقة وتغييرات هيكلية ودستور جديد. لا ينتج النضال الانتخابي تغييرات إذا لم يكن مرتبطاً بميادين أخرى للنضال السياسي والاجتماعي، من الخطأ الاعتقاد بأن القلم وقطعة الورق لوحدهما يغيران اللوحة السياسية بشكل

كبير".

يعتقد ماركوس بارازا أن الانتصار في سانتياغو يعزز فرص المرشح الشيوعي، لانتخابات رئاسة الجمهورية، دانييل جادو. إن الانتخابات في سانتياغو، التي يعيش فيها حوالي ثلث مواطني تشيلي، لها "أبعاد وطنية" وهذا النصر من شأنه تفكيك الخطاب المعادي للشيوعية، الذي يدعي بأن الناس لن يصوتوا للشيوعيين في مثل هذه الانتخابات الحاسمة.

ومن جانبه قال دانييل جادو، بعد انتخابه عمدة لمدينة ريكوليتا، "اليوم بدأت إمكانية أحداث تغيير حقيقي في تشيلي". وتعتبر نتيجة الانتخابات مؤشراً قوياً لنتائج انتخابات الرئاسة المقبلة التي ستجري في تشرين الثاني المقبل والتي يعتبر فيها المرشح الشيوعي الأوفر حظاً وفق آخر استطلاعات للرأي وتعد النتائج أكبر الانتصارات التي حققها اليسار منذ فوز الجبهة الشعبية الموحدة بقيادة الزعيم اليساري سلفادور أليندي، الذي استشهد في القصر الرئاسي وهو يقاوم انقلاب ١١ أيلول ١٩٧٣ الفاشي.

وحتى اليوم، يعتبر الرئيس اليساري سلفادور أليندي، الذي قتله الانقلابيون مصدر إلهام للمستقبل بالنسبة للكثير من التشيليين، مما يعزز أملهم في مجتمع عادل. وفي النهاية، يتعلق الأمر باستعادة الكرامة وحقوق الإنسان والمشاركة الديمقراطية. لذا فمن المنطقي أن يقرأ المرء أقول أليندي على الجدران: "التاريخ ملك لنا، والشعوب هي التي تصنعه".

مساجح العنصرية



د. مظهر محمد صالح

اليوم خالية من اي جنس آخر سوى الجنس الوطني الاسود، يوم زرتها بُعيد الاستقلال، ويوم غادرتها الادارة العنصرية البيضاء كلها، بما فيهم عمال صيانة المواسير وعمال الكهرباء ومصالحو الحافلات من المستوطنين البرتغاليين البيض، فأمست البلاد وقتها خالية تماماً من العنصرية البيضاء ولكن أُفرغت حقاً من القوة الفنية المهمة والاساسية في آن واحد. انها بلاد سوداء جميلة مطعمة ببقايا ضئيلة من الاجناس الاخرى من الهنود او من ذوي الاصول العربية وهم من الناشطين في إدارة الشؤون الرسمية للبلاد بعد التحرير او بقايا نساء من الجنس الابيض واللواتي اصبحن زوجات بعض المسؤولين الموزمبيقيين، ممن اقترن بامرأة شقراء برتغالية الاصول في وفاق ومحبة لتناسي الماضي العنصري الأليم. كانت غرفتي تطل على مسبح مياهه هادئة زرقاء تتلاصق مع امواج المحيط الهندي. فعندما استيقظت في صباحي الاول، وانا اتطلع الى الطبيعة الغناء واتذكر يوم كانت العاصمة الموزمبيقية (لورنكا ماركيس) منتجعاً للأثرياء

ايقتنتي الصورة العنصرية المحزنة من فوري وانا اتطلع الى لقطة مرعبة يعود تاريخها الى العام ١٩٦٤ وهي لرجل عنصري ابيض يسكب سائلاً حامضاً حارقاً في مياه مسبح كانت تسبح فيه سيده سوداء ربما في واحدة من مدن الجنوب الافريقي!. فبعد ان اختلط لدي ذهول كيف بوجود الفكر، وانا من يهتم بسعادة الناس مهما كان لون بشرتهم الى حد اشقاء نفسي، عاد بي ثعلب الذكريات المؤلمة ليصدمني كرة أخرى بالأنسام التي تداعب سعير افكارنا من اجل الحرية في جميع الاحوال وفي اي مكان ومهما كان لونها من العالم. فتذكرت خريف سبعينيات القرن الماضي، يوم اختلط لدي لون العشب الاخضر بلون البشرة السوداء عندما حطت الطائرة التي استقليتها ارض العاصمة الموزمبيقية موبوتو، وتشكلت يومها في وجداني لوحة انسانية واسعة في مرتسم الحرية. فهذه البلاد التي استقلت في العام ١٩٧٤ بعد حرب التحرير ضد الاستعمار البرتغالي وقادتها جبهة تحرير (فروليمو) بزعامة الثائر الشاب سومورو ميشيل، قد بدت

بكائه فحتى الألم
لم يعد يشعر به!
واستمر البيض
بالضرب حتى
فقد الشاب وعيه.
وجرى على الفور
استبدال مياه مسبح
الفندق الزرقاء بمياه
بيضاء عنصرية
بغیضة. ولكن قبل
ان يمتلئ المسبح
بمياهه المخضبة



بالعنصرية، وقبل ان ينصرف الجميع،
اقترب زميل الضحية وهو يهمس
في أذنيه، يؤسفني ايها الشاب البري
ان اخبرك بأن امرأ قد صدر من
ادارة الفندق يقضي بطردك من العمل
واحالتك الى القضاء العنصري لانتهاكك
حرمة المياه البيضاء بجسدك الاسود!!
تأسفت كثيراً، وقلت لمحدثي، الرجل
الموزمبيقي الوطني، اين هم العنصريون
البيض اليوم؟ اجابني لوجود لهم ..
انهم فقدوا الشكل واللون واختفوا تماماً
من هذه البلاد السمراء، ولم يعد يوجد
منهم شيء يُرى بالعين المجردة. وليس
ثمة اليوم في موزمبيق الحرة الا صوت
واحد يعلو دوماً هو صوت الحرية
ولون واحد يسطع في الافق هو ارادة
الحياة، وهي التي تجعلنا نحن الجنس
الاسود نسمو بها على انفسنا من اجل
ان لا تتبدل مياه مسابحنا بأوعية بيضاء
بغیضة تتشبث بالحياة وهي تنتحر في
عقولها العنصرية!!

البرتغاليين قبل ان يستبدل اسمها بعد
التحرير الى (موبوتو): تساءلت... لماذا
لا اجد احداً يسبح في مياه هذا المحيط
العظيم او في هذا المسبح الأخاذ في
جمال مياهه؟ اجابني رجل موزمبيقي
وهو يتنفس الصعداء قائلاً: انك ايها
القادم من حوض المتوسط تسكن هنا
اليوم في واحدة من القلاع الصعبة التي
حررتها الثورة الموزمبيقية... ففي هذا
الفندق الذي شيد في عشرينيات القرن
الماضي كان يحظر على سكان البلاد
السود الاقامة فيه او السباحة في هذا
الحوض او غيره. وان المسبح الذي
امامك تعرض في واحدة من السنوات
الى حادثة فصل عنصري شنيعة ذلك
عندما جازف شاب اسود من العاملين
في الفندق الى ممارسة السباحة في هذا
الحوض اثناء استراحتة... قلت وماذا
كانت النتائج؟ اجابني انقض عليه احد
الرجال البيض ورماه بمنشفته البيضاء،
فالتفت على رقبته وسحبه ومعه صحبه
ليخرجوه من المسبح بعد ان انهالوا
عليه ابتداء بالضرب... واختلط نزييف
دمه بمياه جسمه الندي، ومن شدة

اغتيال إيهاب الوزني شرارة تحرق بطاقات انتخاباتهم المزورة!



احسان جواد كاظم

الصراع الانتخابي مع قوى تمتلك المال والسلاح واجهزة الدولة وتمارس الفساد والقتل بشكل علني فاضح لا يمت بصلة لممارسة ديمقراطية محترمة، وهو انعقاد من قيود "شاهد الزور" على انتخابات تشرعن تزويرهم المتتابع، لثُعاد بها ذات الوجوه الكالحة التي يطالب الشعب بالقصاص منها، كما في الحالات السابقة.

استنفذت القوى الديمقراطية والوطنية جميع المحاولات لفتح ثغرة في جدار

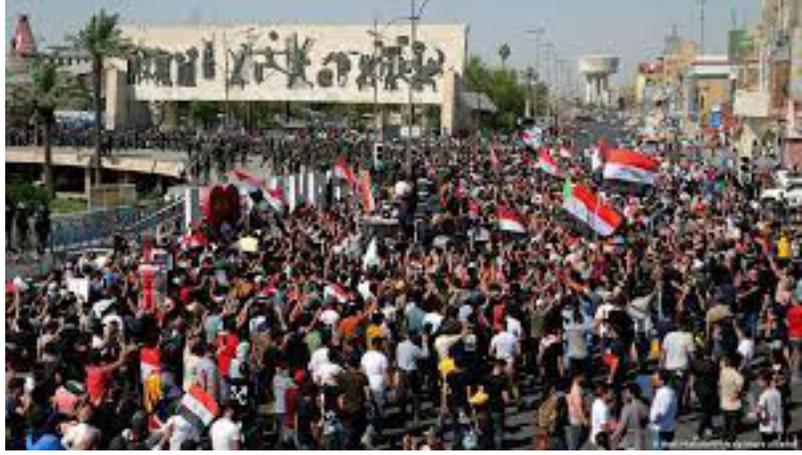


نفذ صبر القوى الديمقراطية ومنتفضو تشرين في انتظار تنفيذ مطلبهم الأساسي بلجم سلاح الميليشيات وتقديم امراء القتلة إلى المحاكم، وإرساء أسس نظام ديمقراطي حقيقي.

وجاء اغتيال الناشط المدني في حراك كربلاء ورئيس تنسيقيتها "إيهاب الوزني" بالكاتم في منطقة محصنة بالقوات الأمنية من كل صنف ولون، بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير، ليحسم المواقف من المشاركة في الانتخابات البرلمانية في العاشر من تشرين الأول المقبل... فقد علق الشيوعيون وممثلو قوى وطنية متعددة المشارب وقوى تشرينية المشاركة في هذه الانتخابات.

لقد لاققت قراراتها بعدم المشاركة في انتخابات تجرى على وقع كواتم الصوت والدعاوى الكيدية وتفجير بيوت النشاط، ارتياحاً وترحيباً شعبياً وخاصة من قواعده هذه الأحزاب والقوى التي رأت في الاشتراك غير المتكافئ في

الموت ولكنه وقف عاجزاً أمام تغولها، لكونه كان قد قدم وعوداً وتعهدات لأحزاب المحاصصة الإسلامية منها والقومية الكردية، أثبتت الوقائع بأنها أمضى من وعوده وتعهداته لشعبه بانتشاله من هوة الهلاك التي أوقعه بها من جاءوا به.



أن التمسك بانتخابات بهذه المواصفات البائسة سيكون عبثاً في مستقبل العراق والعراقيين بعد أن أغلقت المنافذ أمام أي تطور في كنف هذه القوى المتنفة المجروحة في ولاءاتها التي لا تمت بصلة بمصالح العراقيين ووحدة ومنعة بلادهم.

ما من وصفة لتحمل تداعيات مضي القوى المزورة والفاصلة في انتخاباتها رغم أنف الشعب والقوى الممتنعة سوى الوصفة السحرية القديمة المتجددة أبداً:

"الاتحاد"!

وإلا سيكون اقتصاصهم منكم فرادى قاسياً يتحول به ارتياحكم وحماسكم إلى انكسار وهوان.

فالطغمة الحاكمة ليست معنية بالتنازل وهي غير قادرة على ذلك لفداحة جرائمها بحق العراقيين، وضخامة غنائمها، مما يجعلها تستमित في الدفاع عن مصيرها المعروف سلفاً، عندما سيقول الشعب كلمته الأخيرة!

أرى تحت الرماد وميض نار... ويوشك ان يكون لها ضرام

نهج المحاصصة الطائفية - العرقية بتجريب كل الطرق والوسائل السياسية التقليدية؛ مثل المشاركة المثابرة في الانتخابات المتتالية بالاعتماد على قواها الخاصة وتبوء وزارات، لم تخضع لمعايير التحاوص، لأجل التغيير او بالمداخلات الدقيقة المنحازة لمصالح المواطنين والفقير منهم بالتحديد، أو في الدخول في ائتلافات عابرة للأيديولوجيا على أساس مدني لكبح الطائفية وإشاعة قيم التسامح وتقبل الآخر أو محاولة التأثير على الحكومات من خلال تحريك الشارع وطرح المواطنين لمطالبهم الأنية والعاممة مباشرة في تظاهرات شعبية، قوبلت بالقمع...

حتى كان بزوغ فجر انتفاضة تشرين الأول ٢٠١٩ المجيدة، التي فرضت واقعاً جديداً بسبب المشاركة الشعبية الواسعة ومبادئها المدنية و عنفوان شبابها الثائر التي أسقطت حكومة عادل عبد المهدي الجائرة، وفرضت على طغمة الحكم الإتيان برئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، الذي توقع العراقيون منه تخليصهم من جور الميليشيات وفرق

التدين الاجتماعي .. الملك والجزر



سلام حربيه

المحتدمة، ولذا فهو بناء فوقي ومرآة لحركة المجتمع وتناقضاته الداخلية الجوانبية وصراعاته الطبقيّة وما تفرزه الانظمة السياسية من عدالة اجتماعية او استغلال. النظرة الى الدين والتبصر في نصوصه المقدسة وانعكاسها على الروح والمشاعر تختلف من شخص الى ثان ومن زمن لآخر، وحتى هذا الكائن الفرد المتدين تتبدل تأويلاته وقناعاته من النصوص الدينية وتتغير ردة فعله الروحية بما تتسجم مع وعيه الاجتماعي في ذلك الزمن سواء كان هذا الوعي متقدما الى امام ام متراجعا الى الخلف. الدين نصوصه ثابتة ودون بكلام ولغة واحدة من يوم نزوله على النبي وحتى يومنا هذا، لكن هذا الكلام انعكست آياته وكلماته على النفوس والعقول في كل زمان بطريقة مختلفة حسب طبيعة المجتمع في تلك المرحلة وانماط علاقاته الاقتصادية والروابط الاجتماعية بين افراده ومنسوب الثقافة والقيم الاخلاقية في المجتمع وهذا ما يفسر ظهور المذاهب والتيارات الدينية، بمرور الازمان، في الدين الواحد وهذا متأت من نظرة المجتمع وموقف المشايخ

التدين كشعور ظهر مع ظهور الانسان على الارض حين وجد نفسه وجها لوجه امام الظواهر الطبيعية التي لم يجد لها تفسيرا وترتبط، حسب فهمه البسيط، بالغيب والماوراء، واللاادرية تشكل خطرا عليه وتربك وجوده على ارض الواقع سواء كانت هذه الظواهر محسوسة ام غير محسوسة، مفهوم التدين اشتق من الدين بعد ذلك ومن لحظة نشوئه الاول، بصيغه البسيطة ونصوصه وعقائده واوهامه وخرافته الى ان اكتملت صورته ونضجت نصوصه وامتألت بالدلالات العلمية والاخلاقية والروحية سواء كان الدين سماويا أم ارضيا.. التدين ظاهرة نفسية عند الانسان وهي تجسيد لقيم ومبادئ الدين الذي يؤمن به..

التدين يختلف من فرد الى اخر ومن مجتمع الى اخر وان كانا يؤمنان بدين واحد. التدين بنية ثقافية وروحية واخلاقية ونفسية متغيرة يرتبط بشكل وثيق بحركة المجتمع وطبيعة نظامه السياسي والاقتصادي، اي كونه ظاهرة اجتماعية، حاله حال كل الظواهر الاخرى يتأثر بحركة المجتمع التحتية

تقدم الايام، ومن
مجتمع لآخر، شكل
تدين جديد لا يمت
بصلة الى تدين
الافراد والمجتمعات
التي كانت تمارس
عقائد الدين المقدس
في زمن رسالته
الاولى..

التدين كظاهرة
نفسية واجتماعية
تتعرض الى

موجات من المد
والجزر قد تسكن احيانا وتهدأ ولكنها
في ازمنا اخرى تثور وتعصف بحركة
المجتمع وتتحول الى تيار عنيف يكتسح
من امامه كل مظاهر الحياة والتمدن
وما التيارات والتنظيمات الدينية
المتطرفة التي ظهرت عبر التاريخ
واخرها القاعدة وداعش والتنظيمات
السلفية والاخوانية والميلشيات القاتلة
الا اشكال وتنوعات للتدين الاجتماعي
نستطيع من خلالها النفاذ الى تركيبة
المجتمع البنوية وطبيعة علائقه
الاقتصادية والسياسية ونمط الافكار
السائدة في المجتمع وطبيعة الوعي
الفردى ومستوى ثقافة المجتمع.. لقد
عانت المجتمعات كثيرا من ظاهرة
التدين السلبي التي اكتسحت المجتمعات
قاطبة شرقا وغربا، وحتى المجتمعات
الاوربية ما زالت تئن من جور التدين
الزائف وسطوة الكنيسة على هذه
المجتمعات في ازمان تخلفها واحتدام
الصراعات السياسية والاجتماعية
وتدني السلوك الانساني وقامت بنصب



والفهاء من طبيعة نصوصه وانسجامها
مع حركة المجتمع في ذلك الزمان
من عدمه، وقد عملت الافكار الغربية
واستنساخ نصوص الاديان الارضية
القديمة للفقهاء المنحدرين من بيئات
اجنبية واسقاطها على الدين السماوي،
معتنقهم الجديد، من تشظية الدين الواحد
وشطره الى عدد من الاديان الاخرى /
المذاهب والتي تنقطع خيوطها مع الدين
الاصلي كلما ابتعد بها الزمان، فتظهر
الوان من التدين تتدرج من شخص الى
اخر حسب انتمائه لهذا المذهب او ذلك
واصبح المذهب، أي مذهب، بمرور
الوقت وبأساليبه الترغيبية والتعسفية،
هو البديل عن الدين المنزل وهذا ما
حتم على هذا المذهب ان يمتلك نصوصه
الخاصة وتصوراته الدينية ومباحثه
وشروحاته وطقوسه وعباداته وانه هو
الممثل للدين السماوي وما عداه من
المذاهب يستحق الموت والقتل، أما
كلام مبتكري هذه المذاهب، بالتداول
الاجباري، فهو البديل عن احاديث
وسنة النبي المرسل وهذا سيفرض مع

مزابل التاريخ وحاولت حتى يومنا هذا على تنقية الصور الدينية الاصلية من الشوائب وراهننت على جعل الكنائس والمعابد اماكن امتلاء وتطمين روحي وعملت على ان تعيد للمواطن التدين الشفاف الذي لا تغريه النعرات والتأويلات الخارجة عن منطق العقل وان تأخذ بيد الانسان وایمانه الى حضيرة المدنية والحضارة، لكنها جوبهت على الدوام بالعقبات التي يضعها



البعض من فقهاء الكنيسة المتطرفين، من اجل ارجاع المواطن الى دائرة غيهم وظلالهم والوقوف ما امكن امام ماكنة العلم الجبارة بوضع العصي، وان كانت ضعيفة، في دواليبها.. ما عانته المجتمعات الاسلامية ومنذ اكثر من الف عام هي ظواهر التدين الاجتماعي الشرس والذي صبغ بلونه الدموي الاحمر كل الانظمة السياسية التي توالى على هذه المجتمعات، كما ساهم هذا التدين بوقف عجلة التقدم وحطم كل المرتكزات الاقتصادية التي كان بالامكان ان تأخذ بمقود هذه المجتمعات نحو طرق الحرية والتقدم..

البلدان الاسلامية، رُسم لها، ان تتقاطع مع العلم والحقيقة ولم تشهد يوماً ثورات صناعية وعمرانية، بل تأكل جسدها النزاعات الدينية والسياسية والعرقية بدوافع من قوى داخلية

المشائق والمفاصل لكل من يجهر بعدائه لنمط الايمان الديني السائد، لقد سميت تلك الفترات بالعصور المظلمة، لكن المجتمعات الغربية لم تستكن لسطوة هذا التدين القهري الزائف واستطاعت ان تتسلح امامه بالعلم والتطور الصناعي وثورته التكنولوجية التي ظهرت قبل عدة قرون واستطاع العلم ومختراته باسلحتهما وتقنيتهما من اسقاط كل حجج واباطيل التدين السائدة في المجتمعات في تلك الفترة واستطاعت كشوفات العلم المتلاحقة من تغيير بوصلة العقل البشري نحو اليقينيّات والقناعات الجديدة، بحيث وجد القائمون على التدين/ الاديان الجديدة انهم عراة مخذولون لا يمتلكون الحجة ولا المصدات المعرفية للوقوف امام سيل العلم وتياراته الجارفة التي ازاحت من امامها كل اباطيل وخزعبلات وخرافات التدين الغريب ورمتها في

الدين الاسلامي
بصلة وهو النتيجة
الحتمية لاعتناق
المجتمعات
للمذاهب/ الاديان
البديلة عن
الدين الاسلامي
الحنيف.. الواقع
المتخلف الذي لا
يستند الى بنى
مؤسسية رصينة
ينتج تدينا فوضويا



ويجعل من انسان
هذه المجتمعات مسخا بلا هوية لا
يتوانى عن ارتكاب ابشع الفظائع
والجرائم المرعبة لان اليقين الاعمى هو
من يؤدي الى الجنون.. العلم هو الكابح
الوحيد للايمان الشاذ وهو الوحيد القادر
على اخضاع التدين لمنطق العقل كي
ينسجم مع حركة المجتمع واهتزازاته
الداخلية..

تدين المجتمعات الاسلامية ومنذ
قرون خليط من الاساطير والقصص
الفتنازية ونصوص وعبادات الديانات
الوضعية من بوذية وهندوسية
وزرادشتية ومانوية ومعتقدات فلسفية
وصوفية وغيرها وهي لا تمت الى
الاسلام بشيء. التدين في الزمن الجديد
في قمة مجده والمجتمعات مخربة وهذا
التدين الصوري، المفرغ من الأثر
الروحي، يعمل يوميا في الايغال على
تخريبها ودمارها..

وخارجية. من يخفف من غلواء التدين
ونهبه العدوانى هو العلم والمنطق
العلمي وبما ان هذه المجتمعات تعيش
دائما في الماضي وعلى قصص
وامجاد الاسلاف و(بطولاتهم) الخارقة
ولا تنظر الى حاضرها المأساوي او
مستقبلها الغائم فقد أسقطت المعرفة
والعلوم والثقافة من حساباتها واعتبرت
من يتعاطى العلم ملحدا وزنديقا تحق
عليه اللعنة والتغيب والقتل. هذه البيئة
الاجتماعية المريضة وفرت وسطا مثاليا
للتدين الموبوء ليفتك بكيان المواطن
الهش والاستحواذ على عقله والاستعانة
بمجسات الوجدان والمشاعر العاطفية
والاحاسيس العمياء في النظر الى هذا
الكون وتفسيره في التعامل معه. الغاء
العقل فاقم من انتشار الاوهام والخرافات
داخل منظومة الايمان المجتمعي، تعاضم
الجهل وتراكمه عمل على ظهور
الاشكال البشعة من التدين والتطرف
الديني، حتى ان هذه المجتمعات في
ايمانها هذه تعاني ليس من المد فقط بل
تسونامي من التدين الذي لا يمت الى

الحياة دروس وعبر



أ.د. حاكم محمد الربيعي

وعبر وخصوصا عند ما يكون البعض من ولاية القوم والذين مكنتهم قوة اخرى ليست قوتهم واصبحوا في مستوى المسؤولية ويتحكمون بالسلطة والمال العام دون مراعاة لمصلحة بلد او شعب عانى الكثير، ويفترض ان يخجل هذا البعض من الممارسات التي لاتجد لها اساس شرعي او قانوني لانتهاكه حرمة بلد يلعب بخيراته وشعب غدرت حقوقه. يذكر احد الاطباء العراقيين المخضرمين والذين عاصروا الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر حيث دعاه الى القاهرة للاستفسار عن دولة يتوفر فيها علاج لما يعانيه، فهو لا يأمن للاوربيين والامريكان الذي يتأثرون بتوجهات الصهائنة وبالتالي يخشى الغدر الممنهج عند الامريكان وبعض اقطاب الصهيونية في اوربا بتأثير الصهيونية، فقال له الطبيب العراقي لدينا امكانية علاج ما تعانيه في مستشفى الرشيد العسكري حيث لدينا اطباء حاذقين ولهم خبرة وتجارب في هذا النوع من الامراض، رد عليه الرئيس جمال عبد الناصر ولكن اريد ان يكون ذلك سرا لانني اخشى ان يقال ان

الحياة رحلة، ولكن هذه الرحلة مهما طالت هي قصيرة، فمتوسط عمر الانسان يختلف من دولة الى اخرى ولكنه كمتوسط محسوب عالميا ٦٧ عاما واطول عمر على مستوى الدول كان المتوسط المحسوب ٨٧ عاما في اليابان وادنى متوسط لعمر الانسان في دولة سوازيلاند كان ٤٠ عاما حسب الدراسات التي اعدت لعام ٢٠١٤، وكان للحروب والامراض والابوئة دور واضح في قصر مديات هذه الرحلة القصيره والتي نهايتها رحلة ابدية. ولكن ماذا على الانسان ان يفعل، هل يغض الطرف ويتمتع بالملذات سواء كان مصدرها شرعي او لا شرعي، فقد تجد انسانا بمستوى عال من الثراء ولكنه يعيش حياة التعاسة واخر يجاهد من اجل توفير لقمة العيش لكنه رغم ذلك يعيش بسعادة، حيث ماطيب ما يجنيه الانسان ان كان من جهوده المضيئية دون ان يغمط حقوق الاخر ويتحول بين ليلة واخرى الى مستوى عال من الثراء وهو الذي كان لا يستطيع توفير قوت يومه، الحياة لمن يعي ويفهم هي دروس

اسم دولة كوبا إلا فيما يتعلق بتناول السيكار الكوبي الشهير، لكن أزمة فيروس كورونا المستجد أظهرت النقيض تمامًا؛ وهو أن كوبا تملك أفضل الأطباء في العالم؛ إذ انتقل بعضهم لدول كبرى مثل إيطاليا للمساهمة في مواجهة جائحة (كوفيد ١٩) التي أصابت الملايين في العالم، إذ وصل ٥٢ من الأطباء الكوبيين إلى إيطاليا حين كانت البلاد تئن تحت جائحة فيروس كورونا المستجد، وهي المساعدة التي بذل بها عليهم حتى أشقاؤهم الأوروبيون، أما الرئيس الهندي الذي امتلك القلوب وتبوأ مقعدا مباركا في أرواح المواطنين، رئيس احب شعبه بكل الاطياف وشجع الشباب والطلاب على اكمال مشوارهم مهما كانت المصاعب، وكان يجوب بلاده الواسعة شرقا وغربا، شمالا وجنوبا وحرص على ان يكون رئيسا للهنود جميعا، ولم يفكر بطائفة او مذهب او مدينة او قومية وبذلك احبه الجميع.

الا ينبغي لمن امتلك السلطة على طبق من ذهب من اسياده الامريكان ومن تعاون معهم من دول اقليمية تعبت بمصير العراق حاليا وتعرقل تقدمه، وتهجر بل هجرت خيرة الاطباء والعلماء واساتذة الجامعات الذين ينتشرون في بقاع الارض بشكل ادى الى تدني مستويات التعليم والصحة وقتلت الصناعة والزراعة بالاستيراد المنهج رغم مبادرات الفلاحين والمزارعين بزراعة مايملكون من ارض وفرت محصول يسد الحاجة، لكن



مصر لم تستطع ان تصل الى ماوصل اليه اخوانهم العراقيون وهذا الامر كان قبل اكثر من ٤٥ عاما، اي ان الرئيس المصري كان يخجل ان يقال كلام من قبل الاخرين بحق بلده بانها لم تصل الى ماوصلت اليه دول اخرى، وبالتاكيد يفتخر المواطن مهما كانت مسؤوليته عندما يشار الى بلده بالبنان والخبرة والمراس، وكاتب هذه السطور الذي فقد رفيقة دربه قبل ايام وهو في حال لا يستطيع استيعاب فقدانها جال شرقا وغربا لعلاج زوجته، من باريس الى سيئول في كوريا الجنوبية واسطنبول في تركيا، حيث تفتقر بلاده الى مشفى بمستويات مشفيات هذه الدول. وكان لجائحة كورونا فعلها السئ في توقف السفر للعودة الى طبييها الفرنسي دوبي طيب الاخلاق وكان النهاية في مشفيات عراقية بانسنة.

هذا كاستروا الرئيس الكوبي الراحل ركز على التعليم وبناء نظام صحي متكامل، هذه كوبا التي لا يكاد يذكر أحد

ثراء وهيمنة للقلّة, ومبادرات بلا
حياء لبيع موجودات الدولة الى
المستثمرين ومن هم المستثمرين؟
هم سارقي المال العام, فهل من
المعقول عرض ممتلكات الدولة
للبيع؟, ان اقرار الموازنه العامة
بالطريقة التي تمت مع تواجد
المواد التي تسمح ببيع موجودات
الشعب هو تامر لا يجب السكوت
عنه وعلى الشعب العراقي ان
يعي ويتخذ القرار المناسب,
بدلا من اجراء الاصلاحات, ان
هناك اصرار على العمل بالضد
من مطالب الجماهير, وهو
ماعمل عليه باعادة رواتب رفحة
والرواتب المزدوجة وتخصيص
راتب تقاعدي دون اعتبار للخدمة



المؤداة, في اي عالم نحن؟ في
عالم الخيال او عالم الحقيقة؟ حيث كل
شئ في هذا البلد شاذ على ايدي من
زرعوا واسسوا لسياسات شاذه وغريبة.
سحقا لكل من ساه بايصال البلد الى
هذا الحال من العملاء والذبول ومن
الذين ساعدوا المحتل على احتلال
بلادهم والذين قال عنهم هتلر انهم
احقر الناس, عندما سئل عن احقر
الناس قال اولئك الذين ساعدوني على
احتلال بلادهم.

انه من التحجر العقلي و العقائدي ان
لا يستفيد المرء من تجارب غيره,
والتجارب كثيرة التي يستطيع الانسان
الاستفادة منها في بناء بلاده ان كان
لديه ولاء وطني و اخلاص, اما اذا كان
غارق في وحل العمالة والذيلية فاقراً
على البلاد السلام

البعض لا يروق له ذلك ويساهم في
تدمير الانتاج العراقي من اجل ارضاء
دول اقليمية, اية خنوع هذا واية وطنية
هذه, وهم الذين استولوا على السلطة
ودمروا البلاد ونهبوا الثروة وافرغوه
من المال العام, بل وكبل البلد بقروض
تتحملها الاجيال القادمة, الا يوجد هناك
من لديه غيرة على الوطن لاسعاف
ماتبقى ويتعض, وهو الذي يتخذ من
الدين غطاء لافعاله.. اذا كان هذا البعض
لا يخشى ولا يستحي وهو يرى امرأة
او طفل يتسول في بلد نفطي احتياطه
الثالث عالميا وفيه نهران ومرضاه
يذهبون للعلاج في الهند وايران
والاردن وهنا وهناك, وتلاميذ المدارس
الابتدائية يفترشون الارض والبطالة
في تزايد والفقر في تزايد والتدهور
الصحي والتعليمي في تزايد مقابل

دور التراكم في انتفاضة تشرين



محمود طارق

والشيء الآخر هو ان يكون مستوى الغضب الجماهيري قد بلغ ذروته، فهل كانت الطبقة العاملة هي من تقود الانتفاضة؟؟

لو نظرنا الى واقع الطبقة العاملة في العراق للاحظنا ان هناك تشوها طبقياً، وغياب الوعي الطبقي عن الكثيرين، وغلبت افكار التناحر الطائفي والعشائري والحزبي، ولم يعد هناك تضامن بين افراد الطبقة العاملة فالعامل السني يقتل العامل الشيعي او بالعكس وهذا ما عملت عليه احزاب السلطة من اجل ديمومة هيمنتها وسطوتها. وكما يقول لينين (الفقر لا يصنع الثورة بل الوعي بالفقر هو من يصنعها)

و غياب قيادة الطبقة العاملة في الانتفاضة وضعفها هو نتيجة لتعطل الاف المعامل والشركات وضعف دور الاتحادات والنقابات العمالية وغيرها. السؤال هل ستعود الانتفاضة بزخم

اكبر وتحدث التغيير؟؟

ان الاسباب التي ادت الى اندلاعها ما زالت باقية بل تراكمت اكثر ووفق قانون الديالكتيك فان هذه التراكمات ستؤدي حتما الى التغيير

اندلعت انتفاضة تشرين يوم الاول من تشرين الاول عام ٢٠١٩ في بغداد وبقية المحافظات احتجاجاً على تردي الاوضاع الاقتصادية للبلد وسوء الخدمات وانتشار الفقر والامية والامراض والبطالة كنتيجة حتمية لنظام المحاصصة ووليدها الفساد والارهاب. وحسب ما نعرفه من النظرية الماركسية في قوانين الديالكتيك فإن (التراكم الكمي يؤدي الى تغيير نوعي).. فتراكم المعاناة الجماهيرية طيلة سبعة عشر عاما من حكم احزاب الاسلام السياسي ادى بدوره لتراكم الغضب الجماهيري ووصل لحد الانفجار، فخرجت الجماهير تطالب بتغيير الاوضاع وكان شعارهم (نريد وطن) غير ابهة للقتل والاغتيال والخطف وغيرها من الاساليب المهجية التي اتبعتها السلطة تجاه المنتفضين السلميين.

يقول ماركس (الثورات هي قاطرات التاريخ) فهي تعبير عظيم عن إرادة الناس لتغيير حياتهم بشكل أساسي.. ولا بد من وجود الطبقة العاملة كطليعة لقيادة الثورة واحداث التغيير المنشود.

الاقتصاد الريعي في البلدان العربية وسلبياته



عادل عبد الزهرة شبيب

النفط العالمية فأنها تنتقل بسرعة الى اقتصادات الدول الريعية وما يتبع ذلك من ازمات اقتصادية واجتماعية لهذه البلدان التي يتميز اقتصادها بالضعف وعدم استنادها الى قاعدة انتاجية صلبة حيث ان بنية الاقتصادات الريعية هي بنية غير انتاجية وتتميز بالاستهلاك الترفي وزيادة الفجوة بين الطبقات. ان البلدان العربية الريعية تتميز بضعف القاعدة الانتاجية في مجتمعاتها واعتمادها الاستيراد لكل شيء والى تضخم جهاز الدولة وانعدام الرقابة على الحكومة اضافة الى شمولية النظام وانعدام التعددية السياسية وتبعيتها الاقتصادية للخارج وتهميش القطاع الخاص والمجتمع المدني واستفحال ظاهرة الفساد وكل ذلك يؤدي الى مركز السلطة والى الدكتاتورية. ان اعتماد الاقتصاد الريعي في البلدان العربية وعلى اختلافها قد ادى الى تعطيل روح المبادرة والرغبة في الاستثمار حيث تتميز البلدان العربية

هناك معاناة اقتصادية مشتركة للبلدان العربية في اعتمادها على اقتصاد ريعي (وحيد الجانب) مشوه ومتخلف، تمثل موارد النفط في الغني من هذه البلدان ٩٥٪ من موارد الميزانية العامة. فالاقتصاد الريعي يعني اعتماد الدولة على مصدر واحد للدخل غالبا ما يكون مصدرا طبيعيا كالنفط والغاز كما هو الحال في اكثر البلدان العربية، حيث تسيطر السلطة الحاكمة على هذا المصدر وتتصرف به. قديما قال كارل ماركس في كتابه (رأس المال).. في الاقتصاد الريعي تقوى علاقات القرابة والعصبية، اما في التشكيلات الاجتماعية الرأسمالية فتسيطر علاقات الانتاج.. فالريع اذن هو دخل غير ناتج من العمل، والدولة الريعية تعتمد على دخل لا يتم كسبه عن طريق الانتاج والعمل. وفي حالة الدول الريعية فان اقتصادها يكون خاضعا للمتغيرات الخارجية والداخلية حيث ان أي هزة تصيب حركة التجارة الدولية او اسعار

والتفاوت الطبقي وضعف النمو الاقتصادي وعدم وضوح الافاق الاقتصادية - الاجتماعية المستقبلية فيها وعدم استثمار العائدات المالية الضخمة الناجمة عن بيع النفط الخام في تطوير الصناعات القائمة او ايجاد صناعات جديدة واقامة الصناعات البتروكيمياوية وتطوير الزراعة.

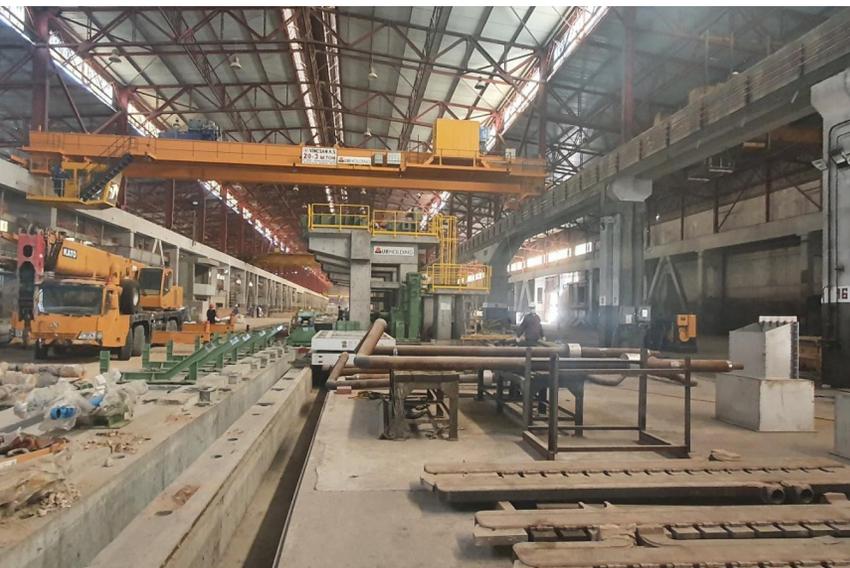


ان الانظمة الشمولية والدكتاتورية التي تتقاطع مع الديمقراطية في البلاد العربية غير قادرة على تحويل الاقتصادات العربية من ريعية الى انتاجية واغلب الانظمة العربية غير منتجة تعتمد على السلطة المطلقة والريع المتأتي من النفط ولا تقوم بخلق فرص عمل منتجة وتقليل الفوارق الطبقيه وتعزيز منظومة الرفاه المجتمعي وهذه الانظمة ذات الحكم المطلق او تلك التي تستغل الثغرات الدستورية تتصرف من دون ضوابط بالإيرادات العامة من خلال حسابات غير معلنة وغير خاضعة للرقابة والتدقيق. ويتم اقتسام المغانم من قبل الطبقات الحاكمة وحلفائها على حساب ابناء الشعب وطبقاته الفقيرة في ظل غياب الديمقراطية والرقابة البرلمانية, وهكذا تنفرد الاقلية بمغانم السلطة وامتيازاتها وثرواتها (كما هو الحال في العراق) بعيدا عن الاكثرية المسحوقة واولويات الناس والقطاع المنتج. وكما اشارت وثائق الحزب الشيوعي العراقي, فان السنوات الماضية في

بضعف الاستثمار فيها وعدم قدرتها على جذب الاستثمار الاجنبي ورغم ان بعض البلدان العربية الغنية بالنفط تمتلك عوائد مالية ضخمة كدول الخليج العربي فإنها تستثمر اموالها في امريكا والدول الاوربية ولا تستثمرها في البلاد العربية واذا ما حدث استثمار هنا او هناك داخل البلدان العربية فإنها تكون في ميادين العقار والمضاربة المالية وليس في الاستثمارات المنتجة في القطاعات الصناعية والزراعية التي تحتاج الى وقت اطول لجني الارباح.

لقد تسبب اعتماد الاقتصاد الريعي في البلدان العربية في ايجاد نمط من النمو يتسم بالتذبذب وعدم الاستقرار وذلك بسبب ارتباط النفط والغاز بمستوى الاسعار في الاسواق العالمية التي تتميز بعدم الاستقرار والتذبذب حيث ان أي ازمة في السوق النفطية العالمية ستعكس على الوضع الاقتصادي والاجتماعي للبلدان العربية.

ان البلدان العربية ذات الاقتصاد الريعي تشترك فيما بينها بانتشار ظاهرة البطالة والفقر والجهل والمرض



العراق قد شهدت تعمق السمة الاحادية للاقتصاد العراقي وازدياد اعتماده على العائد النفطي الذي يمثل في المتوسط اكثر من ٩٠٪ من ايرادات الموازنة العامة وحوالي ٦٠٪ من الناتج المحلي الاجمالي، ويتجلى الطابع الريعي للاقتصاد الوطني في معالمه الهيكلية وحسب المؤشرات الاتية:

٧ - ارتفاع مؤشر التضخم الذي يسهم في التأثير المباشر على المداخيل ويتسبب في خفض القدرة الشرائية.

٨ - عدم القدرة على اجتذاب الاستثمار الخارجي.

٩ - من الضروري وجود سياقات عمل دائمة ضمن توجه وتخطيط عامين للنهوض بالاقتصاد في جوانبه المختلفة المترابطة.

١٠ - السياسة الاقتصادية في العراق لم تحقق نجاحا على طريق مكافحة الفقر وتضييق شقة التفاوت الاجتماعي. ان حاجة البلدان العربية اليوم الى نموذج تنموي منتج يعتمد على الانتاج والمنافسة بدلا من النموذج الريعي مع تعزيز الديمقراطية حيث ان هناك تقاطع بين الاقتصاد الريعي والنظام الديمقراطي.

١ - انحسار القدرات الانتاجية وتراجع مساهمة الصناعة الوطنية والقطاع الزراعي والقطاعات السلعية في توليد الناتج المحلي الاجمالي.

٢ - وينعكس الضعف الاقتصادي البنيوي في تجارتنا الخارجية حيث تكاد تنعدم الصادرات غير النفطية اضافة الى ضعف التجارة الداخلية

٣ - اتسمت السياسة الاقتصادية للحكومات المتعاقبة بغياب الرؤى والاستراتيجيات والسياسات الموحدة للدولة في مجال التنمية والمجال المالي وغيرهما وبالإضعاف القسري لدور الدولة خاصة في الميدان الاقتصادي فيما استمرت المغالاة في تأكيد مزايا السوق الحر في اقتصاد البلاد.

٤ - التدهور المتواصل في امكانات وقدرات القطاع الخاص الانتاجي.

٥ - تدهور القطاع الصناعي والزراعي.

٦ - تزايد اعداد العاطلين عن العمل

ضرورة التعامل المهني مع القطاع النفطي

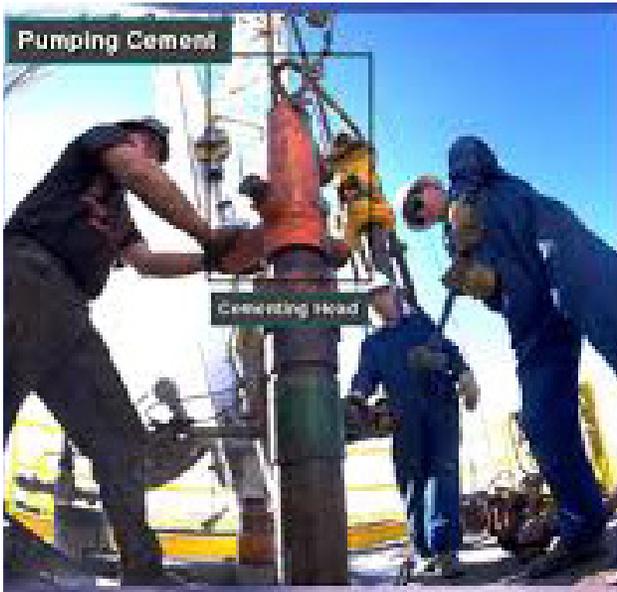


عماد محمد جواد

منها.. أي تنويع القاعدة الإنتاجية للاقتصاد الوطني للتخلص من الاقتصاد الريعي... إضافة إلى إن ظروف العمل في كل تلك المراحل هي في غاية الخطورة لكون العمليات النفطية مستمرة بدون توقف وان العاملين فيها هم مرابطون لتلك الوحدات ليل نهار حيث أن أي خطأ بشري سيكون مكلفاً وباهضاً سواء على الوحدات أو العاملين عليها وان طبيعة العمل جعلت من وزارة النفط وشركاتها في مقدمة جميع

من المعروف للمختصين والباحثين في حقل دراسات هندسة الطاقة بصورة عامة وفي الصناعة النفطية بصورة خاصة انه رغم الأبحاث العلمية المتقدمة في إيجاد بدائل مناسبة من حيث الكفاءة ومدى ملائمتها للبيئة وان تكون ذات كلف موازية أو أقل منها فإن النتائج مازالت تشير بشكل قاطع إن الاعتماد على النفط والغاز سيستمر لعقود ليست قليلة.

ومن هذا المنطلق نرى ان يتم التعامل مع القطاع النفطي في كل مراحل العمل ابتداءً من مرحلة الاستكشاف والإنتاج والتصدير وعمليات التكرير وصولاً إلى عمليات التخزين والتوزيع.... أن يكون نوع التعامل مهنيّاً صرفاً وذلك لخصوصية هذا القطاع ولأهميته القصوى في تحريك الاقتصاد العراقي والاستفادة من إيراداته في تنمية وتطوير القطاعات الأخرى وخاصة الصناعية والزراعية



للعاملين في القطاع
النفطي وان المحافظة
على تلك الخصوصية
وعدم المساس بها هي
جوهر استمرار القطاع
النفطي في العمل
وتحقيق الخطط والأهداف
المطلوبة بنجاح تام.

وبهذا الصدد لا بد من
بيان بعض الملاحظات
المهمة التي تخص
الشركات النفطية
الإنتاجية العاملة في
القطاعات:

- قطاع الاستخراج

ويضم خمس شركات
تقوم بإنتاج النفط الخام من الشمال إلى
الجنوب.

- قطاع التكرير ويضم ثلاث شركات
تقوم بتصفية وتكرير النفط الخام
لتحويله إلى منتجات نهائية لإدامة
الاقتصاد الوطني.

- قطاع صناعة الغاز ويضم شركتان
واحدة في الشمال وأخرى في الجنوب
ان هذه القطاعات تحتاج إلى قيام
الجهات الحكومية على كافة المستويات
والمسؤوليات بمعرفة حقيقة عميقة
بواجبات وأهداف تلك الشركات
الوطنية... والملاحظات كما يلي:

1- التعامل المهني من قبل مختصين
في شؤون الصناعة النفطية مع تلك
القطاعات عند تقييمها وان لا يكون
ذلك التقييم مبنياً على المزاجية وعدم
المعرفة ولان يكون الهدف هو تصحيح
وزيادة فاعلية القطاع النفطي.



القطاعات العاملة في مؤسسات الدولة
من حيث القيام بواجبات الوظيفة بنسب
متقدمة جداً على غيرها من الوزارات
على الرغم من بعض الملاحظات
السلبية التي تثار هنا وهناك لذلك
يجب ان يكون نوع التعامل مع هذا
القطاع الحيوي والاستراتيجي بمسؤولية
عالية في التخطيط لاستثمار الإيرادات
المتحققة مع ضرورة استكمال تشريع
قانون النفط والغاز وشركة النفط
الوطنية لكي تمارس تلك المؤسسات
واجباتها بعيداً عن التجاذبات السياسية،
مع ملاحظة جوهرية وهي أن العاملين
في القطاع النفطي وفي كل الدول
النفطية لهم خصوصية، وهذه الميزة
جاءت بسبب المخاطر العالية والتواجد
المستمر مع الوحدات العاملة على مدار
الساعة وهذه الأعمال وطبيعة وظروف
العمل هي التي منحت تلك الخصوصية

(٧٠٠٠) سبعة آلاف دينار إلى كلف النفط الخام المعروفة وهي لا تجاوز (٩٠٠٠) تسعة آلاف دينار يعني في المحصلة إن يتم التعامل بين تلك الشركات بكلفة تصل (١٦٠٠٠) ستة عشر ألف دينار ومعناها جعل شركات التصفية الوطنية خاسرة مقدماً وبمرور الزمن سوف



لن تقوى الشركات بدفع رواتب منتسبيها والتعامل مع الشركات الخاسرة في قانون الشركات العامة معروف للمختصين.

٥- حث هيئة ديوان الرقابة المالية الاتحادي في الإسراع بإنجاز تدقيق الحسابات الختامية للشركات وهناك الكثير منها لم تدقق حساباتها لأربع سنوات ماضية وفيها مستحقات كثيرة للخرينة العامة إضافة إلى صرف مستحقات المنتسبين من الذين أحيلوا على التقاعد منذ سنوات وتشجيع العاملين في الاستمرار بتقديم الجهد الاستثنائي للمحافظة على الإنتاج.

٦- معالجة مشاكل القطاع النفطي وخاصة مع شركات جولات التراخيص من خلال مختصين وخبراء عالميين وذلك لأن جميع العقود الموقعة معها فيها ثغرات كبيرة لصالح تلك الشركات خوفاً من خسارة الجانب العراقي عند اللجوء الى المحاكم الدولية.

٢- الوضع المالي لتلك الشركات في وضع مريح من حيث السيولة المالية واستخدام الفائض النقدي لديها لأغراض تطوير الوحدات الإنتاجية لكونها شركات ذات التمويل الذاتي وهي تحقق أرباح جيدة سنوياً وحساباتها الختامية حقيقية.

٣- عدم الاجتهاد في تحديد مستحقات منتسبيها وهي تصرف بموجب قانون الشركات العامة رقم (٢٢) لسنة ١٩٩٧ وتلك المستحقات مهمة جداً في مواصلة العاملين العمل ليل نهار في مواقع العمل النائية وخلافها يعني بمرور الزمن ان تكون تلك الشركات مثل حال شركات قطاع الصناعة التي تتلقى ومن سنوات دعماً مالياً لدفع رواتب منتسبيها بدون وجود عمل وإنتاج حقيقي والجهات الحكومية تتحمل الكارثة التي حلت بالصناعة الوطنية.

٤- رفع كلف النفط الخام الواصل من الشركات الاستخراجية إلى شركات المصافي حيث إضافة المادة (٥٦) من قانون الموازنة لعام ٢٠٢١ مبلغ

الشخص المناسب في المكان المناسب



سلام القريني

والدليل أن الدول التي حققت قفزة نوعية مثل اليابان بعد الحرب الكونية الثانية والتي تعتبر اليوم من القوى العظمى في الصناعة والتكنولوجيا حين استخدمت بصدق هذه العبارة الى جانب معايير أخرى ملاصقة لها سنتحدث عنها لاحقاً، وكذا الحال بالنسبة لسنغافورة الجزيرة التي ليس فيها غير المافيا والمخدرات والدعارة أصبحت من الدول التي يتمتع فيها المواطن الحامل لجواز دولة سنغافورة دخول أكثر من مئة بلد من بلدان العالم دون فيزا وليس فيه انسان بدون عمل او ليس لديه سكن لائق، وهناك امثلة أخرى لبلدان، كماليزيا واندونيسيا وفيتنام... الخ... من وراء ذلك؟

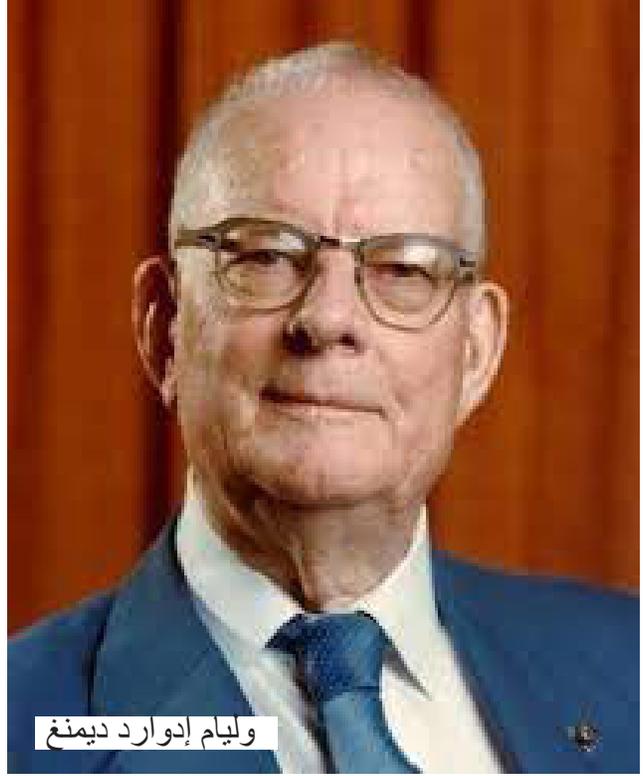
الجواب.. يدعونا للحديث قبل كل شيء عن شخصية واحدة مهمة وضعت بصمتها في هذا المجال هو.. (وليام إدوارد ديمنغ)، وهو مهندس تصنيع أمريكي حاصل على شهادة الدكتوراه في الرياضيات والفيزياء، هذا الرجل هو اول من أدرك في اربعينات القرن الماضي من ان الموظفين هم وحدهم

شاع بين الناس عبارة الشخص المناسب في المكان المناسب...! وكثيرا ما تثير جدلا في الأوساط العامة والخاصة، عندما يتقشى الفشل في إدارة المنظمات والمؤسسات، عنده يقع السخط واللوم على رأس الهرم القائد كونه وضع في هذا المنصب وهو غير مطابق للتوصيف الوظيفي.

هنا تبرز واحدة من أكبر المشاكل التي تواجه العاملين المخلصين الذين يناضلون من أجل بناء دولة مدنية حديثة فيها منظمات خدمية او إنتاجية تسير وفقا للمعايير العلمية التي تقود حتما الى تحقيق النجاح والتقدم والازدهار فيما لو طبقت.

السؤال يكمن في كيفية تحقيق مبدأ.. (الشخص المناسب في المكان المناسب). الجميل في هذه العبارة والتي هي من الاقوال المأثورة يعدها المهتمين بالسهل الممتنع، واضحة جدا وبسيطة، لا يحتاج الى سلسلة طويلة من الأوامر واللجان انما نحتاج فقط إرادة قوية لتطبيق كلمات أربعة او ثلاثة لا أكثر ولا اقل!! عجيب، هكذا هو الامر!.. نعم.

مدركة آنذاك عند الاخرين.
الجدير بالذكر ان ديمنغ
صاحب كتاب الخروج
من الأزمة ١٩٨٢م وله
أيضا كتاب علم الاقتصاد
والصناعة ١٩٩٣م.
نأتي الان باختصار نتحدث
عن المحاور التي أبداع
ديمنغ فيها:



وليام إدوارد ديمنغ

• المحور الأول

وضع أربعة عشر مبدأ
يبدأ من وضع هدف دائم
يتمثل في تحسين الإنتاج
والخدمات وينتهي بتشجيع
الأفراد في العمل والسعي
من اجل مواكبة التحسن
والتطور المستمرين.

• المحور الثاني

وتناول فيه إمراضا سبعة قاتلة تبدأ
من عدم وجود استقرار في الهدف
وتنتهي بالادعاء القانونية الزائدة.

• المحور الثالث

تناول ستة عشر معوقا للإدارة، منها
الحلول الافتراضية، وضرورة مطابقة
المواصفات وأخيرا العمل الضروري...
الخ
فيما تقدم يرى ديمنغ ان تركيز الناس
على الجودة بنسبة معينة سيؤدي الى
ارتفاعها وتخفيض الإنتاج مع مراعاة،
انه عندما يركز الناس بصورة رئيسية
على التكاليف فسوف تندهور الجودة
بمرور الوقت.

الذين يتحكمون بالفعل في عملية الإنتاج.
فقام بطرح نظريته المسماة (دائرة
ديمنغ) والتي بناها على أربعة محاور
(خطط - نفذ - افحص - باشر). لكن
كبار قادة الصناعة الأمريكية تجاهلوه.
لكن الحكومة اليابانية وجهت له
طلبا وافق على الفور في تلبية الدعوة
لمساعدة اليابان في صناعتها وتحسين
الإنتاجية باعتباره اختصاصي ومستشار
ونابغة ناجح وهي فرصة ذهبية لتطبيق
نظريته التي كانت نتائج تطبيقها مثار
فخر واعتزاز دفع الحكومة اليابانية
إطلاق جائزة سميت باسمه عام ١٩٥١
(جائزة ديمنغ) وتمنح سنويا للشركة
التي تتميز.

لقد علم اليابانيون، ان الجودة الأعلى
تعني تكلفة اقل، لكن هذه الفكرة لم تكن

الكلمات الثلاثة
أو الأربعة المحددة
الضرورية جدا
ان يكون مطابقا
للتوصيف الوظيفي...

إن الشخص
المناسب... هو
المؤهل والكفاء
والنزاهة والقادر على
تولي المسؤولية
وواجباتها وله خبرة
في مجال اختصاصه

ويتصف بالاستقامة والأمانة. ومساوئ
عدم الالتزام بذلك سيؤدي الى:

- فقدان أصحاب الموهبة
- التبذير بالوقت والمال
- سوء استغلال الطاقات
- فقدان القدرة التنافسية
- انخفاض الإنتاجية.

* مدير إدارة الجودة في دائرة صحة كربلاء
سابقا

حاصل على شهادة الخبرة من المنظمة
العربية للتنمية التابعة لجامعة الدول العربية
/ القاهرة



هناك من يعتبر هذه المقولة فيها نوع
من الخديعة في عالم الموارد البشرية
وخاصة عند العالم العربي، بمعنى آخر
من يحدد الرجل المناسب على أسس
علمية موثقة بعيدا عن الرؤى الشخصية
والفراسة، وكيف نحدد ما إذا كانت
إنجازات الشخص المناسب مستدامة.

الدكتور حنا عيسى أستاذ القانون
الدولي له عبارة جميلة يقول:
- لا يصلح حال الحكومات الا إذا
احسنت اختيار قيادتها.

فلا سبيل سوى وضع قواعد وشروط
ملزمة حتى يتم اختيار الكفاءات لتولي
المناصب الهامة والحساسة القيادية.

الشرارة تحاور الكاتب عبد الكريم السامر

الشرارة / خاص

- صار الكتاب يعاني من قلّة القراء، إلا من القليل ممن استمروا على ذلك
- قصة الومضة تعمل على توثيق الكثير من مفاصل الحياة
- نعم أثرت الترجمة كثيرا فيما كتبه وسأكتبه

٣- كتاب السرد / بصريون يصنعون
الحياة (قصص قصيرة جدا) / كتاب
مشترك ٢٠١٩.

٤- زنزانة - قصص ومضة ٢٠١٩
٥- اهطل بعيدا أيها المطر - ديوان
شعر مُصوّر للأطفال مُترجم عن
الإنكليزية ثنائي اللغة ٢٠١٩.

٦- الأزهار كيف تنمو - كتاب تعليمي
مُصوّر للأطفال مُترجم عن الإنكليزية
ثنائي اللغة ٢٠١٩.

٧- مارسيليا والقمر/ قصة مُصوّرة
للأطفال مُترجمة عن الإنكليزية ثنائي
اللغة ٢٠١٩

٨- أرنبان صغيران في دعوة شاي
/ قصة مُصوّرة للأطفال مُترجمة عن
الإنكليزية ثنائي اللغة ٢٠١٩.

٩- بقايا ظل / قصص قصيرة جدا
٢٠١٩.

١٠- ترنيمة النار/ شعر مُترجم عن
الإنكليزية ٢٠١٩.

١١- قصص قصيرة منشورة في
مجلة فنارات، ومجلة التربوي وعدد
من الصحف والمجلات.

١٢- قصائد هندية مُترجمة عن
الإنكليزية في مجلة فنارات، وجريدة

عبد الكريم السامر تولد البصرة
- ١٩٥٩ ، التحصيل الدراسي آداب
إنكليزي، كاتب قصة قصيرة ومترجم،
عضو اتحاد الأدباء والكتاب العرب،
عضو اتحاد الأدباء والكتاب العراقيين،
عضو جماعة البصرة أواخر القرن
العشرين، عضو نادي السرد في اتحاد
الأدباء والكتاب في البصرة
ثُرجمت مجموعته (زنزانة / قصص
ومضة) إلى الإنكليزية من قبل مُترجمة
المصرية. وُترجمت مجموعته القصصية
(بقايا ظل) إلى الإنكليزية من قبل
الاستاذ الدكتور كاظم خلف العلي.
كتب عن أعماله عدد من النقاد
السوريين والعراقيين.

صدر كتاب نقدي عن مجموعته
(زنزانة/ قصص ومضة) بعنوان
(خارج زنزانة / داخل نص) شارك فيه
عدد من النقاد العراقيين والسوريين.

الأعمال المنشورة :

١- ثلاثية الشجرة - مجموعة قصص
قصيرة جدا ١٩٩٦.

٢- لاعبو السرد / المشهد القصصي
في البصرة / كتاب مشترك ٢٠١٥.



كنتيجة لمجموعة من الظروف المُحيطة، ولكن اليوم تغيّرت بعض آرائي حيث أن القصة القصيرة جدا بدأت تأخذ ملامح جديدة ومسارات كثيرة بعد ان صار لها مُريدون كثيرون. فبعد أن كانت كتابة القصة القصيرة جدا تعتمد على كتاب محدودين أصبحت اليوم تمتلك عدداً كبيراً من الذين يكتبونها. وسأضرب لك مثلاً في ذلك، انت تتذكّر جيداً أنني عندما أصدرت كتابي الأول في القصة القصيرة جدا عام ١٩٩٦ وهو (ثلاثية الشجرة) لم يكن على الساحة الادبية من هو معروف بكتابة القصة القصيرة جدا آنذاك غير ابراهيم أحمد في كتابه (عشرون قصة قصيرة جدا) وهو يُعد أول عراقي نشر كتاباً في هذا الجنس الأدبي. ثم تلاه خالد حبيب الراوي وهيثم بهنام بردي وحنون مجيد وجمال نوري، وهنالك من جاء بعد جمال وأصدر مجموعة قصص قصيرة جدا ولكنني لا أتذكرهم، حتى قمت أنا بإصدار مجموعتي القصصية المذكورة أعلاه وكانت أول مجموعة قصصية تصدر في البصرة في هذا الجنس الأدبي. وهنا يجب أن لا يفوتني أن أذكر بعض الكتاب العرب الذين تميّزوا في

الأخبار البصرية.

١٣- بريد الإله / قصص ومضة / دار ماركيز.

تحت الطبع:

٢- أرشا والليل / قصة مُصوِّرة للأطفال ثنائية اللغة.

٣- آدم المُفكّر / قصة مُصوِّرة للأطفال ثنائية اللغة.

٤- (تغريدات بلا وس#م) مجموعة قصص ومضة مشتركة / باللغتين العربية والانكليزية مع عدد من القاصات والقصاصين البصريين.

المخطوطات الغير منشورة:

١- المهد والهدايا - قصص قصيرة.

٢ - حيرة عمر - قصص قصيرة.

٣ - حفر الباطن / خفايا الوجود.

وكان للشرارة هذا الحوار معه:

- ماهي رؤيتك الى القصة القصيرة جدا؟ وكيف تنظر الى ما يكتب الان في هذا الجنس القصصي؟

• في إحدى اللقاءات السابقة معي مع وكالة سانا السورية قلت القصة القصيرة جدا ومنذ ظهورها جاءت

إن سرعة القراءة
للقصص القصيرة جدا
جعلت القارئ يميل إليها
ويبتعد أحيانا عن قراءة
القصص الطويلة، ربما
بسبب العولمة وتسارع
وتيرة الحياة. ولو
تفحصت وضع القارئ
عندنا هذه الأيام ستجد أنه
عزف عن القراءة فصار
الكتاب يُعاني من قلة
القرّاء إلا من القليل ممن
استمروا على ذلك ومن
هنا برزت عملية القراءة
السريعة سواء أكان في
السيارة أو وسائل التنقل
الأخرى وهو ما جعل
الكفة تميل أحيانا لقراءة
النصوص القصيرة ومنها
القصص القصيرة جدا.



وبما أن القصة القصيرة جدا تعتمد
في كتابتها على قصر حجمها وإيجازها
المكثف والإيجاز والتلميح والاقتضاب
والتجريب والاختزال وميزة التصوير
البلاغي الذي يبتعد عن السرد المباشر،
بالإضافة إلى الرمزية بنوعها المباشرة
وغير المباشرة فإن أي قصة تفقد أحد
هذه الشروط قد لا تصلح لأن تكون حتى
خاطرة وهو ما يُغامر به البعض ممن
يدعي معرفته بكتابة القصة القصيرة
جدا في وقتنا الحاضر خصوصا بعد
غياب الرقيب الأدبي وليس الفكري
واستسهال عملية الطباعة والإصدار.
- هل ترى أن الومضة القصصية
قريبة من القصة، الشعر، السيناريو؟

كتابة القصة القصيرة جدا وأذكر منهم
على وجه التحديد الفلسطيني محمود
شُقيير ومجموعته (زمن خاطف) وكذلك
السوري زكريا تامر بالإضافة إلى
محمود عيتاني. أما ما يُكتب الآن فلا
أريد الخوض فيه لأن البعض استسهل
هذا النوع من الكتابة وراح يُسَطّر
كلماته بدون وعي ودراية وكأن المسألة
لا تعدو كونها تسجيل أسماء فقط في هذا
المجال القصصي. كما أن البعض صار
يجعل نفسه المالك الشرعي لهذا الجنس
الأدبي يُسانده بذلك بعض من لا يدري
ولا يعرف تاريخ القصة القصيرة جدا
في العراق ويمنحه الألقاب وغيرها.
والبعض الآخر يتنكّر لمن سبقه في
ذلك.

من التسميات، الأول من يُمارس بيع الكتب وهذا سيكون حتما من العارفين بالكتاب وكيفية تسويقه والتعامل معه. أما في حالتنا فستدخل جوانب أخرى منها معرفة نوعية الكتاب المطبوع وكيف ستكون آثاره الثقافية والاجتماعية، وعدد من سيقراً هذا الكتاب أو ذلك بالإضافة إلى عملية الموازنة بين نوع الكتاب ومدى تقبله. فتارة تطبع من كتاب آلاف النسخ وتنفذ وهو ما يجري حالياً مع كتب الطبخ والوصايا والمفاهيم الخاصة بالقوة والأناقة وغيرها، بينما تجد تارة أخرى أن كتاباً مهماً جداً فكرياً واجتماعياً ونفسياً ولكن لا رواج له بالرغم من كونك لم تطبع منه أكثر من ٢٠٠ نسخة.

- هل للترجمة تأثير واضح في ما كتبته وما ستكتبه؟ وكيف؟
- نعم أثرت الترجمة كثيراً فيما كتبته وسأكتبه لأن الترجمة سواءً في ممارستها أو قراءة ما هو مُترجم منحتني سلاحين، الأول معرفة تقنيات وأساليب وآليات الكتابة لدى الغرب كونهم متقدمين علينا كثيراً، والثاني زيادة المعرفة في الاصطلاحات والكلمات الجديدة التي قد لا يستطيع الحصول عليها غير المترجم.
- بين الكتابة والترجمة والعمل المكتبي، أين تجد ضالتك؟
- بدون غرور أجد نفسي معها جميعاً كوني أقوم بتقسيم وقتي وهذا سر من أسرار عملي. لأن الإنسان إذا ما وجد أن لديه القدرة على التعلّم والعمل ولم يستغلها فهو فاشل.



وكيف تستند على ذلك؟

- بما أن الأجناس الأدبية متداخلة ومتجانسة بالكثير من صفاتها وأساليبها فأنا أعتقد أن قصة الومضة (وهو المصطلح الأصح برأيي) تقترب من كل هذا، كونها تعمل على توثيق الكثير من مفاصل الحياة بطريقة تقترب من السيناريو اليومي للحياة والشعر المقتضب بكافة صورته بالإضافة إلى تحديد ما يجري في أعوام من أحداث وحكايات وأساليب وطرق حياة تستغرق زمناً طويلاً في كلمات قليلة لا تتعدى الست كلمات وأقل.

- ماهي الأصرة الفنية والفكرية بين الكاتب والكتبي؟ كونك قد أسست داراً للطباعة والنشر والتوزيع؟ لكل مهنة تسميتها الخاصة بها، وهذا ينطبق على كل أنواع المهن. لكن في حالة الكتبي أنا شخصياً أرى فيها نوعين

(اسمي دانيال بلاك) .. انتقاد قوي لأنظمة جائرة



علي حمود الحسن / بغداد

سردي خطي بسيط، يقص علينا كين لوتش حكاية عامل نجارة البناء الدمث دانيال بليك (دايف جونز)، الذي يخذله قلبه، بعد وفاة زوجته، فيتترك عمله مرغماً، يحاول الحصول على الضمان الصحي، فيصطدم ببيروقراطية نظام الرعاية الصحية، الذي يتعامل معه كرقم، وليس مواطناً بريطانياً أفنى



ما زال معول لويتش البصري يتلم جبل النظام الاجتماعي والسياسي البريطاني بلا هوادة، فمنذ فيلمه الاول "الادموع من اجل جو-١٩٦٣" وهو ينتقد بقوة تمظهرات "النيو ليبرالية" الانجليزية: انظمة ومؤسسات الرعاية الاجتماعية وتشغيل الايدي العاملة وبنوك الطعام، مؤسسا ومعه مخرجون اخرون اتجاها متمردا في السينما البريطانية، اطلق عليه النقاد اسم "الواقعية النقدية الجديدة".

فيلم "اسمي دانيال -٢٠١٦" الذي اخرج له لويتش وهو في الثمانين من عمره، وفاز عنه بسعفة كان الذهبية للعام ١٩٢٠، ينتمي الى هذه المدرسة العتيدة ويشاركه فيها المخرج مايك لي صاحب "اسرار واكاذيب-١٩٩٦"، و جون بورمان مخرج فيلم "امسك بنا ان استطعت-١٩٦٥" وكل هؤلاء خرجوا من معطف القناة التلفزيونية البريطانية الرابعة.

حكاية دانيال بليك
بلا تعقيد، او فذلقة بصرية، انما بتواتر

اذ عليه ان يتعلم استخدام الحاسوب الذي لا يفقه منه شيء، يرد طلبه لاسباب واهية، في تردده السيزيفي على مكاتب الرعاية الاجتماعية، يتعرف على كاتي (هايلي سكويريز)، وهي امرأة شابة صادر الهم فتننتها، يتعاطف معها وطفليها الصغيرين، لا يتحمل ان يراها تفقد فرصتها بالحصول على فرصتها في راتب الرعاية،

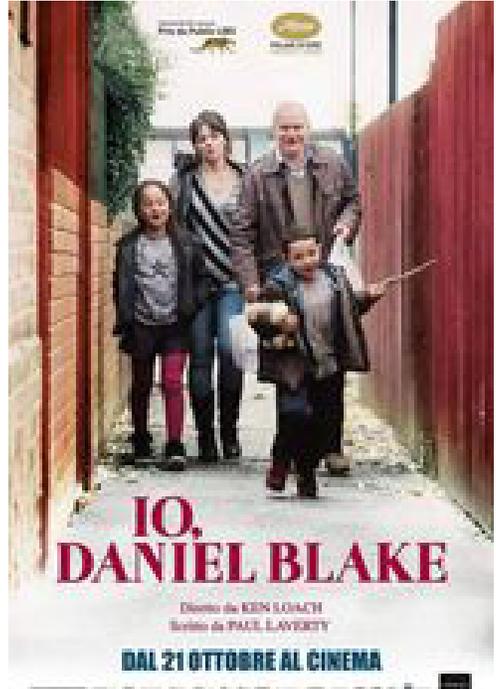


بسبب تأخرها عن الموعد بقليل، يثور من اجلها فيطردان معا، تجد فيه مشاعر ابوة وانسانية وحنو، ويجد فيها وطفليها ملاذا لروحه الغاضبة، يفعان كل ما في وسعهما للحصول على مساعدة الرعاية، لكنهما يواجهان صلادة الروتين والتسويق، وفي لحظة ضعف تبيع جسدها من اجل اطفالها، يتنكس بليك ويعزل نفسه في بيته الذي لم يتبق منه سوى الجدران، بعد ان باع اثائه، تقنعه كاتي وطفلتها بالخروج من عزلته واستئناف قضيته، تعاضده وتشجعه وتصحبه الى اللقاء الحاسم مع اللجنة، وقبل النطق بالقرار، يسقط ميتا وسط ذهول الجميع.

اسمي دانيال

هذه الحياة التراجمية للعامل بليك المفعم بالحياة والانسانية، قدمها لويتش ببساطة وبلا رتوش، لكنها في غاية الجمال والدلالة، وهي حقيقية وواقعية، فالاحداث التي نشاهدها ونتعاطف مع شخوصها، جاءت من لقاءات ومشاهدات عيانية، اجراها المخرج وكاتب السيناريو (باول لافيرتي) مع

حياته عاملا نشيطا يدفع الضرائب بلا تردد، فهم يتصلون به من خلال الهاتف النقال، وي طرحون الاسئلة بصورة الية بلا مشاعر، وعليه الاجابة بشكل محدد تماما مثل الريموت، لكنه لا يستطيع الاجابة بشكل مختبري، انما بتفاصيل انسانية يراها ضرورية لمعرفة حالته، ويرونها هم محظ هراء، فيغلقون خط الهاتف، فيما يواصل بليك حديثه بلا جدوى، يعاني كثيرا في ملئ استثمارته،



السينما عندهما ليست مهمتها اثاره
التعاطف، انما الغضب ايضا"،
وهذا يفسر ان افلامهما ليست
عابرة، اذ غالبا ما تترك اثرا وتثير
جدلا.

سينارست متفلسف

جسد شخصية دانيال بليك الممثل
الكوميدي ديف جونز، الذي قدم اداءً
جميلا ومؤثرا بلا تكلف، اذ ابرز
مشاعر الاحباط والخيبة والغضب،
فضلا عن الحنو والتعاطف،
لاسيما في علاقته مع كاتي (هايلي
سكوبريز) وطفليها، سكوبريز هي
الآخري اعطت افضل مألديها بدور
الام الشابة التي تصل الى نيوكاسل من
لندن بعد ان رحلتها السلطات هناك لعدم
قدرتهم على مساعدتها، تجوع وتبيع
جسدها لتوفير لقمة العيش لطفليها،
وهي ايضا الام المكافحة، التي تبحث
عن العمل والحصول على المساعدة،
دور مركب اجادت تقلباته باقتدار.

سينما اجتماعية

كل شيء بسيط ومقتصد في "دانيال
بلاك"، الا الافكار والحوار، فنحن
نتابع المشاهد التي صورها بعذوبة
وانسياب (روبي ران)، مركزا على
حضور الشخصيات مغلفا المكان باللون
الرمادي والبني، مبرزا صلادة المدينة
وقسوة نظامها، يقول كين لوتش في
مقابلة مع الغارديان "ان السينما التي
اصنعها، سينما اجتماعية، لذ فان
الموضوع سيكون اجتماعيا ايضا، في
افلامي احاول تقديم واقع الشخصية
التي اعالجها، ولا اقدم سينما اجتماعية،
فعملي يتجاوز السينما الاجتماعية".



مراجعي هذه المؤسسات ومنتسبيها،
خصوصا بنك الطعام، الذي يقدم الطعام
المجاني لأصحاب القسائم، وكيف
يتعرض فيها الانسان الى الامتهان
والاذلال؛ من ذلك مشهد انهيار كاتي،
التي لم تذق الاكل منذ ايام، وهي تفتح
علبة الفاصوليا بيدين مرتجتين وتملئ
فمها بحبات الفاصوليا، او مشهد بلاك
الذي لا يحتمل ماطلة وتسويق موظفي
الرعاية الاجتماعية، فيخط بغضب على
جدران البناية "اسمي دانيال بليك،
اطالب بتحديد موعد اعتراضي، قبل ان
اتصور جوعا، واطالب بتغيير موسيقى
الهاتف الذي نطلبه للاستفسار"

سينما الغضب

هذه ليست المرة الاولى، التي يتعاون
فيها السينارست المخضرم لافيرتي مع
لوتش، اذ سبق لهذا الكاتب اليساري
المتفلسف والمنحاز للفقراء وضحايا
النظام الرأسمالي، ان شارك كين
لوتش في افلام على شاكلة: "اسمي
جو- ١٩٦٥"، و"قاعة جيمي- ٢٠١٤"،
و"الطريق الايرلندي- ٢٠١٥"، وهما
منسجمان في المنهج والافكار، اذ ان

العنونة في كتاب (يوم في بغداد)

للشاعر شوقي عبد الأمير



د. مصطفى لطيف عارف

وسع مفهوم السيميائ، فلم يعد محددًا- كما يرى دي سوسير- بالعلامة اللسانية، بل بكل ما هو لفظي، أي محاولة تطبيق اللغة على الأنساق غير اللفظية، كالأساطير، والأزياء، ولون الغلاف، والرسم التشكيلي الذي يطرزه وغيرها، فجعل السيميائ فرعًا من اللسانيات وليس العكس، فقد صارت السيميائ، ذلك العلم الذي يهتم بالإشارة مهما كان نوعها، طقوسًا، رموزًا، عادات، كلمات، ملابسًا، ديكوات، طعامًا، وكل ما من شأنه أن يحمل انطبعا رمزيا أو دلاليًا، ومما لا شك فيه أن العنوان بوجه خاص يمثل قمة هذه العتبات، بل هو أخطرها، إذ يكفي تخطية لمسك خيوط العمل أو النص الأساسية، فهو نص قصير يختزل نصًا طويلًا، وهو المفتاح الذي يفتح الأبواب التي تفضي إلى العالم الذي نريد اكتشافه، فهو بنية رحمية تتولد منها معظم دلالات العمل أو النص الأدبي، وتكفي القارئ نظرة يسيرة عليه ليتعرف منها محتوى ذلك العمل أو النص، والذي يهمننا من ذلك الولوج إلى عنوان (يوم في بغداد) لنحلله سيميائيا، في كتابه الصادر

راح الكتاب – في العصر الحديث – والناشرون يفتنون في صياغة عتبات مطبوعاتهم الأولى من عنوانات، واهداءات، ومقدمات، فضلا عن شكل الغلاف وكلمة الناشر، بل حتى في الرسم التشكيلي الذي يوضع على غلاف الكتاب – وبالتحديد بعد نضج فكرة التداخل الأجناسي بين الفنون المختلفة، ومنها بين التشكيل والأدب – وغيرها مما أطلقت عليه المقاربات السيميائية الحديثة (علم العنونة)، وصيرت له نظرية خاصة به، ورائدا يشار إليه بالبنان هو الناقد الهولندي (ليو هوك)، وتنتأى أهمية هذه العناصر التي أطلق عليها جيرار جنيت تسمية (النص الموازي)، أو عتبات النص، على وجه خاص العنوان – من كونها تشغل منطقة إستراتيجية في عملية التلقي، هي المنطقة الأولى بصريا، ودلاليًا، تلك المنطقة التي يحدث فيها التصادم الأول بين القارئ، والعمل الأدبي، وفي ضوء ذلك امتاكت هذه العناصر وظيفة خطيرة هي قيادة القارئ إلى جغرافية العمل الأدبي ومنحه مفاتيح استكشافه، وإضاءة مجاهله، ولاسيما أن رولان بارت قد

مظلوم, خطط جيمس جويس خريطة لتدفق تيار وعيه في عوليس واختزل تاريخ الزمن ب 24 ساعة, وحدد العالم بمدينة دبلن, ليجر عبر العصور (ويوم في بغداد) للشاعر شوقي عبد الأمير يستجيب لهذه التقنية تماما, ومثلما وضع جويس أهالي دبلن في زحام يوم واحد مع أساطير الإغريق, وعوالم هوميروس ورحلة يولييسيس, يجعل شوقي عبد الأمير من يومه المفترض زمنا متصلا مع ملحمة كلكامش, ورحلات السنديباد, وعوالم بغداد العباسية, وقشلة الأتراك, ومقابر الانكليز, وصلب الحلاج, ونصب الحرية, ومن اللافت أن يكون هذا اليوم هو يوم الجمعة عطلة - افتراضية - كذلك فيما أرقام الضحايا في عراق العطلة يرتفع منسوبها في الجمععات, وحيث الصلوات الجماعية, وتجمعات الأسواق, وضجيج كراجات السفريات الخارجية, أهداف حيوية للتجويرات التي تحصد عشرات الأرواح ليبدو جسيم العالم كله يعمل في يوم عطلة العراق, وعندما سئل الشاعر شوقي عبد الأمير عن هذا الموضوع أجاب بقوله: هذه المشاهدات والتداعيات لا أعرف أن كانت تهدف للتطهر من الخنين أو هي بداية جديدة لعشق لكنها بكل بساطة شهادة عراقي غادر وطنه أكثر من ثلاثة عقود, ولم يعد لرؤية بلاده إلا بعد سقوط الطاغية, ولهذا تركت نفسي أمام مرايا اللغة, والذاكرة, والعين, كلها معا لتعكس داخل اللغة الصور التي تتدفق أمامي محاولا جهد الإمكان التخلص من كل ألعاب الأداء الفني, والبلاغة, والتقنيات المعروفة للكتابة, أردت لهذا النص أن يكون شهادتي ما استطعت إلى هذه الشهادة حيادا ودقة دون إخفاء



حديثا عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر, شاء الشاعر العراقي شوقي عبد الأمير لإصداره المغايرة عن عادة كتاباته الشعرية بالافتراق عنها خارج الشعر, وخارج الإشكال, والتقنيات التي ألف الكتابة بها في إصداراته الشعرية الوفيرة, فجاء (يوم في بغداد) سردا يكاد يكون مرثيا, مخترقا بأضواء الذاكرة عن عراق الكاتب بغداده تحديدا, حيث اللغة هنا بأبسط إشكالها, وليست عبارة (19/ 10/2007) على غلاف الكتاب سوى توثيق افتراضي فني لهذا اليوم, وكلمة فني هنا كناية عن مناسبة لوصف ما يجري في بغداد, فهو يوم له ما قبله, وما بعده في حياة الزمن, بينما الأيام الشخصية للكاتب تجري عميقا في تاريخه الشخصي عبر نهر طويل, ومتصل من رحلة الطوفان إلى فكرة الخلود, يوم افتراضي تتداخل فيه ملامح بغدادات عدة من العباسية إلى حرائق المغول, وتتفاعل خلف طبقات من الخراب والقيامة كما يرى محمد

والعنوان نجده يتكون من مقطعين اثنين الأول يمثل التاريخ الافتراضي الذي اختاره الشاعر شوقي عبد الأمير, وهو (19/ 10/2007), والمقطع الثاني يمثل العبارة الافتراضية وهي (يوم في بغداد), وعند تحليل المقطعين, وفق المنهج النقدي السيميائي نحصل على النتيجة الآتية:

وعند جمع المعادلة الرياضية تبين لنا: $10 + 19 = 29$ سنة قضاها الشاعر في غربته, بعيدا عن العراق الجريح, أو قد يكون تاريخ ميلاد الشاعر 19/ 10/ 1949, أما المقطع الثاني فإنه يمثل يوم في العراق, وهو (يوم في بغداد) كما أطلق شوقي عبد الأمير على كتابه السردى الرائع.

و بحسب المخطط السيميائي الآتي:-

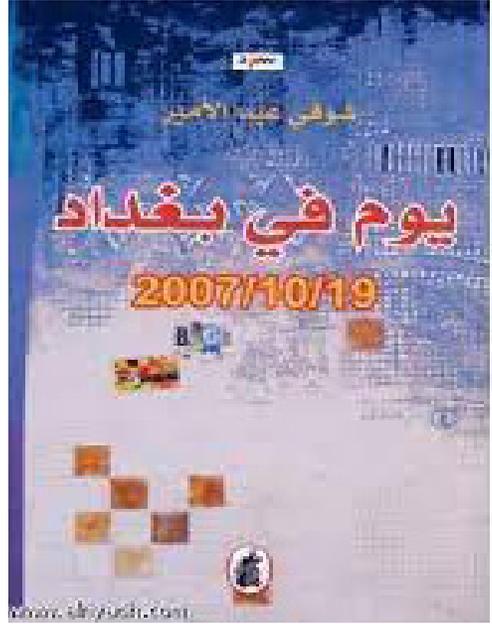


سردا مرثيا



اليوم 24 ساعة عند عوليس

إذن يوم في بغداد عند شوقي = 24 ساعة عراقية مؤلمة.



أو موارد أو مجاملة, إن ما كتبتة هو تسجيل بأقل ما يمكن من الصفة الأدبية واقل منها الشعرية لكي اقترب أكثر من هذا الواقع الذي اعتقد انه بمجرد تصويره يحتوي على إبعاد شعرية إنسانية وتاريخية على مستوى كبير من الأهمية, لان التاريخ يكتب الآن, وليس هناك مؤرخون مكلفون وحدهم بكتابة التاريخ, كلنا نكتب التاريخ, والتاريخ الحديث هو محصلة كل الكتابات, لقد وجدت عراقي مهشما مثل جرة أسطورية ما زالت فوقها النقوش والألوان ولكنها تحت الإقدام, وتحت العجلات, وتحت الركام أما أبناء هذا الوطن فكأنهم يعيشون خارج الأرض في كهف اسمه العراق, فكانت عيني الشاعر شوقي عبد الأمير عدسات لرؤية العراق الجريح, وهو يقطع من اقرب الناس إليه إلا وهم أبناءه الغياري, فكانت صورة مأساوية نقلها ألينا الشاعر بريشته كفنان محترف, وعند تسليطنا الضوء على التاريخ,

التأويل وإنتاج المعنى في شعر ماجد الحسن

مجموعة (لا مأوى أيتها الغيمة) اختياراً



رحيم زاير الغانم

بثّه الشاعرُ عبر نصوصه في نجاعة الوقوف على خفايا النصّ، باعتماد التقصي عبر القراءة لا التخمين بفعل تغيير مسار النصّ أو زجّه بتأويل خاطئ بعيد عن المعنى الذي ذهب إليه، أو ما يصبُّ به سياقه العام، وهذا بالضبط ما وقع فيه البعض، عندما تلمّسوا بوادر معنى جزئي (معنى أول)، فأحالوه إلى استحضر شامل للمعنى، كلّ هذا سيتمّ تناوله في ضوء ثيمتي (الاغتراب والرفض)، وما يتشظى عنهما من إدانة للممارسة الخاطئة، من أزمات وحروب، وما نتج عنه من (قتل)، للجمال، وإحياء للقبح (الخراب)، في كشف لتنامي هذين الثيمتين في مجموعة (لا مأوى أيتها الغيمة)، للشاعر ماجد الحسن بوصفهما يشكلان بؤرة تركز لأغلب نصوص المجموعة الشعرية آنفة الذكر:

(الأماكن.../ التي تتقاسم حقائبنا / ظلت تموء في أسفل الخرائط) /
الاغتراب في النصّ الشعري يشقُّ طريقه المُعبّد بالهجير إلى الأماكن التي تُقاسم حقائبنا الوداع، محملةً بمردود

إنّ النصّ الشعري يحتاج من القارئ إبداء استعداد تامّ للقراءة المستقبضة، متخذاً من القراءة الأولى للاطلاع على طبيعة اللغة والعتبات النصية والبناء الفني بشكل عام، ولتكن القراءة الثانية المتأنية من أجل فهم معنى ومضامين النص وإمكانية تحديد الثيم (المواضيع)، إذ يعدّ النصّ الحديث بمعطيات وموضوعات تتداخل في بعضها لتجاورها الدلالي، لكن يمكن اصطفاؤها تحت عنوان ثيمي واحد، وما هذا المدرك الأخير ببعيد عما يهدف إليه المنهج الهيرمينوطيقي (التأويل)، من إعادة الخطاب الشعري بإنتاج خطاب شعري مواز له يكون وسيطاً بين المرسل والمرسل إليه لفكّ ما تشاكل أو ما أخذ منحى الالتباس، كذلك الأخذ بنظر الاعتبار الحرص على تأويل بياضات النصّ في اكتناه المسكوت عنه، لإنتاج معنى جديد، (فالتأويل إليه يستعين بها كلُّ قارئ لفهم معنى النصّ، وأحياناً إنتاجه مرة أخرى)، والذي يكون ضمن فضاء المعنى الذي

جديد لم يُؤلف من قبل، المدينة
تقبلت الليل، لتكون عنصراً
فاعلاً ضمن منظومة الاستحواد
والاحتواء، بل إنها مارست
دور تمكين الآخر عندما مجّدت
الأشربة، بما تحمل من دلالة
الدعوة لترك المدينة (الوطن):
(حَذِرْ.../ وهو يدبُّ مخالِبَه
في رأسي/ ويقضُّ ما تبقى
من رؤاي/ فلا أحقُّ بدمي هذه
اللحظة/ علَّه يغسل قمرًا.../
سيكفنه الدخان)



في قراءة واعية للنصّ
الشعري، يبدو الشعور بالاغتراب
في تصاعد تام، لكنه هذه المرة
مشوبٌ باستسلام من نوع مختلف
(وهو يدبُّ مخالِبَه في رأسي)، وإن اتَّخذَ
الشاعرُ من تخفيف هول المخالِب بلفظة
(يدبُّ)، بدل لفظة (ينشبُّ)، لتتماهى
مع الحذر، الذي أضفى نوعاً من تقبل
المخالِب، لكنَّ الموتَ واحدٌ، وإن سرعان
ما يُخرقُ معنى التماهي مع الموت
عبر بثِّ لفظة (القضم)، وما تحمل من
دلالة ممارسة القتل البطيء التي تلتهم
ما تبقى من رؤى، عندها تبرز قيمة
رفض التحديق بالدم التي أراها له ذلك
الغول الناشبة مخالِبَه في الرأس، وإن
كان رفضاً مشروطاً هذه المرة (علَّه
يغسل قمرًا.../ سيكفنه الدخان)، في
إنتاج لمعنى تقبل الموت:

(ونحنُ على بعد حربيين/ الريخ تيرم
أجسادنا/ نلتف على بعضنا ونعوي/
لم نعد نقوى على سحلِّ حقائبنا/ وما
حيلة الحالمين على وسائد تشيخ)
في مرحلة الشروع بتأويل النصّ
ينتابنا شعور بأهمية الإشارة للحربيين
الطاحنتين اللتين مرّتا على الإنسان

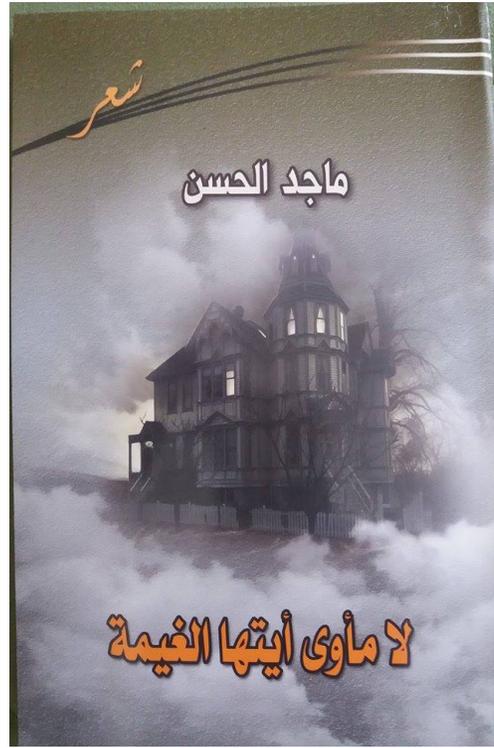
نفسى ضاغط لتنامي الشعور الدائم بتقبُّل
فكرة هجرة الأماكن (الأوطان)، عندما
تضيق بنا الخرائط، لا الأماكن حسب
في ترميز عالٍ لاتساع هوة الشعور
بالاغتراب، وما مواء الخرائط إلا علامة
من علامات الضجر الشديد الذي طال
الأشياء برمتها (الإنسان، الأماكن،
الحيوان)، في إنتاج لمعنى الرفض عمّا
يدور حولنا من واقع مريّر، يصعب
التعاطي معه:

(دائماً.../ ما يترجل الليلُ عن
صهوته/ ويظيل وقوفه في المدينة
المدينة.../ التي تخدع الياسمين /
وتمجدُّ الأشربة)

نلمحُ في النصّ الشعري معنى الرفض
الضمني، لديمومة ترجل الليل عن
صهوته، الليلُ بما يحمل من مدلولات
الظلمة والتسلط والاحتواء، لتمكنه من
المدينة التي باتت تخدع الياسمين، في
محاولة لتقويض نقاء الموجودات فيها،
التي لم تعد تستأنس بالبقاء وليس لها
قدرة تمجدُّ الأشربة، في إنتاج لمعنى

يعرض النصّ الشعري الواقع المتهالك، مادامت المدينة (الوطن معول)، تقف دون تحقيق الخلاص من أنقاض الحروب التي مرّت، وظناً منها إنها في استعداد دائم لتلقي الخراب مادامت (المدينة معول)، في تكريس لدورها في الخداع وتمجيد الأشرعة (في نص سابق ص ٥٤)، وما قد ينتج عنهما من شعور بالاعتراب، وما ركض الرثاء حافياً على الشفاه إلا كشف عن حروب غير معلنة سكت عنها النص ولم يصرح بها، فهي حرب تدار عبر حلقات متشعبة من الباطن، تحمل سمة الاقتتال الداخلي، بدلالة المدينة معول (الوطن معول)، في إعادة قراءة للحروب التي عاف عنها الزمن، لتعيد إنتاج معناها بقراءة بعيدة عن التوصيف المعتاد:

(عندما سال كل شيء / اتسعت الحفرة / وتنازلت الوجوه معتمة / فانشقت الأرض عن رؤوس ذابلية) /
 قد لا يتكشف لنا المعنى الذي قصده الشاعر جلياً من النصّ الشعري الأنف، لكن قراءة واعية للنصّ تكشف لنا المعنى الحقيقي، ويمكننا من بعدها خلق رؤية جديدة وفاعلة، من شأنه فكّ الشفرات النصية، إن التجاور الدلالي بين السيل والحفرة من المسلمات التي يمكننا تخيلها، ولا تعدّ خرقاً نسقياً بالتأكيد، لكن الاسترسال مع ما يمكن إن يفصح عنه السياق النصّي، من حال الوجوه التي تتنازل، بوصفها (معتمة)، لتتشق الأرض عن رؤوس ذابلية في توصيف لمرارة تناوب الموت على ذات الحفرة التي سيق إليها أبناء هذه المدينة (الوطن)، لتتشبّ الحرب (عندما سال كل شيء)، و(اتسعت الحفرة)، في إدانة



العراقي، وما فاعلية الصورة الشعرية العميقة التي بثها الشّاعر في النصّ في تصويرٍ لانعكاس الممارسة الخاطئة التي تبنتها مؤسسة السلطة يومذاك، إن تصوير الريح العاتية التي تمكنت من برم الأجساد، تنامت بجانبها صورة أعمق واشدّ إيلاماً (نلتف على بعضنا ونعوي)، فالصورة الأولى (الريح تبرم أجسادنا)، هي نتيجة الحرب الأولى، وأمّا الصورة الأخرى المججلة بعواء الحرب الثانية، لوطأة الفاقة والجوع والألم والمأساة، و (لم نعد نقوى على سحل حقائبنا)، في إعادة إنتاج معنى الرفض للهزال الذي رافق برم الأجساد والالتفاف على بعضنا، وفقد قدرة سحل الأشياء مادام الحالمين من دون حيلة:

(كيف نسلخ عن أجسادنا الأنقاض؟ /
 والمدينة معول / والرثاء يركض حافياً
 فوق الشفاه)

للحرب جلية:

(لا غيمة.... / تفتح خزائنها لمحنة
العابرين / ولا مأوى لهذا الصوت... / إلا
جوف الأرض)

في النصّ الشعريّ الأنف لم تنفِ
الغيمة كوجود, بقدر نفي لغيمة تفتح
خزائنها لمحنة العابرين (أبناء البلد),
المهاجرين, وكذلك لا نلمح نفيّاً لوجود
المأوى بقدر وجود مأوى يسكنه هذا
الصوت, (الصوت الرفض), للواقع
المتهاك, فهم لم يجدوا غير جوف
الأرض مأوى, عندها يتكشف لنا المعنى
المحايد للنصّ الشعري لتنامي الشعور
بالاغتراب والاستلاب الداخلي الذي
مثلته المدينة (السلطة), يومذاك, وهي
تضيقُ على أبنائها, تجسّد برفض فتح
خزائن العطاء, أو تقبل صوت الأبناء,
وما يمثله من مشاكل بُنى متصارعة,
لا يُحقّق فعلاً إيجابياً على أرض الواقع,
بأمل وصول المدينة وأهلها الذين تمّ
عدهم من العابرين إلى برّ الأمان, فعل
التهميش والاستبداد والاحتواء, بعدما
فردت السلطة جناحيها على مشهد
الحياة, في تنام لاستحضار جديد لمعنى
جديد.

نلمس في المجموعة الشعرية (لا
مأوى أيتها الغيمة), بأنها ذهبت بعيداً
إلى إعادة انتاج الواقع المعيش, بعدما
حددت ملامح المراحل السابقة وما
شهدتها من حربين قاسيتين ألهبت
النصوص الشعرية, بعداً إنسانياً شفيفاً,
لنقف بالضد من هكذا ممارسة, عبر
الرفض والإفصاح عن الشعور العالي
بالاغتراب, على الرغم مما تقدّم الشعب
لم يهادن أو يساوم, بل إنّه أثر الإدانة
لسوء ممارسة السلطة آنذاك, لما نتج
عنها من انكسارات في المعنويات,

وهجرة جماعية, مسجلة موقفاً للشعوب
الواعية, لما يدور حولها من نكبات,
بل إنهم أثروا إظهارها للعلن ووضع
بصمتهم على السلبى منها الذي بدا
يلهب تارة ويحتل أفق المُخيلة الشعرية
تارة أخرى.

إنّ من أول اهتمامات المنهج التأولي
الوصول بالدراسة النقدية إلى فهم
المعنى الحقيقي للنصّ الشعري, مع
الأخذ بنظر الاعتبار الغواية التي
قد يمارسها النص, لذا لا انقياد خلف
المعنى الأول بعد سقوط أول أفنعة النص
الذي لا يفضي إلا عن معنى فضفاض,
قد يندحر بمجرد الخوض بقراءة متأنية
واعية, إذن من الضروري استشراف
الواقعة ومعنى النصّ الشعري بكشف
أفنعه, وهذا من ضرورات الممارسة
النقدية, فقد يبنى البعض تصوراً خاطئاً
مانحاً اليقين لقراءة أولى في إدراك
المعنى, وما لهذا من أثر غير محمود
العواقب, لذا نعيد التأكيد على أهمية
الابتعاد عن الحكم الطارئ عند تكشف
أول خيوط المعنى, الذي يُعدّ داءً خطيراً
لا يبرح البعض عن معاقته, والتأكيد
يأتي للفضاخ غير محمودة العواقب التي
يمكن الوقوع بها, التي تؤدي إلى إهدار
الجهد وتفشي الفهم الخاطئ, ناهيك عن
الدخول في حرج كبير, لما فيه من
خروج عن المنهج الأكاديمي الرصين
والأمانة العلمية في توظيف (المصطلح
النقدي), و(الإجرائي المؤول), للمعنى
الذي ذهب إليه النص, اللذان يُعدّان
قوام العملية النقدية برمتها, فما الداعي
للعجالة في اقتناص معنى قد يكون
زائفاً? وما الداعي للتشويش على
مخيلة المتلقّي? ما دامت العجالة ليست
المُبْتَغَى!

الجواهري صحفياً



ضياء الدين أحمد البصري

المقالات التي ضمتها ثلاث مجلدات ضخمة غطت النصف الأول من القرن العشرين. ومن خلال هذه المجلدات الثلاثة نتعرف على عصر وفترة رائعة من تاريخ العراق السياسي والاجتماعي الحديث. وصدرت هذه المجلدات الثلاثة بمناسبة ذكرى ميلاد الجواهري ١١٦ وذكرى رحيله الثامنة عشرة. واهدى المؤلف الدكتور كفاح الجواهري كتابه هذا الى روح الجواهري الخالد الهائمة والمنشغلة بعذابات شعبه وامته من جور حكامه وغدرهم. انه بحق كتاب جدير بالاهتمام والقراءة .



حقاً ان الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري آخر العمالقة في مجال الشعر الذي يلتصق بهموم الناس البسطاء الذين يجدون فيه ما يحررهم وينتصر لهم في كل مراحل حياته التي امتدت الى ما يقارب المئة عام. لقد استطاع الجواهري هذا الشاعر الوطني الذي آمن بالشعب العربي عامة والعراقي خصوصاً أن يهز عروش الطغاة وأقام الدنيا ولم يقعدھا وهناك قصائد لا تنسى حقاً لأنها ارتبطت بمصيره ومصير شعبه. ومثال على ذلك قصيدة (أخي جعفر) الذي استشهد في المظاهرات دفاعاً عن العراق ضد المحتل الذي أنام الشعوب بعد أن سلب منهم خيراتهم وكتل ما يملكون .

وبقدر ما عرف الجواهري شاعراً كبيراً فهو كذلك صحفي عملاق وهو أول نقيب للصحفيين في العراق الذي أسس هذه النقابة في عام ١٩٥٩ , وهو جدير بهذا المنصب بلا منازع لأنه كان شجاعاً ذا قلم جبار لا يسكت على الباطل وينتصر للحق مهما كانت التضحيات .

وقد قام ابنه الدكتور كفاح الجواهري ببذل جهود خارقة وخالقة في جمع هذه

شمس الدين التبريزي



ذياب مهدي آل غلام

ولا أحبار، ولا أيّ وصيّ آخر على الزعامة الأخلاقية أو الدينية.. أمّن بقيمك ومبادئك، لكن لا تفرضها على الآخرين.. ابتعد عن عبادة الأصنام بجميع أشكالها، لأنها تشوّه رؤيتك، ليكن الله وحده دليلك.. تعلم البحث عن الحقيقة، لكن احرص ألا تصنع من الحقائق التي تتكون لديك أوثاناً. عقلك قبل دينك ومذهبك وحزبك، وقبل حتى قوميتك واثنيتك، فمن يملك عقله استدل على حقيقته، وعرف ربه... " لقد خلقنا الله جميعاً على صورته، ومع ذلك فأنا جميعاً مخلوقات مختلفة (بمشيئته).. أن عدم احترام الاختلافات وفرض أفكارك على الآخرين يعني عدم احترام النظام الكوني الذي أرساه الله" فالإنسان خالق



"أن الوسيلة التي تمكّنك من الاقتراب من الحقيقة أكثر، تكمن في أن يتسع قلبك لاستيعاب البشرية كلّها وأن يظلّ فيه متسع للحب".
يبين لنا في فلسفته الصوفية كيف أن الصراعات السياسية النابعة من الاختلاف المذهبي والطائفي تؤثر سلبيًا على حياة الأفراد في المجتمع، حيث تطمس وتهمّش رغباتهم الشخصية الصادقة، إرادتهم الذاتية، استقلاليتهم في الفكر والتعبير والاختيار، وتجعل منهم أتباعاً، أشبه بالعبيد أو القطيع، لا إرادة لهم سوى ما ترتضيه القيادة المذهبية والعقائدية والطائفية. وهذه الأفة تسلب من الإنسان الفرد إنسانيته وتحرّم حقه في الحياة الكريمة. لأن إنسانيته ترتبط بل يحددها مذهبه وطائفته، لا فكره، ولا كرامته، ولا قيمه، ولا دوره الاجتماعي والاقتصادي في مجتمعه. لذا نجد فلسفة التبريزي تدحض هذا التوجه المتمسك بشكليات وقوالب منسوبة إلى الدين والدوغماتية. فدعوته تؤكد أنه "يمكننا أن ندرس الله من خلال كل شيء في هذا الكون... لأن وجود الله لا ينحصر في المسجد أو الكنيسة أو في الكنيس،.. فيجب ألا يحول شيء بين نفسك وبين الله، لا أئمة ولا قساوسة

الشاعر النجفي عبد الأمير الحصري..



أمير أمين

قل نظيرها والتي ابتدئها بديوانه.. أزهار الدماء الذي صدر في أواخر الخمسينات من القرن المنصرم وقد أهدها الشاعر الى قادة الحزب الشيوعي الشهداء فهد وحازم وصارم لأنه كان يتعاطف مع الشيوعيين، وأن أغلب أصدقائه منهم. ثم توالى دواوينه الأخرى بالظهور وهي تحمل في طياتها الألق والعبق الشعري من الطراز الأول الذي يقف بمصاف شعر المعلقات لأمرؤ القيس وغيره من فطاحلة ذلك العصر وكان ديوانه الثاني الذي صدر عام ١٩٦٢ بإسم.. معلقة بغداد ملحمة شعرية جاوزت ال ٢٨٠ بيت شعري موزون ومقفى ويفيض بالأحاسيس والمشاعر الإنسانية النبيلة. ولد شاعرنا عام ١٩٤٢ في محلة العمارة في النجف وبها ترعرع وفي بدايات الستينات ارتحل الى بغداد لكي يكمل دراسته لكنه لم يفعل وصار ينتقل من حانة الى حانة ويتسكع في أزقة العاصمة وينام أينما يريد.. في أية حديقة أو شارع أو حانة أو مقهى وحاول عدد من أصدقائه انتشاله من وضعه المزري بتوفير فرص عمل لائقة له في الصحافة وفي مجالات ثقافية

في الثاني من شباط عام ١٩٧٨، توقف قلب الشاعر النجفي / البغدادي عبد الأمير عبود مهدي الحصري عن الخفقان بسبب عجزه، حسب تقرير الطب العدلي، هذا القلب الذي أنهكه الكحول والتشرد ومرارة العيش.. مات شاعرنا في غرفة صغيرة لفندق شعبي يقع بطرف الكرخ اسمه الكوثر، حيث أبلغ عنه في اليوم الثاني لوفاته من قبل مركز شرطة الكرخ.. كان هادئاً ينام نومته الأبدية ولم يترك من الدنيا سوى خمسة أفلاس نحاسية وجدت في جيبه ووري الثرى ومعه نخبة من أصدقائه الشعراء وفي مقدمتهم الشاعر العراقي الكبير سعدي يوسف الذي قرأ قصيدة على قبره أثناء عملية الدفن في مقبرة وادي السلام في النجف الأشرف وكان معه أيضاً الشاعر الراحل رشدي العامل وعدد آخر من أصدقائه وأقاربه.. مات ملك الصعاليك كما كان يكني نفسه وهو في عز شبابه وفي أوج عطائه الزاخر حيث ترك ثروة شعرية لا تقدر بثمن هي عدة دواوين ومخطوطة فقدت بعد مماته بإسم.. أحلام بابل والتي بها ختم ما اختزنته مخيلته الشعرية من موهبة

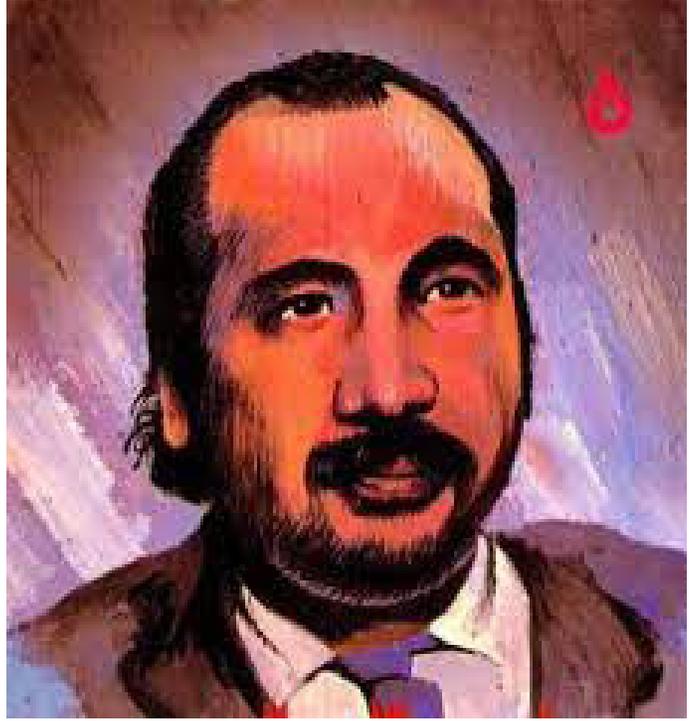
جوعه بات في الجوع
يحترق

وهو القائل كذلك..
أنا الإله ومن حولي
ملائكتي.. والحانة الكون
والجلّاس من خلقوا
ومن ديوانه أنا الشريد
الذي أصدره عام ١٩٦٩
قال..

أنا الشريد لماذا الناس
تذعر من وجهي..
وتهرب من أقدامي
الطرق

في يوم تموزي فائظ
من عام ١٩٧٣، كنت
وعدد من أصدقائي في
إعدادية الناصرية ومعهم

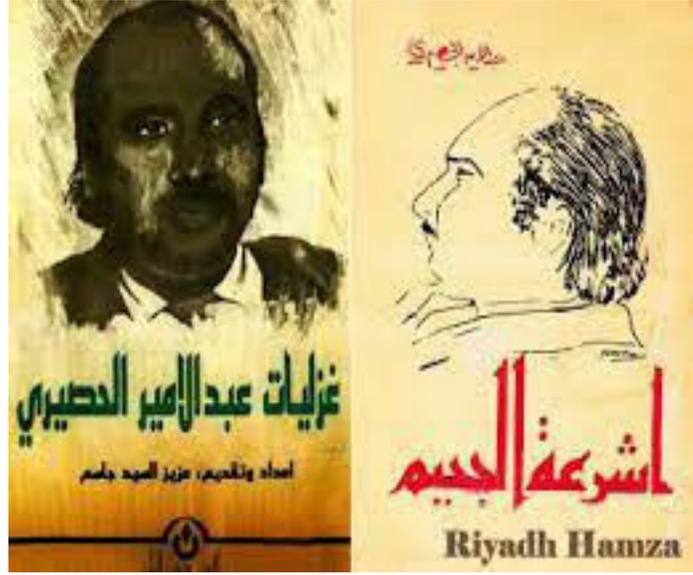
خالي الأصغر قد سافرنا الى بغداد
لكي نشهد احتفالات العراقيين بتأسيس
الجبهة الوطنية بين الشيوعيين والبعثيين
وفي ظهيرة أحد الأيام جلسنا في مقهى
البرلمان في منطقة الحيدر خانة ببغداد
نحتسي أكواباً من الشاي بعد وجبة
إفطار شهية.. كنا نتناقش بالسياسة
التي كانت وما زالت ديدنا كلما التقينا
ببعضنا.. دخل علينا رجل متوسط
القامة.. شعر رأسه خفيف يرميه الى
الخلف.. لم يكن حليق الذقن وكانت
بيده حقيبة جلدية سوداء وسخة.. كان
يرتدي بدلة رصاصية غير مكوية
ويضع رباط بشكل غير مرتب على
قميصه الوسخ.. تفاجئت به وهو يقترب
من مجلسنا ويحينا بيده ولسانه.. السلام
عليكم.. رددنا التحية ووجد بقربنا مكان
يسع لشخص واحد.. جلس فيه.. متفرساً



متعددة لكنه أثر الصلابة والتشرد على
الحياة الوظيفية الروتينية الرتيبة والتي
تتناقض مع نمط تفكيره فكان كثيراً ما
يعتاش على بيع قصائده لقاء بضعة
دنانير يصرها أحياناً بنفس اليوم على
نفسه وعلى نفر من أصدقاءه أو يمنح
قصيدة لمتقف لقاء قنينة من عرق
المستكي الذي كان مغرماً به وللأسف
كان بعض هؤلاء يدعي أن هذه القصيدة
من نظمه هو، ولا ينسبها للحصيري
لكن قصائد الحصيري لا يمكن تقليدها
كصوت فيروز الساحر فحينما تسمع
الأذن هذه القصيدة.. أيصح أن لا يدرك
السامع أنها للحصيري..!!!!!!

أجائع! أي شيء ثم يا قلق.... أمن
حطامي هذا يمطر العبق
إذا تصيبت روعي دونما تعب....
يطغى تلظي هواك القائم الخفق
ان كنت تحلم في قلبي، فأندمي.. من

الخطئة وهمس لي.. إنه بمستواهم..! ويقصد المتنبي وغيره.. وصدق ما قاله حيث أن الشاعر جليسا الفقيه عبد الأمير الحصري كان بمستوى لا يقل قيد أنملة عن خيرة الفطاحل في كل العصور! وبعد أن أنهى تلاوة شعره.. أثنينا عليه وعلى ما أتحنفا به من تغذية روحية ثمينة وقد أسمعنا كلمات.. أحسنت



وجميل وعشت وصح لسانك.. ثم أشار لنا خالي الأوسط بأن نجمع له نقود يستطيع أن يشتري بها قنينة عرق وأخذ من كل واحد مئاً مبلغ ٢٥ فلس ودفع البعض من المتكئين درهم.. وضعها خالي بيده ولم يراها إذ حالما ذهبت الى جيب سترته الرصاصية.. شكرنا وانصرف بنفس الهدوء الذي جاء به لكنه تركنا نبحث في شعره وأدبه وحياته ووضعها بشكل عام.. ولم التقى به فيما بعد لأنني حينما زرت بغداد في المرة الثانية عام ١٩٧٩ كان جسده يتوسد تراب مقبرة النجف التي يرقد فيها جسد والدته ووالده والملايين غيرهم...

تحية لروحك يا ابن علاهن.. تحية وسلام لك ولشعرك وأدبك ولذكراك العطرة الف تحية وسلام

وجوهنا وكأنه يعرفنا.. لم أكن أعرفه من قبل! ولم أسمع عنه شيء..! فلم أعر له أي اهتمام لكنني قلت له كما الآخرين.. الله بالخير.. رد علينا بتحية أحسن منها ثم مد يده الى سترة جيبه وأخرج منها قنينة عرق المستكي الذي يحبه وكان رخيص الثمن قياساً بالمشروبات الروحية الأخرى وفتح الغطاء وارتشف جرعة قبل أن يعيدها مغلقة الى جيبه ثم أخرج ورقة طويلة.. عرضها بحدود عشرة سنتيمترات وبدأ يقرأ على مسامعنا قصيدة رائعة بكل معنى الكلمة.. همست لخالي الأوسط الذي جلس الى جانبي وقلت له.. شنو هذي القصيدة اللي كاعد يقرأها.. هل فعلاً له؟! ثم عقيت قائلاً أنها للمتنبى أو للجواهري! لكن خالي الذي كان يدرس في أكاديمية الفنون والذي يعرفه حق المعرفة.. ضحك من تصوراتي

اصباح سوداء



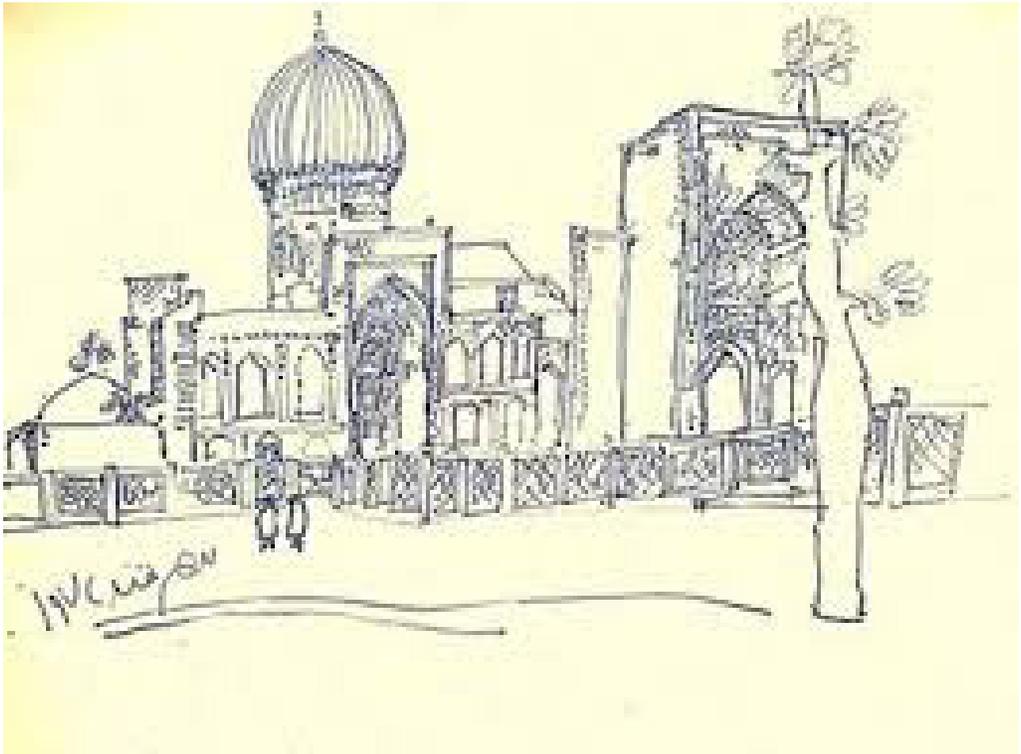
منتهى عمران

صوت الباب وهو يُطرق بقوة.
- ياساتر استر يارب دخيلك. لا تقوى
على الوقوف والمسير لفتحه ومعرفة
الطارق. يزداد طرق الباب حدة. تمنع
ابنتها من فتحه، وتستعين بها للوصول
إليه، فتنادي بصوت متحشرج
- من، من؟ يأتي الرد - على باب الله،
الله يحفظكم ويرزقكم ويكف الشر عنكم.
جلست أم سليم مهدودة القوى على
الأرض واخرجت من جيبها ورقة نقدية
مشيرة لابنتها بدفعها إلى المستعطفة من
وراء الباب وهي تتمتم بالحمد.
بينما تعصب رأس والدتها في محاولة
لتهدئة أوجاعه تبادر الابنة بقولها:
أمي هل يمكن أن يكون ابن جيراننا
سامي هو من كتب الشعارات، تعلمين
أنه متدين ومواظب على الصلاة في
المسجد؟، كان سؤالها قلقاً فهي تكن
له مشاعر الإعجاب ولطالما حلمت أن
يتقدم لخطبتها.
- آخ رأسي، صاحت أم سليم وتوالت
الشكوك تآكل برووس الجميع إذ انظم
أبو سليم بعد يقظته من اغفائه تعود أن
يأخذها ضحى منذ أن أُحيل على التقاعد
لأسباب صحية. أما سليم فقد تعمدت

كان الصباح متوجساً هذا اليوم، يخيم
عليه سكون الليل لولا اشراق الشمس
تتحدى الريبة. التزم الجميع دورهم وقد
حل الرعب ضعيفاً عليها مستنسخاً نفسه،
اتخذ في كل دار شكلاً يناسب أهلها.
كانت نسخته لدى أم سليم هي الأشد
رعباً حين أطلت برأسها من باب الدار
لتفاجئ بجدران الدور في زقاقهم قد
امتألت بالكتابة بالصبغ الأسود بخطوط
متعرجة فهمت منها أنها شعارات
رغم أنها لا تعرف القراءة والكتابة.
كانت تلك الفترة قد نشطت بها احزاب
المعارضة، فملأت الكثير من جدران
المدينة بالشعارات وشاعت قصتها بين
الناس حتى أنهم يميزون بين ألوانها
فلكل حزب لونه الخاص. نادى على
ابنتها تتبين ما كُتب لتؤكد لها ظنونها
وتثير التساؤلات والشكوك حول من
يمكن أن يقوم بهذا الفعل الجريء في
زقاقهم. أول شك كان بسليم ابنها. نظرت
إلى ابنتها طويلاً ورددت في نفسها
- لا لا يمكن أن يفعل هذا الفعل فهو
يسكر بعلبتين من البيرة ليرأود اخته
على إثرها، ماله والمعارضة. تفرز
من استغراقها في التفكير مرتعبة على

بديلاً عن تدخين السجائر في حضرة أبيه. مضى النهار بطيئاً على وقع صوت نقر قطرات الماء النازلة من حنفية فقدت صلاحيتها ولكنها تُركت حتى نزعتها الأخير تتعذب. حل المساء ليُربك الجميع أكثر، أقدام مهرولة تركل الأرض كأنها تنتقم بعد توقف رتل من السيارات علت أصوات اطاراتها وقد كُبحت بقوة. بددت التساؤلات صيحات قوة أمنية تقتحم الدار لتخرج منه مقبوضاً على مجموعة من طلبة كلية الهندسة استأجروه للسكن وفي حوزتهم طابعات ومنتشورات وأصباغ سوداء. تابعت أم سليم المشهد من ثقب الباب، تشعر بالمرارة وهي تعاین وجوه الطلاب التي صافحت الحياة تواء، تتوالى عليها الصفعات ويقاد أصحابها إلى المجهول.

أمه تركه نائماً خوفاً عليه، وحينما استيقظ محتجاً على ذلك ابغته بالأمر فبلع لسانه من المفاجأة. بينما انشغل الصغار بلهوهم في صيد الفاخت. بقي الضيف الثقيل رابضاً على الصدور يشاغلهم بالقلق والتخمينات فيمن يكون وراء هذا الفعل الذي لن يمر إلا وقوى الأمن قد أخذت من تدور حوله ولو رائحة شبيهة وربما لن يرى النور من يتم القبض عليه إن ثبتت براءته إلا من امتلك حظاً أو سندا قوياً. التفكير بالأمر جعل أبا سليم يقضي معظم الوقت في المرحاض لا يخرج منه إلا مجبراً بسبب الحاح أولاده لقضاء حاجتهم وقد اصفر وجهه من شدة الإسهال، لا يقوى حتى على الصراخ بهم كعادته. بينما راح سليم يمارس عادته السيئة في مضغ الورق بعد تكويره ثم تفة



عرس الزوج



حبّبة المحرزي / تونس

- هل سيأتينا ضيوف؟
لم تجبها، اشاحت عنها بوجهها،
وواصلت عملها بل ان لسانها لعلع
بالزغاريد. حضرت الجارات متغامزات
متهامسات..

منذ سنة وفي مثل هذا اليوم جاءت
الى هذه الدار عروسا تختال في ثوبها
الابيض، جميلة جذابة، احبته ورضيت
بالعيش معه في غرفة وحيدة في دار
حماتها. المهم انها ستجمعها بحبيب
اختره قلبها وهفت له كل جوارحها
واستبشر به كيانها. لكن الحمل تأخر
والشائعات تقول ان الرئيس سيلغي
التعدد ويعاقب كل من يخرق القانون
بالسجن.. ليس ذنبه، من حقه ان يبحث
عن زوجة تخلف له ذكرا وبسرعة قبل
صدور القانون.

العروس مسمرة في وسط الدار والقلق
باد على محياها المتجهّم، والنساء يحاولن
فتح الباب لكنّ امينة رصّت وراءه كلّ
ما في الغرفة كي لا يفتحوه لتدخل منه
العروس الجديدة وتبيت مع حبيب القلب
على نفس الفراش الذي سلمته عليه
روحها وفكرها وحبها الصادق..

انكشيت في اعلى نقطة من الفراش
جمعت ركبتيها بعد ان لفت عليهما
ذراعيها وكبت فوقهما راسها المتصدّع
المغلّف بضمادات بها بقع دم بنية.
الممرضة تقترب وهي تزداد جمودا
وتحجّرا. حاولت ان تجذب ذراعها كي
تحقنها بالمهدئات والمنومات الاّ انها
انكفات على وجهها كتلة واحدة لا تتجزأ.
كل كيانها اصبح عقدة واحدة لا يمكن
نبش طرف منها دون اخر. استعانت
بممرض قويّ البنية، جذب اطرافها.
لكنها تعود الى وضعها المتخشب قبل
ان تصل الحقنة الى الوريد.

جاء ممرض ثان، برك فوقها واضعا
ركبتيه على ذراعيها وصدرها تحته. و
جاء ثالث تكفل بشلّ الرجلين. وقيدوها
على السرير الحديديّ بأحزمة جلدية
قوية بها صفائح حديدية ايضا. عضّت
لسانها حتى نرّ منه الدّم وسال ليرتسم
على جانبي المخدّة الرثّة.

منذ ايام قليلة شعرت بحركة غير
عادية في الحوش. حماتها تنظف الاركان
وتغيّر المفارش وتكدّس المشتريات.
سالتها بعفوية:

الغرفة ورُشّت بالعمّور وتضمّخ فضاؤها
بالبخور المجلوب من الحج تبركا ببيت
الله.

جرى خلفها بعض الاطفال والشباب،
اختفت بين الاشجار حيناً وظهرت لهم
حيناً اخر ثم غابت عنهم. بحثوا وانبتوا
في كل الجهات حتى صرخت رحمة:
- تعالوا اجروا....

اقتربوا فاذا تخبّط وضجيج في البئر.
قفز ادهم جمعها على كتفه وربطها
بحبل. استخرجوها، عارية الا من بعض
ثوب تجمع عند صدرها وقد سالت مياه
مختلطة بدماء تنز من جرح غائر في
راسها.

الممرض يحاول تغيير الضمّادات.
لكنّه وقف ينتظر ان يسري المهدئ
في الاوردة فيشلّ العقل عن التفكير في
العروس الجديدة التي ما تزال تنام على
فراشها.

النساء يحاولن وام العريس تزغرد
كي لا يتفطن الجيران الى هذا الخطب.
العريس يرقب المشهد من بعيد. النساء
تراجعن يائسات. أوما الى اخ العروس
الجديدة كي يتبعه. تقدما مستتجين
بعضلاتهما المفتولة القويّة ودفعا الباب
لينفرج شيئا فشيئا. انسابت يده بين
الدقّتين وانشبت اظافرهما في شعر
عروس الامس المرعوبة. جذبها اليه
بينما تكفل مساعده بدفع الدفة اليمنى
لنتهاوى الاشياء وتنتائر الصناديق
والكراسي على الجانبين. جرّها على
الارض حتى زريبة الدواب. رماها
هناك.. في ركن اسن قرب مربوط
الحمار والبغل. قبل ان يعود ليحتضن
عروسه التي ستحمل بالذكور منذ اليوم
الاول كي لا يكون مصيرها كمصير
الاولى. سمع صراخا وعواء وصياحا..
لم يهتمّ. فالعروس تنتظر بعد ان رُتبت



طيور المخدع



عبد علي اليوسفي / بغداد

طنين اصواتها تقتحم أذنيه. تصورها نوع من الاحلام مسح ودمج بالحروف لم اتمكن من قراءتها) قلبت الصفحة التالية.

(عندما هاجمت مخدعه فجر ذلك اليوم. كان شبه عاري وهو يستلقي على سريره الوثير. وكانت برودة المخدع قد جعلته يهنئ بالنوم، ويحلم بالامطار، وسبائك الذهب، والنساء، والعمود والخيول البيضاء).

- لم يذكر النص فيما اذا كانت ثمة امرأة معه في المخدع. يبدو انه وحيداً في مخدعه.

من الغريب ان الاحلام أو الكوابيس التي تزورني اثناء نومي المضطرب عن أحداث أو اشخاص قد عرفتهم في يوم ما ولكن أن يأتي الكابوس هذه المرة على شكل نص أقوم بقراءته. فهذا لم يحدث ابداً في حياتي.

(... داهمت الطيور قبل انبلاج الفجر قصر الملك... كانت الطيور بأشكال غريبة. لم تر المدينة ما يشبهها فيما عاشته بتاريخها. طيور كبيرة، خضر، سود، وبفسجية، وحمرة، وورصافية، وذهبية. بمناقير طويلة كالسكاكين والمثاقب واخرى بمناقير مدببة.

(أجذبت الحياة في مدينة الملك. وبان كل شيء في خريف... السماء الصفراء وغيوم شوهاء، رمادية، وسوداء تقطع السماء.

تبدو مثل بنايات عتيقة مهدمة، او بقايا اطلال قرى ثابتة في الفضاء، اشجار جرداء بعيدان يابسة تلتحفها الرياح الجافة. واوراق صفراء تنتشر على الارض، جداول يابسة، ونهيرات مطومة.)

غربان بلا ريش وطيور المقابر المهلوسة. الغربان تتعق وطيور المقابر تتقافز على اعواد الاشجار اليابسة. وناس في تباعد ملثمون ومقنعون ومكتمون. وكأن شيئاً ما غريب اجتاح هذه المدينة.

مسح ما غزا الكلمات. وبدت بعض السطور فارغة، وثمره حروف مطفأت لم اتمكن من جمعها وفهم معناها. يذهب الظن الى انها تعرضت الى مياه امطار. او عفن تسلل الورق واطفاً الحروف وانتقلت الى تالي السطور الفارغة (هاجمت الطيور مخدع الملك عامت المدينة بمناقير ملونة تشي بالثقب والفتك والتدمير. حامت في فضاء المدينة. وكأنها استعمرتها. سمع الملك

شيء؟ ازداد فضولي لمعرفة نهاية أعمال الطيور في هذه المدينة وهل ستدخل الى المصارف ومنافذ الصيرفة والبنوك الوطنية للملكة.

(اخذت الطيور تزداد في سماء المدينة... حتى انك لن تجد فراغا ترى منه بقعة من السماء. وكأنما الناس الذين في هذه المدينة قد تحولوا الى طيور غريبة، طيور بأحاسيس بشرية. كانت تطلق ضجيجاً عالياً. وهي ترتفع وتنخفض. واسراباً صاعدة واخرى نازلة. واسراب تدور في الشوارع والازقة وتملأ الساحات. وتقف على الأفاريز وعلى اعمدة اللاقتات. وفوق رؤوس التماثيل والنصب في الكراجات والساحات الخلفية المضيقه....

الطيور تستبجح المدينة ويقال أن وجوه الطيور متشابهة كالبشر وعندما ترى أحد الطيور ستتعرف عليه مرة أخرى بيسر، اذا وقع عليه نظرك. وكأن ريش الطيور يحلق في الفضاء هو الاخر حيث يتطاير من خلال الاحتكاك مع بعضها. ومع البليت المشروخ الذي ترك جروحاً على اجسادها... هالة كبيرة من الريش الملون يتطاير في عواصف المدينة اذا اجتاحت آنذاك الفضاء رياح شديدة العصف).

- اخذت اتخيل اشكال الطيور. والمناقير الرصاصية والارجوانية والصفراء المدببة. اقارنها بأشكال الطيور التي تعرفت عليها. مناقير عريضة. مثل البط والبش. او معقوفة كمناقير الديكة. او الصقور... واتخيل العيون الخرزية الدقيقة وقد كبرت وتحولت الى عيون براقه حتى ان رؤوسها اصبحت غاضبة ومسحة الحزن تسيطر عليها. كنت اقرأ النص بهدوء مشوب بالحذر

وبمناقير حادة كالنصال تبرق في الضوء.. ويقال ان الطيور قبل أن تهجم على الملك تبغي تمزيقه. قد اجتاحت المدينة بعد منتصف الليل. حيث الناس نيام واخذت تهشم ما تواجهها من زجاج وحديد. أو أي شيء آخر وتشق به منافذاً وثقوباً).

- لون خيالي شكل الطيور... وتراءت لي طيور كبيرة جاءت من مكان نائي اذ تعرضت للمجاعة والحجر. وان هذه الطيور الغريبة التي تمتلك المخالب القوية والمناقير المنشارية والمنجلية التي تشبه الرماح. قادرة على ثقب كل شيء... بعد ان هشمت كل الاقفاص، والبيوت المخصصة لها. ومخيمات الدواجن وانطلقت الى مدينة الملك.

(وبعد ان اجهزت على خزانات الحبوب. راحت تدور في سوق المدينة وهي محلقة في سماء واطئة. كانت الطيور تنتشر في الفضاء ثمة من يصعد الى اعلى وثمة من يهبط. واسراب تنزل الى باطن السوق المسقف وقد عملت في سقفه ثقوباً واسعة يمكنها من خلالها الدخول والخروج في حالة المحاصرة.

كسرت النوافذ الزجاجية وثقبت سقوف المحلات وكانت تدخل اسراباً، اسراباً. وهي تأكل كل شيء. الكعك والسمسم، والنساتل، والحلويات، والكاكاو... وتمد مناقيرها وأعناقها الطويلة في فوهات قناني المشروبات المتنوعة تطفئ عطشها. وفي الصباح كان كل شيء مفتوح للناس فسارعوا للنهب)

- ضحكت بداخلي وانا اقرأ ذلك النص. وكيف استباحت الطيور المدينة. وكأنها جيوش غازية. ولكن هل ثمة قائد للطيور؟ أم انها عارفة في كل

القصر التي لم تتمكن من الامساك بالبنادق وتوجيه الفوهات الى الطيور العنيفة التي اخذتهم نقرأ عنيفاً. فروا نحو مخدع الملك... كان الملك في نومة هائلة تتناهى اليه اصوات نعيق طيور بعيدة لم يعر له اهتماماً. لكنه استيقظ مذعوراً وهو يرى الطيور تنقر زجاج مخدعه الملون بقوة وتخلف ثقوباً كبيرة ثم تدخل عليه اسراباً اسراباً.

اخذت الطيور تنقر بقوة جسد الملك حتى احواله الى جثة عمياء ممزقة. والدماء تسيل منها حتى ان بعض الطيور قد نقرت بطنه وبانت معدته وكبدته وكانت الثقوب كبيرة في جسد الملك. ثم غادرت الطيور المدينة بعد ان تأكدت من ان الملك قد تحول الى جثة هامدة. اخذت تحتفي في السماء وكأنها غيوم تتراقص بريح قوية.)

- الا ان سرباً من الطيور عاد ادراجه وتوجه نحوي واخذ يقترب، يقترب وبدأ ينقر نافذة غرفتي ففزت مذعوراً ومرعوباً لكنني وجدت شعاع الشمس ينتشر على زجاج النافذة ورحت ابحت عن النص. بلا جدوى وقلبي يدق وتنفسي يضيق.



(...انهمكت الطيور تنقر نوافد قصر الملك, وتفتح فيه ثقوباً وتدور في ممراته. وغرفه الكثيرة وحديقته الا انها لم تعثر عليه واخذت تهاجم قصوراً اخرى كبيرة تعتقدها بيوتاً للملك. وقد لوحظ ان الطيور تنقر وجوه من تعثر عليه. انوف، وعيون وكانت الضحايا من حاشية الملك وحماية قصوره كثيرة.)

- رحبت افكر ان هذه الطيور ستقضي الكثير من عيون نساء وزوجات الملك والجواري. ونساء المخادع. والقوادين اللذين يحبهم الملك والمخبرين وغيرهم. وربما ستهجم على المدينة وتتهمك بالنقر والقلع للأنوف والعيون. وتغير الملامح. وربما لم يتمكنوا من التعرف على بعضهم بعد نهاية المعركة.

(الطيور اخذت بالازدياد لحين طلوع الشمس. وعلى المرأى دخلت موجات اخرى كبيرة بأجنحة كأجنحة الطائرات وبأرجل طويلة كأرجل البشر. وبمخالب معقوفة ذات اظفار مدببة. اخذ البعض منها عندما يرى امرأة ينزل ويرفرف بجناحيه ويوكر على اكتافها. وثم طيور اخرى تدور حول النساء وتنتشر العطر والبخور من اجنتها الهائلة المبللة.)

- ولعبت براسي فكرة. بأن شهداء المدينة عادو على هيئة طيور واخذوا يغازلون الارامل والعوانس وزوجاتهم اللاتي نسينهم في غضون هذه السنوات المريرة من الفراق. ازدادت رغبتني لمعرفة نهاية النص. صفحة مفقودة انتقلت الى الصفحة التي تليها.

(...قلنا عند شروق الشمس ودخول الطيور الكبيرة ذات الاجنحة الواسعة والارجل التي تشبه البشر... في عمق قصر الملك. حيث اخذت تهاجم حمايات

في انتظار الخلاص



إيهاب فوزي / مصر

وتحسرت الأفكار في حنجرتي....
هل المسيح مسيحي والفتاة زانية؟؟؟؟
أم المسيح مسيحيها وزوجتي.....
الطفل ميت.. هذا ما يزعمه جيراننا..
لا بل هو بالحري ميت.. إذا فالمسيح
مسيحي

مسيحي في عامه السابع، لكنه وإلى
الآن لم يع قط، كان مسيحي (.....) قلت
في ذلك حكمة، وربما لم يبدأ رسالته
بعد. فعلمته القراءة والكتابة، وأعطيته
ورقاً وقلماً ليكتب أنجيلاً.
يوماً كان يكتب، أخذت من بين يديه
الورقة كي أقرأ، فقرأت كلمتيه أمل...
وعمر
أه... ربما يتخذهم تلاميذاً ربما اتخذوه
معلماً.

مسيحي في عامه العاشر، يوماً دخلت
غرفته لأتبارك منه كما كنت أفعل
صباح كل يوم، وجدته ميتاً.
حينها لم أعتقد إنه ليس المسيح،
لكنني ذهبت كي أبحث عن أمل...
وعمر

تزوجيني دون أن ألمسك لنلد مسيحاً
نعيش تحت ظله نتحرر من قضباننا
عشنا عاماً أو عامين لا أذكر ربما
عشرة أعوام كنت أنتظر فيها مجيء
المسيح... لم يعرف أحد إنني لم أمسها
بعد.

يوماً ذهبت للبيت، بعد قضاء ليلتي
في الحانة، كما كنت أفعل كل يوم،
وجدت زوجتي حزينة، سألتها عن
ضباب عينيها، فأفصحت لي عن علمها
للتو، إنها في انتظار أن تلد.
يااه... لم أملك من فرحتي أن أثبت
قدماي، وجددني متجهاً نحو الحانة،
شربت حتى الثمالة، أضحك وتصاحب
ضحكاتي، ضحكات، ومن يسألني،
أفصح وأصيح، إنني أب للمسيح، أنا أب
للمسيح.

كان يوم برد ومطر، ذهبت للبيت بعد
أن خرجت من الحانة كعادتي، فوجدت
زوجتي مستيقظة على غير عادة،
تخبرني أن بجوارنا فتاة زانية، قلت:
كيف عرفت؟ قالت: إنها تلد.
حينها مالت رأسي على كتفي

الحياة لا تقف على أحد ، تستطيع العيش بالجميع وبدونهم



ناديا البدرى / استراليا

ويجب أن تفرق بين من وضع سطورك في عينيه ومن ألقى بها للرياح. لا تكن مثل مالك الحزين هذا الطائر العجيب الذي يغني أجمل ألقانه وهو ينزف، فلا شيء في الدنيا يستحق من دمك نقطة واحدة. إذا أغلقت الشتاء أبواب بيتك وحاصرتك تلال الجليد من كل مكان فانتظر قدوم الربيع وافتح نوافذك لنسمات الهواء النقي وانظر بعيدا، فسوف ترى أسراب الطيور وقد عادت تغني. ادفع عمرك كاملا لإحساس صادق وقلب يحتويك ولا تدفع منه لحظة في سبيل حبيب هارب أو قلب تخلى عنك بلا سبب. لا تسافر إلى الصحراء بحثا عن الأشجار الجميلة، فلن تجد في الصحراء غير الوحشة، وانظر إلى مئات الأشجار التي تحتويك بظلمتها، لا تحاول أن تعيد حساب الأمس وما خسرت فيه فالعمر حين تسقط أوراقه لن تعود مرة أخرى. إذا كان الأمس ضاع فبين يديك اليوم، وإذا كان اليوم سوف يجمع أوراقه ويرحل فليدك الغد. لا تحزن على الأمس فهو لن يعود، ولا تأسف على اليوم فهو راحل، واحلم بشمس مضيئة في غد جميل..

لا تيأس إذا تعثرت أقدامك وسقطت في حفرة واسعة، فسوف تخرج منها وأنت أكثر تماسكا وقوة، لا تحزن إذا جاءك سهم قاتل من اقرب الناس إلى قلبك فسوف تجد من ينزع السهم ويعيد لك الحياة والابتسامة. لا تضع كل أحلامك في شخص واحد، ولا تجعل رحلة عمرك وجه شخص تحبه، مهما كانت صفاته، ولا تعتقد بأن نهاية الأشياء هي نهاية العالم، فليس الكون هو ما ترى عيناك. لا تنتظر حبيبا باعك، وانتظر ضوء جديدا يمكن ان يتسلل إلى قلبك الحزين فيعيد لأيامك البهجة ويعيد لقلبك نبضه الجميل. لا تحاول البحث عن حلم خذلك، وحاول أن تجعل من حالة الانكسار بداية حلم جديد. لا تقف كثيرا على الأطلال، خاصة إذا كانت الخفافيش قد سكنتها والأشباح عرفت طريقها إليها، وابحث عن صوت عصفور يتسلل وراء الأفق مع ضوء صباح جديد. لا تنتظر إلى الأوراق التي تغير لونها وبهتت حروفها وتاهت سطورها بين الألم والوحشة، سوف تكتشف ان هذه السطور ليست أجمل ما كتبت، وأن هذه الأوراق ليست آخر ما سطرت،

حديث العقل في حضرة القلوب



رياض جواد كشكول

فغشاهُ ضبابُ التفكير في النازفة...
إذ ضربهُ إعصارٌ قبلَ أن يفقه ما
يضمَرهُ عقلُهُ من اجتنابٍ،
وبعدها قال:

العقلُ يستوعبُ العبادُ، والقلبُ لا
يستهيئُ بالراجفة...

قلتُ: ما كان للعقلِ جواب؟
قال: العقلُ أجبُنُ من اتخاذِ قراراتٍ
عاصِفةٍ، والقلبُ تحكُمهُ العاطفةُ
فبينما نحنُ نتحدثُ،

جاءهُ ما يستفتيهِ في الصدقِ حين
المُنادي من بعيدٍ يُنادي:

ماتتْ دموعُ ربيبتك حين احتضارِ
الريحِ النافِذةِ،

حاملةً فلذةَ قلبكِ واسقطتهُ من القاذفةِ...
وها أنا أستبشرُ من عقلِك الحكمُ،

ماذا ستحكُمُ في بقايا الريحِ إن يئمتُك
ببنيك؟

في كلِّ نطقٍ للعقلِ قدْ تخسرُ الشجاعةُ،
في كلِّ نبضةٍ تستجمُعُ الأحبابُ، يكونُ

من قلبِ حزينٍ
لا يعرفُ الصِعبُ...

أو تدعي الآن للعقلِ أم لخازنِ الألبابِ،
والقلبُ إذ يحتملُ الخراب؟

كيف للعقلِ أن يلدَ الفكرةَ، والقراراتُ
المستعصيةُ لا يحلها إلا القلب؟
حدثني عقلي عن عقلهِ عن المتداركِ
في أمورِ المُخيخِ قال:

سمعتُ حمصَةَ المُخِّ تقول:
يأتي على العقلِ لسعاتٌ متتاليةٌ لا

يستطيعُ استدراكُ مُحكمِ القرارِ إلا مَنْ
كانَ قلبُهُ سليمًا...

فقلتُ: أفي زماننا هذا أو قدْ لا يدركهُ
عقلٌ يستمعُ الآن؟

قال: إياكُ وتحميمُ العاطفةِ في زمنٍ
أغبرِ، يستحكُمُ عواطفهُ متفوهٌ أبكم...

قلتُ والجوارحُ صاغياتُ:
أفي احتضارِ للمداركِ أم استحياءٍ

للمكارمِ؟
قال: ويحكُ تكلتك أمك..

قاطعته قائلاً:
أنتكني عن عقلٍ أم عاطفة؟

قال: حين تكلتك فلا ضير إن كانت
من إحداهما، عسى ذلك يختصرُ

الوصفَ بلا زائفة...
قلتُ وأنا ضامِرٌ لأمرِي ما أخفتهُ

العاطفةُ:
أُحِبُّ الحياةَ أم الصبرَ على الأزفة؟

انتهى الوقت



جنان الصانع

ما عدتُ انتظرُ أن تكون الكرةُ في
ملعبي

قد تناثرت كلُّ الكراتِ هناك!!!

انتهى الوقت

انتهى ذاك الحلمُ

لم يعد النظرُ للمرأةِ هوايتي

كنتِ ابْتَسَمُ

لأراكِ خلفي

أصبح الآن خلفي امور لا أدرك معناها

دعني اخبرك ايضا

عن الشفاه التي تبيست

ليس عطشا لكنها جفت من تكرر

اسمك

هنا

توقف كل شيء

هنا بكت الأحلام المعلقة على شرفات

الامل ربما الملل

هنا بقيت واقفة مثل تمثال في

منتصف حديقة عامة

يسيرُ بقربه الكثير ويلتقطُ المارةُ معه

الصور

لكنه وحيد مع غبار السنين وحيد جدا

هنا

وانذكُرُ كم مرةً استنجد بكِ ذاك الحلم

لكن لا احد!!!!

كم مرةً ناديتُ تلك الحمامة الزاجلة

لتأخذ رسائلي

انتهى كل شيء الآن

ما عدنا سوى غريبين

نتبادل الأفكار

النظرات

نهمسُ بهدوء حتى لا تُفِيقُ ذكرياتنا

انتهى كل شيء

انت كما انا

وحيدا تخاطبُ وحدتك

ما عدتُ اهتمُ بتلك التفاصيل الصغيرة
كأن يطولُ غيابك

أو اهتمُ لأقول القمر

الليالي كلها متشابهة!!!

لا اهتمُ كثيرا

إن كنتِ ستبتسمُ لأخرى في غيابي

بل لمن سترسلُ كلماتك ولمن ستدندنُ

انتهى الوقتُ

فأصبحنا غرباء

انتظرُك كثيرا عند المساء لتحدثني

عن

مشاغلك

همومك

وكيف ارتشفتُ فجان قهوتك

وكيف وجدتِ صورتِي في قعره

تلك التفاصيل الهزيلة باتت لامعنى

لها

أعلم أنكِ تنتظرني الآن

لأحدثكِ مثلا عن ما كتبته ليلا

وكم صفحة قرأت من كتب النقد

وكيف نامت افكاري من الملل

على صفحات بلها عرق السنين

وتسألني كثيرا عن تفاصيل باتت مملّة

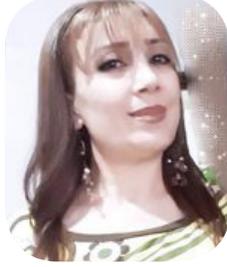
جدا بالنسبة لي

اعترفُ الآن لا يوجد وقتٌ للبكاء

والفرح فكلُ الأيام كما حدثتكَ متشابهة

انتهى الأمر

قصيدتان



ميادة مهنا سليمان / سورية

تَبَا لِرَبَطَاتِ عُنُقِكَ قَصِيرٌ فُسْتَانُ صَبْرِي

أُنِيقُ حُبِّي
فِي حَضْرَةِ وَسَامَتِكَ
لَكِنْ..
قَصِيرٌ جِدًّا
فُسْتَانُ صَبْرِي
إِذَا مَا أَفْتَرْنَا
لَسْتُ أَعْلَمُ كَمْ مِترَ عِنَاقِ
يُطِيلُ قِمَاشَ وَقْتِ
يَقْصُهُ وَجَعُ الْاِشْتِيَاقِ!

بِاذْخِ عِطْرِ حَنِينِي
أَهْرِقُهُ عَلَى عِنَقِ الْأَمْنِيَاتِ
وَكَعْبُ لَهْفَتِي عَالٍ
يُرْبِكُ خَطَوَاتِ نَبْضِي إِلَيْكَ
أَيَا حَبِيبِي..
اعْتَدْتُ عَلَى ذَلَالِكَ
فَارِغَةُ الْآنَ
جُبُوبُ قَلْبِي
مِنْ سُكُوكَ لَا كَلِمَاتِكَ
فَهَلَّا دَسَسْتَ فِيهَا
قِطْعَةً مِنْ آلِ
"أُحِبُّكَ!"

أُنِيقُ حُبُّكَ
بِاذْخِ اللَّهْفَةِ
يَسْكُبُ عِطْرَ الْأَمْنِيَاتِ
عَلَى عُنُقِ الْوَجْدِ
فِيُعْغِرِي أَنْوَتِي
جَمِيلٌ أَنْتِ..
مَا بِالْمَرَايَا
تُهَشِّمُ بَرِيقَهَا
كَيْ تَنْسَى كُلَّ عَابِرِ خَيَالٍ
مَرَّ عَلَى دَرْبِ ذَاكِرَتِهَا؟
وَتُبْقِيكَ
تُبْقِيكَ أَنْتِ
فِي نَبْضِ لُجَيْنِهَا
أَهْ مِنْ وَسَامَتِكَ!
أَهْ مِنْ تَسْرِيحَةِ شَعْرِكَ!
وَتَبَا لِرَبَطَاتِ عُنُقِكَ!
كَمْ تَخْنُقُ قَلْبِي الصَّغِيرِ
حِينَ لَا يَسْتَطِيعُ
أَنْ يَصْرُخَ إِلَيْكَ:
"أُحِبُّكَ"
بِأَعْلَى صَوْتِ الْاِشْتِيَاقِ!

زمن الأفول



الدكتورة ليلي الخفاجي

يتسلقُ خسري
بحبالِ الندى
أما زالَ النخيلُ
بيكي صفةً الريح
والشواطئُ تحتفي
بجنون الغمام
أما زالتِ الأيامُ
تقفُ أبوابَ الحيرة
تنامُ في حضنِ الآثام
تهفو الى انتفاضةٍ
في مخدعِ السُّبات
أما زالتِ العيونُ تغلقُ
أجفانَ الوهمِ
على دموعِ التماسيح
أما زلنا في زمن الخديعة
نحكي سرَّ الغيبة
نطوفُ بها على منافي العقول
فيسودُّ وجهُ الحقيقة
يغادرُ فيافي الروح
الى زمنِ اللاعودة

أما زلتَ
تبحثُ عن طاقةٍ الإخفاء
في عينِ الشمس
وترجمُ الصقيع
أما زلتَ
تبحثُ عن قارورةٍ
تسكبُ في قعرها رائحةَ مطرٍ
يدفنُ سرَّ النجوى
في طياتِ المروج
أما زلتَ
تبحثُ عن عشبةِ الخلود
ترقُّعُ بها تجاعيدَ عمرٍ مسلوب
في خابيةِ الشهد
أما زلتَ
تلعقُ صبرَ البراءة
من شفقِ المغيب
يذوبُ في حمرةِ الخجل
قلبكُ أثرَ النسيان
تاه في زوابعِ الخريف
يشاكسُ جمَرَ القُبل
على شفاهِ الوريد
يجوبُ كهوفَ الآلهة

لله في خلقه شؤون



عبد الامير العبادي

أن تسبح في فضاء الله
وأنت خالٍ من صفقات السلب
في وطنٍ قيل إنه للعقلاء
وما علموا أنهم مجانيين
أفسدوا الجنون
أنت بعيدٌ عن كتابة رسائل الوله
وبعيدٌ عن تعبد أوثانٍ خدعت البشرية
أحسدك لأنك لا تمارس الخداع
مع قوم صار الخداع لباسهم!
أنت لا تقتعل وضع غليون
أو سيكاره ريعها رصاص
وأنت لا تشغلك روايات وحكايات
الثورة والثوار
أخذ في أي من الطرقات
لتكون شاهداً على ظلم (الآلهة) التي
جعلتك كلباً تتسول
على الحيف
تنهش الصغار
حتى يقال عنك: إنك أول من يدخل
جنان الله

لي أم لم تدربني على حسد الآخرين
طوال عمري تدس في جيبك ورقة
قالت إياك أن تفتحها،
وحين ماتت أمي
قررت أن أخون هذه الوصية
(الحسود لا يسود)
لا أدري أية لعنة تقمصت روعي؟
بدأت أحسد مجنون الطرقات
أنت محكوم عليك أن تطرق
أبواب العشق..
لن تجده في قاموس المجانيين
ولن تفكر أن ترهق كاهل أبيك
أن يشتري لك حقيبة مدرسية
وهو الذي تمزقت أوتار صوته
من الأدعية
دون أن تنزل عليه قطعة رغي
وأنت مرتاح الضمير
كونك لم تخذع بوعود ثورة،
أو تحمل بندقيّة تأخذك إلى حتف
حقير!

وأنت لا تفكر أن تمشط جديلة لابنتك
يفتي بعدها رجل يحرم عليها

من انا



سرى الازيرجاوي

انا المغوية عند قومها
و انا الخطيئة
انا تشرين والبطولات
انا الساحة والتهافتات
انا الحياة
وانا العراقية
عن اي طفولةٍ تسألني
وما هو حالي في الشباب؟
وعن اي حلم تتكلم
و حقوقي احلاماً وامنيات
انا لا املك الا القوة
والعيون العسلية
يسكنها وطن احببته
القي تعاويذه عليّ
كي ابقى على قيده
وبيننا وبين السلام
بندقية

يا ايها العميل
هل تعرف من انا؟
انا لستُ الجنة
أنا الجحيم
لستُ امرأة عادية
ولم اكن طفلة عادية
تملك جديلة ذهبية
انا الحرب
انا الرصاصة
انا الحصار
انا الحلم الذي
اطلقت ناراً عليه بندقية
انا الامنية المذبوحة
انا العيد
الذي لم يبزغ هلاله
انا العصفورة
التي قطعت اجنحتها
انا فراشة

في حقولٍ من الدم و البارود
انا المحتلة ارضها
انا المسلوب حقها

منفية في وطني



سهاد البندر / البصرة

منفية انا في وطن
لم يبق فيه غيرُ السقم
وحطام البيوت
و انفاس و تمتأثُ
رأيت فيه الإله ..
يخضُ للأطفالِ حليبه
ورأيته يطالبُ الموتى
في العراءِ .. ضريبة
تتسمرُ امام جبروته ...
كلُ الوجوه المرية
منفية في وطني ...
العنُ الغربةُ السوداء
حين تنأُ اضلعي المنهكة
فوق رثائِ الكتب
كانُ كفي حافيتان
تمنصُ ألقى واخضراري
ويصدق في جوفي شبح
يصيحُ في سراييني ...
يزفرُ .. يشتكى ... ويبيكي
كما لو كان انسان ..

اقتأتُ زفراتِ الناس
وانسى في الغربة طعمَ الاحساس
اتسكع في تيه الكلمات
وادحرجُ اغنيتي
كرةً تلفُ خيطَ الضوء
حين تنخرُ عظمي الظلمات
منفيةً على ارضي
مذعورةً بين ازقة المنفى
ابحثُ عن حكاية .. او كذبة
بين قاموس الكلمات
اصف بها وطننا سقط
من ثقبِ التاريخ
ورفافِ المكتبات
منفية في وطني
اسيرُ بأقدام عارية
وارسمُ بلون الضحك
قاربا ... يحمل سارية
اودعه حقايبني ولهفتي
وهدايا كثيرةً وحكايات

وأفتح صبحك



نورا تومي / الجزائر

وقلبي بقلبي استجار
وبعضي ببعضي تمزق
لأجلك-يا أنت-أمشي
بلا قدمين
لا بل أطيير
وأسمو لاسمك لما أحلق
أسمو
وأسمو
أحط، أحلق
أسمو ارتحالا إليك
فكن أنت نورا
كن أنت نونا
أو بعض نون تنقط
أقول:
لنمض اكتمالا
لنمض معا
نحط على البدر عشا
نرش السماء ربيعا
نعيش التريش
بعض الترشرش
كالشفقين نشق القمر
زورق فجر نطل
سأكتب دون ارتعاش
ساعة قص جميل
وأفتح صبحك تحت المطر

أنت الربيع بدأت خفيفا
روح انتعاشاته الممطرة
أنت أرائك ورد
رسمت عليها المساء المحلى
صغار الثريا تلف عليك
بنات الجزائر كم يغبطنك
تغرد خضر البلابل باسمك
لا وقت يكفي لوصفك
لا وقت أقصر منك
فكن أنت، أنت
أنت الفريد رأيتك
لا لن تتكرر
ناي قميصك بيكي
لين التزرج حر
روح القماشة
سحر الغموض اللذيذ
ولون الطوابع
يخفي البريد
وامض كساع أسير
يشدني سرك
أحب الثواني
تقص سريعا
تتكنا رقصا
قرأت الثواني
وقلبي يرق
كخيطة هلال يرق
ترفرق وجهك في خافقي

سالفه وييمه شاهد



قاسم الياسري

وقبل المرافعة و صدور الحكم بيوم ارسل صاحب الدواجن قفص مليء بأكبر (الديوك) وأفضلها وارسل صاحب مزارع البطيخ خمس بطيخات ففهم كاتب القاضي ان الحكم سيصدر غدا لصالح صاحب الدواجن.. ولما قدموا الغداء للقاضي كان أحد الديوك المحمصة على المائدة فأكل بتلذذ وقرر إصدار الحكم لصالح من ارسلها صاحب الدواجن وبعد لحظة جاءت زوجته وييدي على وجهها الاستغراب وقالت له (عندما فتحت البطيخة وجدت في داخلها ليرة من الذهب! وكذلك باقي البطيخات الاربع فنظر إلى الليرات الخمسة وابتسم. وفي اليوم الثاني وفي قاعة المرافعات صدر الحكم لصالح صاحب مزارع البطيخ. فظن الكاتب ان القاضي نسي وأخطأ فقال له (يا سيدي اعتقد انك نسيت فضل المؤذن وورعه وتقواه عند اصدار الحكم وأصدرت الحكم خطأ لصالح الزاحف على الأرض) فقال له القاضي (بعد الاطلاع على الدعوى تبين لي ان المؤذن منافق ينادي للصلاة ولا يصلي اما الزاحف على الأرض فهو تقي تقي لا يحب الرياء ويكتم إيمانه في قلبه) هسا شاهدنه...

يكولون كبل من جانن الدوارج تحجي.. جان اكو مدينة كبيرة تابعة لأحدى الممالك وكانت تمتاز بحركة عمل من تجارة وصناعة وزراعة حتى كانت تعد من أهم مرتكزات المملكة في الاقتصاد. ولكنرة المشاكل والمنازعات عين لها الملك أحد افضل قضاته علما وحكمة وزهدا. وحين وصل القاضي وجلس في دار القضاء. ودخلت عائلته في الدار المعدة له قرب مكان عمله. وكانت امتعته بسيطة واثاثه متواضعة لا تقاس بأبسط ما يمتلك المواطنين متوسطي الدخل في المدينة وبعد أن استقر به المقام وحدد ساعات الدوام. وعين الكتاب والمنادين و المساعدين بدأ الفاسدون والانتهازيون وأصحاب المصالح الغير مشروعة، بالتحرك عليه، تارة بالهدايا المعنوية وأخرى بالهدايا المادية. ناهيك عن الدعوات والولائم الذي يتجلى بها البذخ على أعلى مستوياته.

وفي أولى المرافعات بدأ وسطاء الرشوة بالقيام بمهامهم وبدأ القاضي يجبي الأموال الطائلة من الرشاوى وتصدر أحكامه لصالح من يدفع أكثر. وفي يوم من الأيام تخاصم صاحب حقول دواجن وصاحب مزارع البطيخ

جنية الإلهام



لؤي زهرة

رأسي يدور ويدور ويلف ويدور
والارض ثابتة ورأسي يدور، الكون كل
الكون يسكن رأسي. حتى تولد الفكرة
فيه.

لم ابدأ من الاستجابة لـ "جنيتي" وأنا
أتلصص موضع قلبي فوق قصاصتي الورقية
التي أدمنت مكانهما عند موضع رأسي،
وتكون معاناتي في الصباح حين أبحث عن
كلماتي فلا أجد لها أي أثر فوق قصاصتي
فلقد نفذ المداد عند السطر الأول، وأحياناً
تأتي أسطري بعضها فوق بعض فتصير
وكانها لغزاً بحاجة الى حل.

وكثيراً ما أجدني، ان ما أستحسنته بالليل
أستهجنه في النهار، فتذهب معاناتي إدراج
الرياح، وان ما نازعته في الليل من حالات
طلق لم تكن سوى أعراض حملٍ كاذب وأن
ألم الطلق لم تكن سوى وجع ومغصٍ شديد.
فليس هناك أي أثر لولادةٍ حقيقية لأي من
بنات أفكاري.

بنات افكاري تشبه بنات أوى حين
تراوغ الفكرة عني والفكرة التي كانت
لي تصير لغيري اذا لم احسن تدوينها.
احتاج ان اختلي بنفسي، فالفكرة كائن
حي ينمو بالصفاء وتحتاج رعاية مثل
جنين يتغذى على مشيمة امه، فهي

رأسي يلف ويدور وكأن الأرض ثابتة
ورأسي يدور، الكون، كل كون يسكن
رأسي ويصيح بي: اكتب، وثمة زائرة
ترتادني بعد منتصف الليل، تعبتُ برأسي
تقضُّ مضجعي، تقلبُ كياني رأساً على
عقب، لطالما سرتني مقدمها وساءني
مغيبها. تلك هي (جنية الإلهام) او كما
يحلو للبعض أن يطلق عليها (ربة الإلهام)
فهي تقضي نهارها في البحث عن جديد،
وتأمرني ان احمل القلم واكتب ما حملته
السّي من مشاهداتٍ وصورٍ مرت بها طوال
اليوم...

لقد عرفتُ سرها وساعات مقدمها.
أردت فقط أن أبدل ساعات زيارتها لي،
فأنا استجدي النوم لعيني كما يستجدي
المتسولون والجياع لقمة عيشهم، فليلي
ليس كليل امرئ القيس ونهاري ليس
كنهاره، فقد اعياه جهد النهار وأتعبه سد
أفواه الصغار، ولست بالملك الضليل الذي
يحيا على ارث ابيه فيمل صباحه ليله وليله
صباحه. ولكن عبثاً حاولتُ مع "جنيتي" فهي
تأبى الا ان تزورني في ساعات متأخرة من
ليلٍ قد دجا انقطاع التيار الكهربائي وزاد
في عتمته، وحرارة بيتي لا تحتمل أن أوقد
سراج بدل أن العن الظلام.

تأكل رأسي وتتغذى عليه.

لا حل لي سوى الهروب من جنيتي فهذه حالة قد أدمنتها ولطالما قلت لصديقي هذا الكلام عندما كنا نحتسي شاي الصباح في المقهى.

لا زالت جنيتي تلاحقني في كوب الشاي وفي الطرقات والشوارع والازقة، صديقي الذي يجلس جنبي لا أراه ولم اعد أشعر به بل تركته يتكلم مع نفسه. فأنا امرؤ الآن بساعة ولادة متعسرة لواحدة من بنات افكاري، هي تشبه ساعة الاحتضار، كنت أشرد بذهني إلى فضاء معتم أحاول أن أتلمس ومضة ضوء لنفاد الفكره.. أدرك صاحبي بأنني امرؤ الآن في حالة اعتاد أن يراني عليها، لذا لم يحاول أن يقطع عليّ سلسلة افكاري فتركني أغوص في بحر من متاهات متشعبه.

ها أنا بدأت أتلمس الطريق واضع نفسي على العتبه الأولى لأتسلق الفكرة. لقد شعرتُ بأن الموعد قد أزف وأن عليّ ان أختلي بنفسي لأنزل ما برأسي وأضعه على الورق.

استاذنتُ من صاحبي وبدون أن أطيل في الإعتذار، عدتُ أدراجي قاصدا البيت الى حيث معتكفي والذي طالما خرجتُ منه بولادة جديدة.

الطريق مزدحم ورأسي يلف ويدور، الارض لا زالت ثابتة ورأسي يدور، الكون كل الكون يسكن رأسي، الأحداث تتصارع في ذهني، الشخوص يتجولون في حجيرات عقلي. وها أنا وصلت البيت، وفي اللحظة التي أمسكت فيها القلم أنقطع التيار الكهربائي، نظرت الى تلك الساعة الجدارية لتأكد من

صحة القطع المبرمج.

جنيتي لا زات تلاحقني وتعبث برأسي، وأنا لا زلت في خلوتي عند مكتبي القديم الذي أكلت الارضة أطرافه، لا شيء يقطع سلسلة أفكاري إلا صوت زوجتي تذكرني بأن: المونة قد نفذت من البيت و عليك أن تفكر بالقسط الدراسي لأبنك ولا تنسى تسديد قائمة الكهرباء فلقد وصل إنذار بالقطع وقبل أن تخرج من حجرتي قالت: عليك أن تصطحب طفلك الى المستوصف لأن اليوم موعد التفريح الثلاثي، لم أرَ بدا من الاستجابة لطلبات البيت، و حين عدت وجدت ان فكرتي قد ماتت في مهدها.

وفي عتمة الليل عادت جنيتي توقضني من حالات إغمائي - فلقد اعتدتُ أن لا انام بل يغمى علي من الحر - لكنني لم استجيب لـ (جنيتي) و بقيتُ مصرأً على الامتناع لكنها حملتني رغم إرادتي فوق "بلاد الرافدين" و "ارض السواد" وبقدرتها فتحت بصيرتي وطاقات بي وأرتني ما لم يُرَ فطافت بي في مناطق معتمة وأخرى تجري فيها الدماء مجرى الأنهر وأخرى تقطع بعضها البعض ورأيت السنة اللهب وأعمدة الدخان، وسمعت صراخ الأيامي وبكاء اليتامي و أنين الجياع وأخبرتني "جنيتي": "أن هنا على أرض الوطن أناس بلا مأوى ولا سكن قد شرد بهم دمار الحرب وآخرون بلا عمل وآخرون وآخرون... وعادت لتقول لي أنظر لما حولك فأن هناك صوراً ومشاهد تستحق أن لا يغمض لها جفن ولا يرتاح لها بال ولا يغمد لها قلم. و أجبرتني ان أحمل قلبي كسيفٍ مسلول لأكتب وأكتب وأكتب.

شعراء شعبيون عالميون

الشاعر الشعبي الأسباني: لوركا

انور الخفاجي

من قصائده ...
أغنية شرقية
ترجمة: خليفة محمد التليسي

الرمانة المعطرة
سماء بلورية
(كل حبة نجمة
وكل غشاء غروب)
سماء جافة
كبستها أظافر السنين

والرمانة مثل نهدٍ قديمٍ
من الرق
خلقت حلمته بشكل نجمة
لكي تضيء الحقل
هي قفيرٌ نحلٍ صغير
بعسلٍ دامٍ
صاغها النحل
من ثغور النساء
ولهذا فهي حين تنفلقُ
تضحكُ بأرجوان آلاف الشفاه

الرمانة قلب
يخفق فوق الأشياء المزروعة
قلبٌ مترفعٌ
لا تنقره الطيور
قلبٌ
من خارجها قاسٍ كقلب الإنسان
ولكنها تمنح لمن يشقها

لم يقتصر وجود الشعر الشعبي وباللغات العامية على اللهجة العامية العراقية وبقية اللهجات العربية فحسب، بل كان وما يزال موجوداً ومؤثراً في أكثر بلدان العالم فهو المعبر الأول عن مشاعر الإنسان في كل بقاع هذا الكون الفسيح والمحرك الأول للثورات في العالم والحديث طويل في هذا المجال وما شاعرنا لوركا الا مثال للشاعر الشعبي الحقيقي وسنتعرف عليه سوياً في هذه الاسطر المختصرة:

فيدريكو غارثيا لوركا شاعر إسباني وكاتب مسرحي ورسام وعازف بيانو، كما كان مؤلفاً موسيقياً، وُلد في فوينتي فاكيروس بغرناطة في ٥ يونيو ١٨٩٨. كان أحد أفراد ما عُرف باسم جيل ٢٧. يُعده البعض أحد أهم أدباء القرن العشرين. وهو واحد من أبرز كتاب المسرح الإسباني في القرن العشرين بالإضافة إلى زميليه أنطونيو بويرو بايخو ورامون ماريّا ديل بايي إنكلان، وتعد مسرحيته عرس الدم وبيت برناردا ألبا من أشهر أعماله المسرحية. فيما كانت قصيدته شاعر في نيويورك من أشهر أعماله الشعرية. أعدم من قبل القوميين وهو في الثامنة والثلاثين من عمره في بدايات الحرب الأهلية الإسبانية بين قرى فينثار وأفكار في ١٩ أغسطس ١٩٣٦

والبلوطة هي شعر العصور الماضية
الهادئ

والسفرجل من الذهب الضعيف
هو نظافة الصحة

ولكن الرمانه هي الدم،

دَم السماء المقدس

دَم الأرض المسفوك بإبرة السيل

دَم الريح التي تأتي مחדشة

من الجبال الوعرة

دَم البحر الهادئ

دَم البحيرة النائمة

الرمانه هي تاريخ ما قبل التاريخ

الدم الذي نحمله في

فكرة الدم المغلق في كريات قاسية

وحامضة لها شكل غامض

يشبه القلب والجمجمة

أيتها الرمانه المتفتحة

أنت لهيب فوق الشجرة

شقيقة فينوس من لحم ودم

ضحكة الحقل الذي تتجاذبه الرياض

تحيط بك الفراشات

وهي تظنك شمساً ثابتة

وتهرب منك الديدان

مخافة الاحتراق

ولأنك نور الحياة

وأنتى الفواكه

ونجمة الغاب الساطعة

والجدول العاشق

فقد تمنيت أن أكون مثلك

أيتها الفاكهة

شغفا هائماً فوق مجالي الريف

عطر مايو ودمه

الرمانه

هي كنز عراف المرعى العجوز

ذاك الذي تحدث إلى الوردة الصغيرة

في الغاب المنعزل

صاحب اللحية البيضاء

والثوب الأحمر

الكنز الذي ما تزال تحتفظ به

الأوراق القديمة للشجرة

أقواس الأحجار الثمينة

في جوف الذهب الغامض

السنبله هي الخبز

وهي المسيح المتجسد حيا وميتاً

والزيتون خلاص

القوة والعمل

والنفاخ هو فاكهة الشهوة

وغموض الخطيئة

وجرعة الأحقاب التي تحفظ العلاقة

مع الشيطان

والبرتقال هو حزن

الزهد المدنس

وهكذا يصبح ناراً وذهباً

ما كان من قبل صفاءً وبياضاً

والنبيذ هو الفسق

الذي يتختر في الصيف

وتستخرج منه الكنيسة

الشراب المقدس الذي تباركه

والقسطل من الأزمان العتيقة

تشقق الأخشاب القديمة

والحجاج التائهون

البارحة



حسن الحجيمي

طولك يشبه النعمة
وكلت يستاهل شكر

شكدا احبك ما املك
سالفة بين اصدقاء وتذكر

تدري ضمدت الحجي بكسر ان خاطر
جنت تسكت واني اكلهم صرت شاعر

لهفة الماله وطن
تنباع باجر

حيرة الجاسوس
دخان السواتر

بابكم جبهة احلامي
الدافعت عنيه بمشاعر

براس كل صدفة.
عشت موعدا حقيقي

الله يدري شكتر ماشي لوحدي
وانت بطريقي
الماي من كثر الدمع سموه صديقي

البارحة خلصت ملاكه بلايه ادين
البارحة صورة بفر عكم.
سألت وكالتلي وبين

ومن اجبتك لهفة المخطوبة بنته
ويسمع الخاطبهه زين

عايش بغربة بوجودك

الجيوب تعيش
من ماتلكه دين

ابسط من ايامي
ردتك

خططت عمري بقلم يشبه ضحكك
غمضت وتخيلت كل الايام البنيه
لمن رسمتك

مغمض وبعيوني شففتك
والهوه هم عايش على الله وكذلتك
اليستحي من عيونك
يموت بنظرتك

جنت اذكرك خاف تنسه
وانت قيس

علم والطلاب ناسيني الخميس

الرفيقة الراحلة رقية عبد الله جميل

من اوراق مناظلة شيوعية



احمد الغانم

لروحها المتوثبة.
نهض عن كرسيه وطغت على وجهه
ابتسامة عريضة ورحب بها وصافحها
بحرارة ودعاها للجلوس.
قال لها اشلونك؟

ضحكت وقالت: يا رفيقي للمجتمع
اشكالاته فأنتم ونحن كنا من سجناء
الرأي، المفارقة، حين اطلق سراحنا
انتم الرجال قد تزوجتم وانجبتم وبنيتم
بيوتنا، امان نحن فقد بقينا كما نحن لم
يطرق بابنا احد والعمر قد مرت به
محطات كثيرة، تصور حتى اللحظة
ومنذ اربع سنوات بانتظار أن احصل
على حقوقي من مؤسسة السجناء
والمعتقلين السياسيين، من دون طائل
رغم مراجعاتي المتكررة.

اطرق براسه وقال ما جديدك الان؟
وانت حاملة هموم الفقراء او كما يحلو
لنا تسميتك منظمة مجتمع مدني جواله.
اجابت بالإضافة الى زياراتي الى
تجمعات النازحين وتفقدي لسكان
العشوائيات وتقديم ما أستطيع من
معونات اجمعها من اصدقاء ومعارف

اتصلت به عبر الهاتف وطلبت منه ان
تلتقيه، وهو صديقها الأقرب وتبوح له
بمكونات نفسها وتستشيريه عند قيامها
بأي مبادرة تخطر على بالها وقد اعتادا
على ذلك في فترات متباعدة.

- اهلا وسهلا كيف هي صحتك
واخبارك

- قالت: كما هي وانت تعرفها وزادتها
ايلاما وبؤسا الاوضاع المتردية
- اعرف ذلك كوننا جزء من منظومة
شعب يناضل كي يحيا ويعيش بحرية
وكرامة.

- قالت: بودي إن ألتقيك غدا الساعة
الثانية عشر في ذات المقهى في باب
المعظم

- نعم سأكون هناك لاشتيافي اليك
ومعرفة اخبارك رفيقتي..

في منتصف ذلك النهار كان بانتظارها
وجاءت تحمل همومها التي غيبت
نضارة وجهها وترهل جسدها إلا انها
تبدو متماسكة وبريق عينيها لازال متقدما
بحيوية، عرفها لم تتوقف عن مبادراتها
ونشاطاتها وحواراتها التي تشكل هاجسا

الشيوعيين اثناء دراستي في
الفنون الجميلة جعلني ادرك الخطأ
الذي توهمته او اوهمت به،
وحين اخترت طريقي مع الحزب
كنت اريد تعويض ما فاتني
من فترات انقطاع فكنت اعمل
بحماس وبإخلاص وكرست كل
جهودي للعمل، اجتماعات وعمل
تثقيفي حتى كنت انسى تناول
وجبات طعامي ومع كل هذا اشعر
بالتقصير تجاه العمل الجماهيري،
في حقيقتي انا عاطفية حتى إن
عاطفتي ألغت التفكير المنطقي
والعقلاني لدي حيث اقسمت في
حالة انتزاع البراءة مني سأعمد
الى حرق نفسي في ساحة الميدان
المعروفة بتواجد خطوط الباصات
لكل انحاء بغداد.



أُتيحت لي فرصة على طبق
من ذهب للسفر خارج العراق
ايام المحنة اوآخر السبعينات
إلا إنني رفضت ذلك وقررت
مواجهة مصيري بنفسي حينها كنت
اعتقد ان سفري لخارج الوطن يشكل
خيانة لمبادئني، ومن مبررات بقائي
حرصني وإيماني على العمل وفق اقسى
الظروف في الزمن الصعب.
شاءت الظروف ان اقع بقبضة الامن،
وتعرضت للتعذيب الوحشي باستخدام
الكي بالكهرباء والفلكة والتعليق ولكن
اشداها ايلاما كانت تلك اللحظة التي
واجهت من اعترفت علي، لتشكل
صدمة قوية واحباط شديد، عرفتھا
رفيقة رائعة جدا وكنت أكن لها
احتراما وودا كبيرين لكن ليست هناك

فقد قمت بطبع كراس اعدته عن
الاصابة بسرطان الثدي وطرق الوقاية
منه على حسابي الخاص، لنشر الوعي
الصحي بين النساء وقمت بتوزيعه
مجانا في الاسواق ومواقف الباصات.
ابتسم وقال متوددا لازلت كما انت
تلك الشعلة المتوهجة بالنشاط وحب
الخير وكم انا محظوظ بصدافتك.
اشعل سيكارته وارثشف من قدح
الشاي وعادت به ذاكرته الى ما حدثته
به ذات يوم..

كنت متحاملة على اليسار وما اشيع
عنه من الحاد في محاولة بانسة لإبعاد
الجماهير عنه ولكن معاشتي للطلبة

ولكن احساسى بانهم لازالوا يلاحقونني ويتبعون خطاي ولن يكفوا عن ذلك. لذلك خلال سنتين غيرت عشرين مكانا من اقصى الحدود التركية حتى خانقين وكان لا بد لي من الاعتراف بذلك لإعلامي كبير معروف وقف الى جانبي في محنتي تلك، امضيت شهورا في الشمال في بيوت الأقارب وقبلت دعوة صديقي الإعلامي الكبير لبيت عائلته في بابل وامضيت ستة أشهر كاملة كان الجيران يسألون عن سبب تواجدي في تلك الدار عندها ادركت لا خلاص لي إلا بمغادرة الوطن وقد أمّن ليّ الصديق الإعلامي الكبير شاحنة تركية لتهريبي خارج الوطن ولكن المهرب رفض مسؤولية تهريب فتاة وقال لا يمكنني ان أتحمل مثل تلك المسؤوليات القانونية. أثار هذا القرار الغثيان في نفسي وغطيت وجهي بكفي وشعرت بحزن وقلق ولكن لم يتسرب الى نفسي العجز في إتخاذ القرار وقلت كفى كل شيء يهون في سبيل إيماني بقضية شعبي ومبادئ حزبي، شعرت بألم وقررت العودة لبيتي بخطى ثقيلة لمواجهة مصير مجهول وبانتظار بزوغ فجر جديد.

الرفيقة رقية عبد الله جميل من
مواليد بغداد ١٩٥٣ تخرجت من معهد
الفنون الجميلة --- قسم الموسيقى
عملت في وزارة العدل --- دائرة
كاتب عدل
تقاعدت لأسباب صحية

مراهنات على سلطان السوط والتعذيب والإهانات، هزنتي المفجأة رغم مواجهتي لها انكرتها بكل برود وقلت لها انا لا اعرفك ومن الذي دفعك ان تقول لي هذا ربما ذلك الشخص الذي أراد ان يخطبني ورفضته هو من املى عليك ذلك لتنتقمي مني. كنت اشعر بغيبوبة من جراء التعذيب الوحشي الذي استمر طوال ساعات الليل وتسرب الشك الى نفسي بضياع فرصة النجاة والامل في الحياة وكم كانت تلك الدقائق ثقيلة صادمة لي حين أمروا برفع العصا عن عيوني لأراها مسكينة ذابلة منهارة يغطي جسدها الدم وقالت بصوت منكسر نعم سيدي هي هيام.

كل شيء يهون إلا الخيانة والغدر ولم يخطر ببالي انهيارها بهذا الشكل المأساوي، اعترافها كان كسكينة حادة تركت جروحا عميقة في نفسي ولأنها واجهت خلاصة البربرية والسادية من فصول التعذيب فالتصمت لها العذر في قرارة نفسي. كان المحقق وهو يلاحظ برودة أعصابي وبريق عيناى في تلك اللحظات وكان يتوقع انهيارى واعترافى فأشئت غضبه في قسط من التعذيب والإهانات البذيئة حتى كاد يغمى عليّ وأعادوني للمحجر، مرت أسابيع ثقيلة عليّ بتجاهلهم لوجودي وهو جزء من اسلوبهم المقلق حتى فوجئت بمناداتهم باسمي ليطلقوا سراحي وكنت أظن إن صمودي هو من جعلهم يطلقون سراحي لكني أدركت الحقيقة ان مديري كان وراء اطلاق سراحي حين توسط لدى مدير الامن العام.
عدت لدائرتي بانكسار ووهن رهيب

صرخة ام في يوم الطفل العالمي



ملاذ الخطيب

حقوقهم قد تضاعف من ١ إلى ٢ من كل خمسة أطفال، أو ما يصل إلى ٤٠٪ من أطفال العراق.

العراق من الدول الموقعة على اتفاقية حقوق الطفل مما يعني ان العراق ملزم بضمان ان كل طفل يمكنه الحصول على جميع حقوقه، لكن الطفل العراقي يعيش تحت انفلات السلاح وانتشار الأفكار المتطرفة والفوضى تسود البلد وغياب القانون، لذا فأن صرخة كل ام تدوي في يوم الطفل العالمي: من حق طفلي ان يعيش حياة خالية من الفقر وبعيدة عن كل أشكال الظلم والاضطهاد ومساواة في الحقوق دون تمييز على اساس لونه او عرقه او دينه او مذهبه او جنسه، أرفض تجنيده في الحروب، لا اريد ان يتعرض ابني لكل ما يمس كرامته، من حق ابني رعاية اسرية وضمان صحي ومسكن جيد وملبس، ومن حقه اكمال تعليمه وتنمية مواهبه.. هذه حقوق ابني.. فأين هي؟ ليست مكرمة او هبة لنا، فمن واجب الدولة حماية طفلي ومنحه كل حقوقه، فحماية هذا الجيل حماية لمستقبلنا فبتربية الاطفال السليمة نخلق مواطنين قادرين على أحداث التغيير المنشود بالبلد.. هل ستجد صرخة هذه الام صدى لها عند الجهات المعنية؟

يحتفل العالم بعيد الطفل العالمي في الأول من حزيران من كل عام، منذ عام ١٩٥٠ فقد قرر اتحاد النساء الديمقراطي الدولي هذا اليوم في مؤتمره المنعقد في موسكو في ٤ نوفمبر ١٩٤٩. وهذا اليوم هو تذكير للبالغين بالمعاناة المتفاقمة للأطفال، والظروف المأساوية التي تنتهك براءة الطفولة.

يصنف العراق من ضمن أخطر عشر دول لعيش الاطفال، وتوجد نسب وأرقام مخيفة في حق الطفولة، ٩٠٪ من أطفال العراق لا يتاح لهم التعليم المبكر، ٩٢٪ منهم يلتحقون بالمدارس الابتدائية و٥٤٪ منهم أطفال الأسر الفقيرة لا يكملون الابتدائية، ٨١٪ من الأطفال يتعرضون للعنف الجسدي والنفسي، ولا ننسى الاعداد الهائلة من اليتامى والمعاقين بسبب الحروب، وتكشف أرقام وزارة التخطيط أن الأطفال يشكلون ما نسبته ١١٪ من الأيدي العاملة في السوق المحلية، وأن سوق العمل تعج بمئات آلاف الأطفال المتسربين من المدارس، فيما تحول البعض الآخر إلى متسولين أو باحثين عن الطعام والأغراض في مكبات النفايات، ويتعرض بعضهم إلى التحرش والاعتداءات، وحسب تقرير منظمة اليونيسيف، فان عدد الاطفال الذين يتعرضون لخطر الفقر وفقدان

لك سيداتي

اعداد / المحررة

طريقة التحضير:

اخلطي ملعقة صغيرة من العسل، وبيضة واحدة، وملعقة صغيرة من خل التفاح، في وعاء صغير. يمكنك صنع خليط ضعف الحجم أو ضعفين حسب طول شعرك. اتركي القناع على شعرك لمدة ٣٠ أو ٤٠ دقيقة، ثم اشطفيه.

نمو الشعر بشكل أسرع
قناع زيت القرفة وزيت جوز الهند،



القرفة تحفز الدورة الدموية بشكل مثالي وتحفز نمو الشعر وتقويته. طريقة التحضير: امزجي المكونات بنسب متساوية. ضعي القناع على الأطراف ودلكي فروة الرأس بالخليط. اتركي القناع على شعرك لمدة ٣٥ إلى ٤٠ دقيقة ثم اشطفيه. ستحققين أفضل النتائج إذا استخدمتي القناع مرة واحدة في الأسبوع.

الشعر الدهني:
قناع بياض البيض والليمون

للعناية بشعرك

من المهم للنساء أن تخلق وقتاً للاهتمام والعناية بجمالها، لذلك يعد قناع الشعر، أحد الطقوس الرائعة المهمة للحفاظ على تاج المرأة لكي ينمو بشكل طبيعي وصحي، خاصة إذا كان ذلك من خلال أقنعة طبيعية موجودة ومتاحة بالفعل في خزانة مطبخك، وتعمل بشكل فعال على جميع أنواع الشعر، وسيساعدك مزيج خصائصها على محاربة نمو الشعر البطيء والشعر الدهني لا حياة فيه والشعر الدهني والجاف... إليك خمسة أنواع خلطات من مطبخك ومناسبة لجميع أنواع الشعر

الشعر الجاف:

قناع خل التفاح و العسل
والبيض

سيغذي هذا القناع شعرك ويمنحه لمعاناً ونعومة طبيعية.



أوميغا ٣ الدهنية الموجودة في مزيج من الأفوكادو وزيت الزيتون، سيجعل هذا القناع شعرك لامعًا وقويًا. طريقة التحضير:

امزجي نصف حبة أفوكادو وبيضة واحدة وملعقة كبيرة من زيت الزيتون وملعقة كبيرة من العسل. ضعي القناع على شعرك الرطب باستخدام أطراف أصابعك من أطراف شعرك باتجاه فروة رأسك. ثم غطي شعرك بمنشفة أو قبعة استحمام. اتركي الشعر هكذا لمدة ٢٠ دقيقة التالية ثم اشطفيه.

الشعر الخفيف والمتساقط
قناع الفراولة وزيت الزيتون وصفار البيض

هرسي كوب من الفراولة، امزجيه مع ثلاث ملاعق كبيرة من زيت الزيتون وصفار البيض. وزيعها على الشعر من الجذور وحتى الأطراف. اتركه القناع لمدة ٣٠ دقيقة كحدٍ أدنى، مع مراعاة تكراره مرتين أسبوعيًا. وفي حال عدم توافر المكونات السابقة، يمكن فرم بصليتين وعصرهما للحصول على الماء واستخدامه في دهن فروة الرأس لمدة لا تقل عن ٢٥ دقيقة قبل الشطف بالماء والشامبو.



بياض البيض يحتوي على بروتينات يمكنها امتصاص الزيت الزائد، فهذا القناع رائع للشعر الدهني. طريقة التحضير:

اخلطي بياض بيضة وعصير نصف ليمونة.

ضعي القناع على طول الشعر من فروة الرأس وحتى الأطراف. يُنصح بحمل القناع لمدة تصل إلى ساعة، وكلما تركته لفترة أطول، سيحقق نتائج أفضل. بعد ذلك يشطف بالماء الفاتر وليس بالماء الساخن.

الشعر التالف:
قناع الأفوكادو والبيض والعسل وزيت الزيتون

هذا القناع صالح للشعر المتضرر من جراء التلوين أو تأثير منتجات تصفيف الشعر، بمساعدة أحماض



أكلة العدد



بطاطس محشية بالتونة والبيض

المقادير

٣ حبات بطاطس كبيرة - بيضتان -
١/٤ بصلة - علبه تونة - جبن المبشور
- طماطم مقليه - ملح

طريقة التحضير

اغسلي البطاطا، بفرشاة خاصة صغيرة للمطبخ. ضعها في طبق عميق وغطيها بغلاف بلاستيكي وضعها في الميكروويف لمدة ٦-١٠ دقائق بأقصى طاقة.

قطعي البصل. واقليه قليلا في مقلاة مع رذاذ زيت الزيتون. قطعي البيض إلى مكعبات صغيرة.

ضعي علبتي التونة مصفيتين جيداً، البصل المسلوق، البيض المفروم واللحم المطبوخ. نحركها جيداً ونضيف الطماطم المقليه مع التحريك مرة أخرى.

أخيراً، نملأ البطاطس بهذا الخليط ونضيف الجبن المبشور فوقها. ضعها حوالي ١٠ دقائق في الفرن على حرارة ١٨٠ درجة مئوية (مسخن مسبقاً).

بطاطس محشية بالتونة:

تكفي أربعة افراد

المقادير

- بطاطس كبيرة مخبوزة -٢-٣ علب
تونة مُصفاه - كوب مايونيز لايت -
كوب جبنة شيدر مبشورة - ربع كوب
بصل أخضر مُقطع صغير.

طريقه التحضير:

١- اخبزي البطاطس في الفرن لمدة ساعة ثم أخرجها واتركها تبرد
٢- خذي حشو البطاطس وامزجيه مع التونة والجبنة والبصل الأخضر والمايونيز

٣- أعيدي حشو البطاطس بالمزيج السابق ثم ضعها في الصينية وأدخليها الفرن لمدة ٢٠ دقيقه.
يمكنكم تناولها كوجبه غداء بجانب طبق سلطة.

تحتوي قطعه البطاطس الواحده منها علي ٢٠٠ سعر حراري.



تنخر العظام .. المرض الخطير المنسي



د.مي رمزي الارناؤوط /
لندن

اخصائية بالسرطانيات والطب العام وطب التكاثر

لمرض تنخر العظام تعاني حوالي ٢٠٠ مليون سيدة في العالم منه ويتسبب في ٨,٩ مليون كسر عظمي كل سنة اي بمعدل كسر كل ٣ ثوان. ويبلغ عدد الحالات في اوربا وامريكا واليابان فقط ٧٥ مليون حالة سنويا. وفي المملكة المتحدة تشخص ٣ ملايين حالة سنويا تدخل ٥٠٠,٠٠٠ منها الى المستشفى بسبب الكسور. اما في الشرق الاوسط وافريقيا فتزداد نسبة تنخر العظام ٢ - ٣ مرات عنها في الغرب برغم وجود اشعة الشمس البانية للعظام وذلك بسبب نقص فيتامين (دي) في الغذاء.

تعاني ١ من كل ٣ نساء و ١ من كل ٥ رجال فوق عمر ٥٠ سنة من تنخر العظام في العالم فهو اكثر في النساء (٦١٪ من الحالات) وبنسبة ١ : ١,٦ مقارنة بالرجال . ويتوقع زيادة الحالات بنسبة ٣١٠٪ في الرجال و ٢٤٠٪ في النساء في عام ٢٠٥٠.

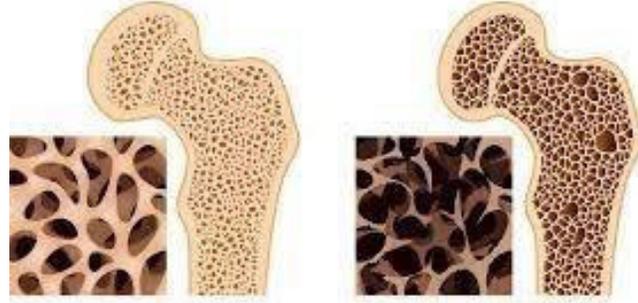
كيف يتم التعظم؟

يتكون الهيكل العظمي في الجنين من نسيج ليفي يبدأ بالتعظم في الاسبوع السادس او السابع من الحمل. ويعنى بالتعظم ترسب فوسفات الكالسيوم بين

يقصد بتنخر العظام فقدان المادة البانية للعظم (فوسفات الكالسيوم) تدريجيا تاركة التجايف بحيث تهبط كثافة كتلته (BMD) عند الفحص بماسح الدكسا لأكثر من ٢,٥ درجة اقل من المعدل الطبيعي. وتزداد بهذا هشاشة العظم فيصبح سهل الكسر ولأتفه الاسباب كالسقوط من موضع الوقوف (عند التعثر مثلا) او حمل جسم خفيف نسبيا كالكرسي اوحتى السعال او العطاس. ومع ان هشاشة العظام تزداد مع تقدم العمر طبيعيا الا ان التنخر يحدث عندما تزيد سرعة امتصاص فوسفات الكالسيوم من العظام عن الطبيعي. ولان احتمالات السقوط تزداد في الكبر ايضا ترتفع كسور الهشاشة طريدا في كلا الجنسين من ٥٠ سنة فما فوق مع تقدم العمر وبصورة خاصة في النساء بعد سن اليأس وتوقف الدورة الشهرية. اما رهاقة العظام، فيقصد بها فقدان كتلة العظم لأقل من ٢,٥ درجة من المعدل الطبيعي مع ارتفاع قليل في احتمالات الكسور ولا يعتبر هذا مرضا بل حالة قد تؤدي ان لم تعالج احيانا وليس دائما الى تنخر العظام.

وفق احصائيات المؤسسة العالمية

تنخر عنق عظم الفخذ وكسوره



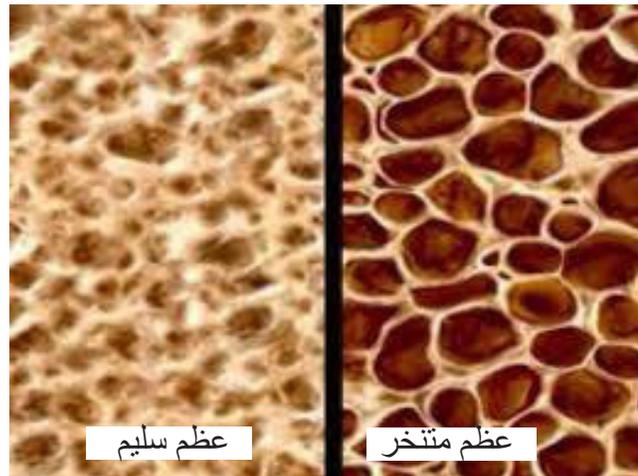
Healthy bone

Osteoporosis

ليايف العظم فيتصلب. ويلعب فيتامين (دي) دورا مهما في امتصاص الكالسيوم الباني للعظام من الغذاء في الامعاء, كما يمكن ان يصنع تحت الجلد عند التعرض لأشعة الشمس. وعندما يحتاج الجسم الى الكالسيوم تذوب بعض مواده في العظام الى الدم حسب الحاجة وينظم هرمون الاستروجين هذه العملية في كلا الجنسين فيحفز بناء العظم او يحبطه عند الحاجة ولذلك تزداد نسبة تنخر العظام في النساء بعد سن اليأس لانخفاض تراكيز الاستروجين في الجسم.

العوامل المحفزة لتنخر العظام

بالاضافة الى تقدم العمر ونقص الكالسيوم وفيتامين (دي) في الجسم



عظم سليم

عظم متنخر

توجد عوامل تسبب امتصاص فوسفات الكالسيوم من العظام فترفع من احتمالات تنخرها. واهم هذه العوامل هي:

١. قلة الحركة والتعرض لأشعة الشمس مع نقص الكالسيوم وفيتامين (دي) في الغذاء.

٢. في النساء نقص الاستروجينات بعد سن اليأس (وخصوصا عند توقف الدورة الشهرية مبكرا قبل عمر ٤٥ سنة) او اذا توقفت لأطول من ٦ اشهر بسبب الرياضة او الريجيم القاسيين.

كذلك في بعض الامراض او بعد ازالة الرحم وكلا المبيضين, او بسبب الادوية كما في مضادات الاستروجين المستعملة لعلاج سرطان الثدي او الكلوميثينات لتحفيز المبيض وعلاج الخصوبة.

٣. في الرجال صغر الخصيتين او انخفاض هرمون التستوستيرون في الجسم لأي سبب كان.

٤. امراض الغدد الصماء التي تؤثر على تراكيز الكالسيوم او الهرمونات المتعلقة ببناء العظام كاضطرابات الغدة النخامية والدرقية والفوق الدرقية والكظرية.

٥. وجود التهابات مزمنة في الامعاء كمرض كرون وتقيح القولون الالتهابي او وجود اية اضطرابات تعرقل عملية الامتصاص من الامعاء مثل السيلياكي. وكذلك التهابات العظام والتهاب المفاصل الروماتزمي

٦. استعمال جرع علاجية عالية من الستيرويدات لاكثر من ٣ اشهر

٧. وجود تاريخ عائلي لهشاشة العظام او كسور الحوض في احد الوالدين

٨. وجود حالة او تاريخ مرضي لاضطرابات الطعام النفسية كالبوليميا (الاكل المفرط والتقيئ) او الهزال

الفقرات. وتسمى هذه (الكسور الصامتة).
تكثر كسور هشاشة في النساء بعد
سن اليأس وفي الأعمار المتقدمة من
الرجال وتتناسب نسبتها عكسيا مع
كثافة كتلة العظم. ومع ان نسبتها عند
النساء عالية الا ان نسبة الوفيات اعلى
في الرجال بصورة عامة.

ومع ان هذه الكسور قد تحدث في اي
موضع في الجسم الا ان اكثر المواضع
شيوعا هي الذراع (الزند والرسغ)
والحوض (عق عظم الفخذ) والفقرات.
وعند فقدان ١٠٪ من كتلة العظم
تضاعف احتمالات كسور الذراع
وترتفع كسور الحوض الى ٢,٥ ٪. اما
بوجود كسر عظمي مسبق بسبب التنخر
فترتفع احتمالات حدوث كسور اخرى
مستقبلا الى ٨٦٪ خصوصا خلال
السنتين الاولى بعد الكسر.

* كسور الذراع: تعتبر كسور عظم الزند
في المسنين من الرجال والرسغ في
النساء دلالة على هشاشة العظام وتسبب
كسور الزند في الستة اشهر الاولى ضعف
الوفيات في الرجال مقارنة بالنساء. اما
كسور الرسغ فقلما تحدث في الرجال
بينما تكثر في النساء بأعمار صغيرة
نسبيا وخاصة بعد سن اليأس.

* تسبب كسور الحوض الاما مزمنة
وتقعد المريض (ة) لاعاققتها الحركة
فيصبح معتمدا على الآخرين. ويؤدي
هذا في ٢٠ ٪ من الحالات الى وفيات
خلال السنة الاولى معظمها من الرجال
وخاصة بوجود حالات مرضية مزمنة
اخرى. اما الباقيين على قيد الحياة فلا
يمكن لاقبل من نصفهم الرجوع الى
الاضاع الطبيعية السابقة وفي هذه
الحالات تكون احتمالات حدوث كسر
جديد في الحوض ٥ - ١٠٪ وخاصة في
الخمس سنوات التي تلي. وفي النساء



العصبي (الاستغناء عن الطعام بسبب
حالة نفسية)

٩. الضعف وانخفاض مؤشر كتلة
الجسم الى اقل من ١٩ (الطبيعي ٢٥)
١٠ - التدخين وتعاطي الكحول

اعراض تنخر العظام وكسور هشاشة

يحتل تنخر العظام كحالة مزمنة
المركز الرابع بعد امراض القلب
والخرف وسرطان الرئتين. ومع ان
كسور هشاشة قد تؤدي الى الاقعد
والوفاة بسبب المضاعفات ووجود
امراض مزمنة اخرى في كبار السن
الا انه لا توجد اعراض واضحة للتنخر
ما عدى الالام المزمنة التي قد تعزى
خطأ الى اسباب اخرى. وكننتيجة لا
تشخص حوالي ٨٠٪ من الحالات الا
بعد حدوث الكسور عادة بسبب التعثر
والسقوط باستعمال ماسح الدكسا
الاشعاعي (Dexa Scan) وعندها قد
تكتشف ايضا كسور قديمة لم يعلم بها
المريض (ة) ولم تشخص خاصة في

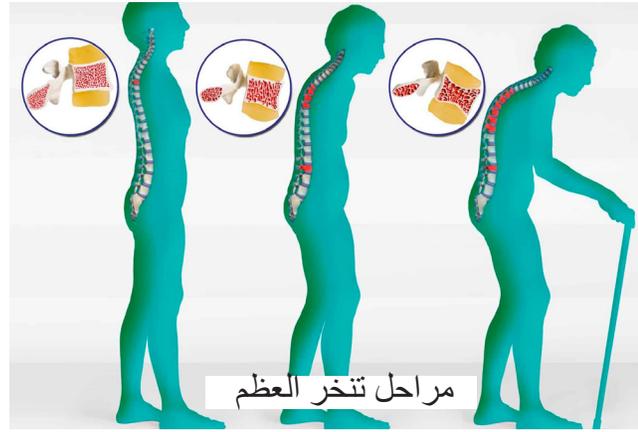


هياوي الفقرات وكسور الضغط بسبب
تنخرها

المنتظمة والرياضة الخفيفة التي تحمل وزن الجسم كالمشي والتمارين السويدية والرقص. كما ينصح بالتعرض لاشعة الشمس قدر الامكان وتناول كميات كافية من الاطعمة الغنية بالكالسيوم كالالبان خاصة الحليب والجبن واللبن بكامل الدسم والخضروات الورقية الخضراء والفواكه المجففة. اما فيتامين (دي) فيوجد في الدهون الحيوانية والسّمك وزيوته والكبد وصفار البيض. ويمكن اخذ حبوب الكالسيوم وفيتامين (دي) بحيث يكون مجموع الجرعة اليومية في الغذاء والحبوب (٧٠٠-٦٠٠ ملغم يوميا) للكالسيوم و(٤٠٠ وحدة عالمية IU يوميا) من فيتامين (دي) خاصة اثناء الشتاء. كما ينصح بتجنب التدخين وعدم تعاطي الكحول.

علاج تنخر العظام

يعالج تنخر العظام مبدئياً بعلاج الامراض او الاضطرابات الغذائية التي تساهم في ظهوره وتامين كميات كافية من الكالسيوم يوميا تبلغ لاغراض العلاج بما فيها الغذاء (١٠٠٠-١٢٠٠ ملغم) ومن فيتامين (دي) بما فيها الغذاء (٨٠٠ وحدة عالمية) يوميا. اما نقص الهرمونات فيمكن تعويضه بالحبوب عند عدم وجود محاذير طبية. وتمنع (البيفوسفونات) ذوبان الكالسيوم من العظام وتخرها اذا استعملت لمدة لا تقل عن ٥ سنوات. اما مركبات السيرم (Selective) (SERM) (Estrogen Receptor Modulators) مثل (الرلوكسيفين) فتتفعل مستقبلات الاستروجين على سطح الخلايا لتنتج نفس تأثيراته. وتعتبر الرياضة والحركة وتجنب التدخين والكحول جزء من العلاج.



يزداد احتمال الوفاة في سيدة فوق ال ٥٠ عاما الى ٢,٨٪ بعد كسر بسبب هشاشة الحوض وهي نسبة مشابهة لما في سرطانات الثدي. كما تتناسب احتمالات الوفاة في كلا الجنسين طرديا مع العمر.

* وفي كلا الجنسين تحدث كسور الفقرات المتخررة فوق عمر ٥٠ سنة عالميا كل ٢٢ ثانية فتسبب الام في الظهر واختزال القامة وتشوهات الظهر (الانحناء الشديد) وفقدان القدرة على الحركة ثم ملازمة الفراش وحتى مشاكل في التنفس. وبالرغم من ان احتمالات الوفاة بوجود كسور الفقرات الهشة تزداد بعد ال ٥٠ عاما ٨ مرات عن الطبيعي لا تراجع ثلث الحالات العيادة. وعندما تشخص هذه الكسور يلاحظ في ٥٥٪ من الحالات وجود كسور قديمة غير مشخصة (كسور صامتة) مثل كسور الضغط على الفقرات او تهشم احداها تحت وزن الجسم او خلال فعاليات الحياة اليومية. تسبب الكسور الصامتة تحذب الظهر والامه المزمنا وقد تعجل الوفاة بوجود امراض اخرى.

الوقاية من تنخر العظام للوقاية من تنخر العظام ينصح بالحركة

التداخل بين الدواء والغذاء



د. مزاحم مبارك مال الله /
كندا

التفاعلية مع بقية الأدوية ومع المواد الغذائية وكذلك التأثيرات المتبادلة بينها وبين معظم كيميائيات الجسم بما فيها الأنزيمات والهورمونات والخمائر... الخ. وبالعودة الى المواد الغذائية من طعام وشراب ومكملات غذائية فهي الأخرى ترجع، بالنتيجة النهائية من التحليل، الى جذور أسس العناصر المكونة لها. ولا بد ان يحصل تفاعل بين تلك الجذور.

هذا التفاعل ربما تترشح عنه نتائج عدّة من بطئ في فاعلية الدواء او تسارع او تخفيف من تأثيره العلاجي او زيادة سميته او ظهور آثار جانبية تحسسية. هذه النتائج لها محددات كالحالة الصحية العامة للشخص والعمر والجنس وطبيعة الادوية المؤقتة او الدائمة التي يتناولها.

ومن الدراسات والبحوث في مراقبة ومتابعة أي دواء يتم انتاجه.. يمكن أيجاز نتائج التداخل الدوائي بالصور التالية:-

- تحفيز امتصاص الدواء من الأمعاء.
- تأثر معدلات التحول الايضي (العملية الايضية هي مجموع ما يجري

غالباً ما يسأل المريض طبيبه الأسئلة المشروعة التالية:

- هل الدواء قبل أم بعد الطعام؟
- أيجوز أخذ الدواء مع السوائل الفلانية... أو مع الأطعمة الفلانية...؟
- هل هناك ضرر من تناول الدواء الفلاني مع الطعام الفلاني؟

الدواء هو مواد ومركبات كيميائية او بايولوجية وترجع، نتيجة التحليل النهائية، الى جذور أسس العناصر المكونة لها... والدواء عبارة عن مركبات محسوبة علمياً من عدد من العناصر الأساسية وتُعامل معاملة خاصة لتصبح قابلة للتناول والامتصاص والتفاعل في داخل الجسم لتنتج تأثيراتها السلبية والايجابية والجانبية في معالجة هذه الحالة المرضية او تلك في هدفها (العضو أو الجهاز) الذي تبغيه. علماً ان جذور اغلب الادوية اما نباتية بالأساس او باستخدام كائنات مجهرية أو أنها مواد مصنّعة مختبرياً. وتخضع تلك الادوية الى دراسات وبحوث وتجارب ومراقبة ومتابعة عبر عقود من الزمن. يسجلون فيها ومن آلاف المراكز البحثية كل تأثيرات تلك الأدوية وتداخلاتها

أمثلة على التداخل بين
الدواء وبين ما يتناوله
المريض من طعام
وشراب:

١. يحتوي الشاي على
مادة (التانين) والتي
تعيق امتصاص الحديد
ذي المصدر النباتي.
٢. السبانغ يقلل من
فاعلية الوارفارين (مميع
دم).

٣. الحليب ومشتقاته
يعرقل امتصاص الادوية التي تثبط
ارتفاع ضغط الدم وكذلك يعرقل
امتصاص المضادات الحيوية.
٤. الكريب فروت يجعل تأثير الادوية
المخفضة للدهون (السيستاتين) وبعض
أنواع الادوية المثبطة للضغط، لفترة
أطول وبالتالي ستؤثر تأثيراً عكسياً.
٥. الأغذية الغنية بالألياف (مثل
السلق والسبيناغ والموز والفاصوليا
واللوبيا والافوكادو، البروكلي...الخ)
تتداخل مع عمل علاج (ميتفورمين -
مساعد السكر) وعلاج (الديجوكسين
لأمراض القلب) وعلاج
(ليفوثايروكسين لعلاج الغدة
الدرقية).

٦. فايتمين B١٢ يتداخل
مع عمل علاج الامبرازول
الخاص بالمعدة.
٧. تناول الكحول مع
علاج الفلاجيل يسبب
احمرار الوجه والصداع
والخفقان.
٨. الزنجبيل والثوم

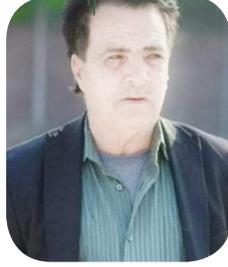


للدواء من تفاعلات في داخل الجسم
كما للغذاء ويسمى العملية الايضية
الغذائية) للدواء وإخراج نواتج ابيضية
جراء تناول أصناف معينة من الطعام.
فيتم التوجيه والارشاد بتناول بعض
الادوية قبل الطعام. او على العكس
يُنصح بتناولها بعده مباشرة.

• تحفز او تثبط عملية امتصاص
بعض المواد او المركبات او العناصر
في داخل الجسم.
• بعض الادوية تتأثر بطبيعة الماء
(بارد او معتدل او حار) او السوائل
(نوعها) والتي تؤخذ مع تلك الادوية.



رياضة الديوانية



داخل العبادي

الرياضة العراقية، لازالت دون المستوى المطلوب من ناحية النتائج التي حققتها الفرق العراقية، على مستوى جميع الالعاب، والسبب في ذلك يعود الى عدم التخطيط الصحيح من قبل الاتحادات وعدم التزامها بإقامة البطولات الخاصة باتحاداتها. وتقتصر أغلب هذه الاتحادات على نشاط واحد في السنة، يتم من خلال جمع لاعبين دون المستوى المطلوب لإجراء هذا النشاط.. وتعتبر هذه الاتحادات وهمية.. بالإضافة الى ان هناك رؤساء لهذه الاتحادات ليس لديهم خبرة كافية في المجال الرياضي بالرغم من الامكانيات المالية التي تقدم لهم من قبل اللجنة الاولمبية الوطنية



اللاعب قداوي الملكي

من المواهب الشابة التي قدمت أداء رائع في كرة القدم الكابتن قداوي الملكي، وهو من مواليد ٢٠٠٥ لعب لفريق شباب الانتفاضة في الديوانية، وحاليا يلعب مع فريق اكااديمية المستقبل الكروية، بمركز المهاجم لاعب يمتاز بدقة التسديد على المرمى كما يجيد المراوغة.. يمتاز بأخلاق عالية خارج الملعب وداخله.. معجب بلاعب المنتخب الوطني العراقي مهند علي ميمي وعالميا بنجم ريال مدريد الاسباني بن زيماء.. اشرف على تدريبه الكابتن حسين طالب.. عن رايه في مستوى الكرة العراقية فيقول بان مستواها لا يرتقي الى الطموح المنشود وذلك بسبب تخبطات المعين الذين يضعون

هو الكابتن سجاد صالح... آمنيات هذا اللاعب تمثيل احد الاندية والانضمام في صفوف المنتخب الوطني.. اما عن رايه بالدوري العراقي، فاكد بان مستواه وسط بالرغم من عقود اللاعبين الكبيرة والمغرية في بعض الاندية، ولا يضا هي الدوري في بعض بلدان الخليج، والسبب في ذلك هو عدم اهتمام الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم في اقامة دوري الفئات العمرية ومتابعة اللاعبين الذين يقدمون مستويات باهرة وكذلك اعتماد العديد من المدربين بسحب بعض اللاعبين الى المنتخبات الوطنية من خلال الوساطة، او اخذ الاموال من آباءهم، وهذا بحد ذاته فساد يضاف الى الفساد المستشري في كل مفاصل الحياة.. وفي نهاية حديثه شكر القائمين على اعداد مجلة الشرارة وتمنى لهم النجاح في عملهم...

الخطط المناسبة لتطور الكرة العراقية، حيث ان عدم الاعتماد على الفئات العمرية واهمالها، وهذا ما اثر على مستوى كرة القدم وكذلك كان هناك دور سلبي في اختيار لاعبي المنتخبات الوطنية والاعتماد على الوساطة او العلاقات الشخصية. كما ان مستوى الدوري العراقي لهذا الموسم وسط لكنه افضل من السنين السابقة حيث تأجيل المباريات قليل بالرغم من دفع العديد من الاندية التابعة لمؤسسات الدولة كالجوية والشرطة والنفط والزوراء في حين هناك اندية لا تتمكن من الحصول على هذه الاموال مما اثر على مستواها.. وفي ختام حديثه تمنى ان يعم الامن والامان ربوع العراق وشكر ادارة مجلة الشرارة على متابعتها ونشرها كل ما يتعلق بالواقع الرياضي.

اللاعب حسين سلام



تعتبر كرة القدم اللعبة الشعبية الاولى في العالم، وفي العراق هناك الكثير من الاندية والفرق الشعبية من يمارس هذه الرياضة.. وقد برز العديد من اللاعبين الشباب مع الفرق التي مثلوها ومنهم النجم الصاعد لاعب وسط فريق اكااديمية اسود المملكة حسين سلام كنداوي، الملقب حسوني مودرج لاعب يمتاز بمهارات كرة القدم الحديثة، فهو يجيد المراوغة والسرعة ويمرر الكرات البيني لزملائه.. هو من مواليد ٢٠٠٦ معجب بلاعب المنتخب الوطني العراقي محمد قاسم على المستوى المحلي وعالميا معجب بلاعب نادي ريال مدريد الاسباني لوكا مودرج، والمدرّب صاحب الفضل عليه

أخبار الرياضة

العراق يهزم كمبوديا ضمن (التصفيات المزدوجة)



محمد عباس المطوق

الدقيقة ٦ إثر تمريرة عرضية من أيمن حسين مرت على بعد سنتيمترات قليلة من المرمى.

وأقذ الحارس جلال حسن مرمى العراق من فرصة خطيرة لكمبوديا في الدقيقة ١٧ إثر تمريرة من سينج شاننيا سددها بقوة اللاعب كيو سو كيينج.

وأضاف العراق الهدف الثاني في الدقيقة ٢٣ عبر بشار رسن بعد تمريرة من حسين علي حيث وصلت لرسن الذي راوغ دفاعات وسدد كرة قوية على يسار الحارس

تمكن المنتخب العراقي لكرة القدم، الاثنين ٦/٧/٢٠٢١، من هزيمة نظيره الكمبودي بأربعة أهداف لهدف، ضمن منافسات المجموعة الثالثة للتصفيات المزدوجة، المؤهلة لكأس العالم ٢٠٢٢ وكأس آسيا ٢٠٢٣.

واقامت المباراة على ملعب المحرق البحريني، إذ رفع العراق رصيده إلى ١٤ نقطة في صدارة المجموعة، في حين بقي كمبوديا في ذيل الترتيب بنقطة وحيدة.

وافتح العراق التسجيل في أول ٢٠

ثانية حيث سددها علي كرة أرضية قوية على يمين الحارس الكمبودي سكنت الشباك، بعد تمريرة من حسين علي.

وحاول حسين السعدي تسجيل الهدف الثاني في



الفارق في الدقيقة ٥٥، إثر ضربة حرة نفذها مباشرة في شباك جلال حسن واختتم العراق اهدافه في الدقيقة ٣+٩٠ وذلك بعد ركنية من علي عدنان حولها صفاء هادي رأسية في الشباك.

وحصل العراق على ركلة جزاء في الدقيقة ٢٦ إثر عرقلة من المدافع بارك موني على حسين علي حيث سددها علي عدنان على يمين الحارس أرضية في الشباك. وسجل سويو فيسال هدف تقليص

الكشف عن الحالة الصحية لمدافع أسود الرافدين «علي فائز»



بإعادة المسحة الثانية للتأكد من وضع اللاعب الصحي قبل دخول الفريق معترك المباريات".

أكدت بعثة المنتخب الوطني لكرة القدم المتواجدة حالياً في العاصمة البحرينية المنامة، إصابة مدافع أسود الرافدين علي فائز بفيروس كورونا بعد ظهور نتيجة المسحة الثانية والتي كانت إيجابية قبل يوم واحد من المباراة المرتقبة امام منتخب كمبوديا لحساب المجموعة الثالثة للتصفيات الآسيوية المزدوجة والمؤهلة لنهائيات كأس العالم قطر ٢٠٢٢ ونهائيات آسيا ٢٠٢٣ في الصين.

وقال هشام محمد المنسق الإعلامي للمنتخب، إن "صحة اللاعب علي فائز بخير رغم ثبوت إصابته بكوفيد - ١٩ بعد وصوله الى البحرين، وأن بعثة المنتخب في تواصل مباشر مع اللاعب الذي خضع الى حجر إجباري تحت اشراف طاقم طبي لمتابعة حالته الصحية"، مبيناً أن "الجانب البحريني أبدى تعاوناً كبيراً مع إدارة الوفد وقام

الاستراحة

اعداد المحررة

في القدس رغم تتابع النكبات
ريح براءة في الجو، ريح طفولة..
قترى الحمام يطير،
يعلن دولة في الريح
بين رصاصتين
(تميم البرغوثي)



كل إنسان يبحث عن الحب...
الطفل يبحث عن الحنان، والمراهق
يبحث عن الزمالة، والبالغ يبحث عن
الزوجة، والعجوز يبحث عن الممرضة
وكلها انواع من الحب..
ولا يمكن الاستغناء عن
الحب ابدا
(أنيس منصور)



متى يخترعون طلاقة تميز الطفل
عن الجندي وشنطة
التلميذ عن حقيبة
الإرهاب؟
(يحيى السماوي)



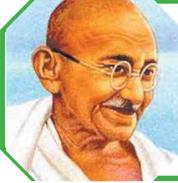
لم تعد بلداننا جميلة، ولم تعد
علاقاتنا حميمة ولم تعد قرانا موجودة،
لم يبق حولنا الا صحراء من الإسمنت
والدمار الذي سببه اقتتال الأخوة
الأعداء.. ونحن نركض في ذلك
الهجير باحثين عن
ظل اغنية او قطرة
شعر او نسمة طفولة
(ممدوح عدوان)



لا شيء غير القتل والنهب
وسفك الدماء، لا احد
يفكر ان هناك طفولة
يجب أن تنمو
(محمد الماغوط)



اذا اردنا خلق
سلام دائم، يجب أن
نبدأ مع الأطفال
(غاندي)



كن على مقربة
من أي شخص يجعلك
سعيداً، لتشعر أنك ما
زلت حياً
شمس التبريزي



انها مسؤولية صعبة، ان نعلم
ابنائنا كيف يحبون الأشياء لان ذلك هو
البداية لحب الحياة، الطفل في الشارع
يقطع رقاب الازهار، ويحطم أسوار
الحديقة ويلقى الحجارة
على الناس لأنه لم
يتعلم كيف يحب.
(فاروق جويدة)



لا توجد شجرة لم يهزها ريح!
ولا يوجد إنسان لم يهزه فشل، لكن توجد
اشجار صلبة ويوجد
أشخاص اقوياء فكن
منهم
جون لوك



شجرة الزينة (تابوبيا) *

ثبت من خلال الابحاث فائدته في معالجة السرطان وبعض الأمراض المستعصية، وفي علاج الكثير من الأمراض المرتبطة بالإصابات الميكروبية والفيروسية.

* من صفحة عائلة الورد جميل

تابوبيا شجرة مزهرة ذات قيمة تزيينية عالية، موطنها الاصلي البرازيل والمكسيك واميركا الجنوبية، وهي واحدة من أجمل أشجار الزينة المزهرة في العالم، هذه الشجرة الاستوائية تناسب الأجواء في المنطقة العربية ويوجد منها نوع زهوره صفراء ذهبية او وردية ووردية فاتحة إلى بيضاء



الشجرة تناسب البيئة الجافة لتحملها للظروف القاسية ومتطلباتها القليلة من الماء ومقاومتها للأمراض. ومن مميزات التابوبيا إنها عادة تزهر باستمرار طوال السنة. لحاء الشجرة يحضر منه شاي منعش وصحي في مناطق اميركا الجنوبية، ومستخلص شجرة التابوبيا



كرصة إذن..!



عبدالسادة البصري

للآخرين بأنها رسالة لكم و (كرصة إذن) حتى تميّزوا الخطأ من الصواب وتمشوا في الطريق القويم.. وهكذا ظلّ أبو احمد يتعامل مع أبنائه بقرص أذانهم كل شهر.. وما برحوا يصحّحون ويصحّحون حتى صاروا مثلاً في العمل الصالح والنجاح المستمر في قريتنا والقرى الأخرى.. وكنت كلما التقى احدهم أقول له مازحاً: لقد أثمرت قرصات أذانكم وبوركت يد أبيكم!! فيجيبني بابتسامة: إنها رسائل صنعت منّا رجالاً صالحين مخلصين أوفياء للناس والوطن!!

تذكّرت هذه الحكاية وأنا استمع إلى الخطابات والكلمات وما يقوله السياسيون جميعاً حول الانتخابات وبرامجهم في قابل الأيام، أسماء تهاتت في بحر الفساد ولم تحصل على ما يؤهلها للفوز ذات يوم حتى بمسند مقعد في البرلمان، وأخرى أهملت، وثالثة جاءت بالصدفة ذات يوم، ولم تقدّم شيئاً للوطن والناس غير ما كانت تمثي النفس بأخذه، وأسماء كانت تلعلع ووجوه تصول وتجول اختفت ولم يعد لها مكان في ذاكرة الناس!

قبل أيام وأنا أفتّش في مكتبتي عن كتاب كنت قد استعرتة قبل سنوات من صديق وقرأته، ثم طالبني به بعد أن نسيت إعادته في حينها، وقع بين يديّ دفتر قديم كنت أدون فيه بعض الملاحظات وما اسمعه من حكايات، تصقّحته فتوقّفت عند عنوان لحكاية حقيقية حصلت عند جيراننا أيام الطفولة!

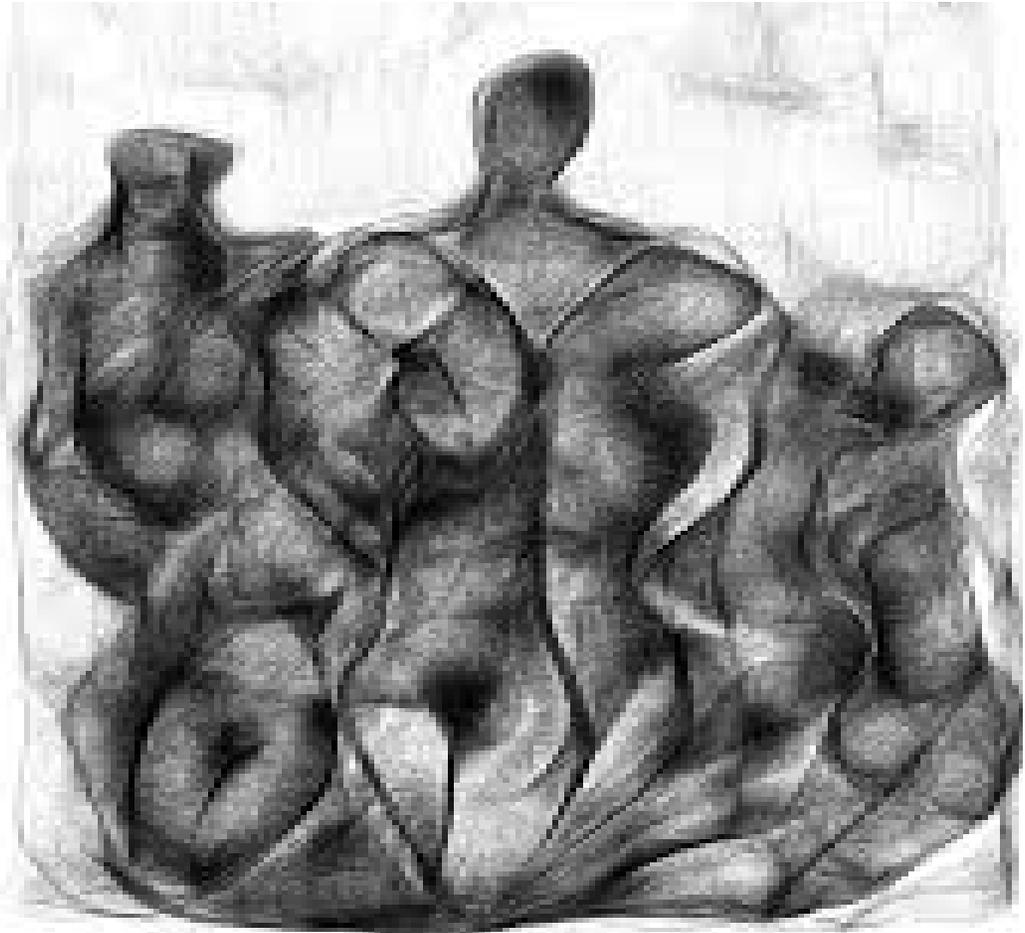
في تلك القرية الجنوبية كان جارنا أبو أحمد رغم بساطة معلوماته ومعارفه الفكرية يتعامل مع أبنائه الثلاثة بطريقة حضارية جداً، تكاد تكون مقاربة لحرية التفكير والعمل والدراسة، لكن تحت مراقبته وفي نهاية كل شهر يجمعهم ويعطيهم بعض الملاحظات التي لا بدّ منها، ثم يتلو عليهم الدرجات التي حصلوا عليها من قبّله على تصرفاتهم الحياتية والدراسية، وعلى ضوءها يمنحهم مصروفهم الشهري...

كان من يتلّكاً منهم بالعمل والدراسة وتكون المؤشرات عليه أكثر من أخويه، يحرّمه من المصروف لمدة شهر كامل، كي يعيد التفكير بأخطائه ويبدأ بتصحيحها.. إضافة إلى انه يقول

والكهرباء والماء والمجاري وكل ما
يمنح المواطن الشعور بالعيش الكريم!
وإذا لم تعملوا بما يخدم الناس والوطن
فسيكون مآلكم مآل زملائكم وأقرانكم
السابقين!

ان العمل وخدمة الناس والنزاهة
ومحاربة الفساد بكل أشكاله وبناء
الإنسان والوطن على المحبة والخير
والعدل تبقينكم في قلوب الناس، ودونها
لن تحصلوا على نبضة منه أبداً،
واللييب من الإشارة يفهم وهذا أول
الغيث!

قلت في نفسي: أتمنى للفائزين –
أتمنى أن يعوا القصة وقرصة الإذن هذه
التي قام بها الشعب حينما ثار ولم تهدأ
ثورته التشرينية ابداً.. فقد أرسل لهم
رسالة مفادها ان مصيركم سيكون مثل
الذين خسروا في اختبارات أبي أحمد،
إذا لم تلتفتوا للشعب والوطن وتعملوا
بضمير حي لإصدار قرارات تحد
من الفساد المشرعن والسرقة العلنية
وتعيدوا حساباتكم في كل القرارات التي
خرّبت ونهبت ميزانية البلاد، وتصدروا
قرارات جديدة في الأعمار والبناء
وإعادة الحياة للصناعة والزراعة
والتجارة والخدمات الصحية والعلاجية





مرحبا يا أصدقاء

يحررها: طارق حسين

دار ثقافة الاطفال

المحرر

دار ثقافة الاطفال في وزارة الثقافة والسياحة والاثار تفوز بجائزة الجامعة العربية للمؤسسات الصديقة للطفولة والاسرة.. هنيئاً للدار متمثلة بإدارتها وكوادرها وكتابها وأدبائها واصدقاؤها من المبدعين والمتميزين على تحقيق هذا الانجاز الثقافي.. مثلما نامل ان تأخذ دورها في تعزيز التخصيصات المالية للمرحلة المقبلة للمضي بمشاريع ثقافية وتربوية تخدم اطفال العراق وعلى كافة المحاور للترفيه عنهم وتشجيع الابداع لديهم والسعي لتنمية مهاراتهم الحياتية والادبية..



وطن السنونو



طلال حسن

سأل العصفور صديقه السنونو :
لماذا تهاجر ؟
فأجاب السنونو : لأنني لا أستطيع
أن أحيأ بدون دفة .
وقال العصفور مستنكراً :
ووطنك !
رد السنونو : الدفة وطني

تعزي أسرة تحرير مجلة الشراة
الأديب المبدع طلال حسن بوفاة
شقيقه محمد حسن الذي فارق
الحياة أثر نوبة قلبيه داهمته على
حين غرة له الذكر الطيب ولاهله
ومحبيه الصبر والسلوان.

الكذب عند الأطفال



أ.د. قاسم حسين صالح

مؤسس ورئيس الجمعية النفسية العراقية

وللأمهات والآباء نقول ان الكذب عند الأطفال يختلف عما هو عندنا نحن الكبار الذي يستعمله بعضنا بهدف ايقاع الأذى بالآخر، أو دفع الأذى عن النفس. وإذا كان الكذب في عالم الكبار نوعين: الكذب الاعتيادي، والكذب المرضي، فانه عند الأطفال اكثر من سبعة انواع اليكم أهمها:

الكذب الخيالي: يبتكره خيال الطفل بعمر (٤ - ٥ سنوات) عن اشياء او مخلوقات غير موجودة أو أن يعمد الى تضخيمها.. ولهذا تكون افلام كارتون لهذه المرحلة العمرية معتمدة على الخيال (مثل: كاسبر وربما الشاطر).

الكذب الدفاعي: وهذا اكثر انواع الكذب شيوعا بين الأطفال، يلجأ اليه الطفل ليحمي نفسه من عقوبة يتوقعها، أو حين يكون في موقف محرج ويريد التخلص

حضر الى مكتبي زوج وزوجته يشكوان طفلهما لأنه يكذب كثيرا" ويطلبان علاجاً له. سألت عن عمر الطفل فأجابا (٤) سنوات. قلت لهما: مع ان كليكما يحمل شهادة جامعية، فإنكما الأحوج للعلاج من طفلكما!.. لأنكما تفترضان ان هذا الطفل يعرف معنى الكذب كما نعرفه نحن الكبار ونميزه عن الصدق، وانكما تعاقبانه كما لو كان يفهم ان الكذب رذيلة، وأنه يتقصد الكذب.



نوعين من الكذب: الخيالي والالتباسي، لسعة خياله وعدم قدرته على التمييز بين الحقيقة والخيال. ولا يصح قطعاً استخدام العقاب معه.. بل انضاج خياله، والبدء بفهامه الفرق بين الواقع والخيال، ولا



تنزعجوا من كذب الأطفال ما داموا دون سن الخامسة.

ولكي لا يتعلم اطفالكم الكذب عليكم ان تكونوا عادلين في التعامل معهم، فالتفرقة في المعاملة تدفع بالطفل الغيور الى الصاق التهم كذبا بالطفل المخطئ انتقاماً منه. ولا تكونوا قاسين في العقوبة، فيلجأ الطفل الى الكذب الدفاعي. وعليكم ان توزعوا الحب والاهتمام بالعدل بين اطفالكم، ونموا الثقة بنفوسهم، ولا تسخروا منهم امام الضيوف.. والأهم من ذلك: ان لا نكذب نحن الكبار امام اطفالنا.. وان نكون لهم "القدوة الحسنة" في قول الصدق. ولا تتذرعوا بالقول ان العالم صار كله يكذب، وان الصادق لا يستطيع العيش بين الكذابين، فالصادقون ما زالوا هم الأغلبية وهم الأفضل صحة نفسية وراحة ضمير.

منه.

الكذب بالعدوى: ويحصل للطفل الذي يعيش بين افراد كلهم يكذبون، فيصاب منهم بعدوى الكذب.. دون ان يدرك مقاصده. **الكذب الادعائي:** كأن يدعي أنه ابن "فلان الفلاني" وأن والده ضابط شرطة كبير وان أمه طبيبة.. بهدف المفاخرة والشعور بالزهو.

الكذب الانتقامي: ويحصل هذا بين طفل وآخر يغار منه، كأن يأخذ منه شيئاً ويخفيه أو يتهمه بعمل شيء تترتب عليه عقوبة.

الكذب الألتباسي: وسببه ان الطفل لا يستطيع التمييز بين ما يراه فعلاً كحقيقة واقعة، وبين ما يدركه خياله. فحين تروى له حكاية خرافية فإنه يرويها لآخر وكأنها واقعية.

ونزيد في الايضاح فنقول ان الطفل دون سن الخامسة يمارس

كيف نتعامل مع المواقف المحرجة



حنان سالم

نمر كأباء بالعديد من المواقف المحرجة التي يضعنا فيها أطفالنا بسبب قلّة خبراتهم ومعلوماتهم المحدودة. لكن طريقة تعاطينا مع هذه المواقف تظل غالباً في ذاكرة أطفالنا ومن الضروري التعامل معها بحكمة لئلا نترك فيهم أثراً سيئاً قد يؤثر فيهم عند الكبر. فإذا قاطعك عزيزي القارئ طفلك اثناء حديثك نبه به بهدوء ثم استمع إليه باهتمام. وإذا اقلق شيئاً عند الضيوف فحذار من توبيخه امامهم وازرع بداخله ثقافة الاعتذار. وإذا افشى امامك سرا فتعامل مع الموضوع بدبلوماسية وتجنب تكذيبه لكي لا يضطر لإثبات صدقه. من الضروري الحفاظ على الهدوء لتصحيح المواقف واستخدام عزيزي القارئ طريقة التدريب في المنزل لتعليم طفلك السلوكيات الصحيحة تجنباً للمواقف المحرجة



أغنية المستقبل

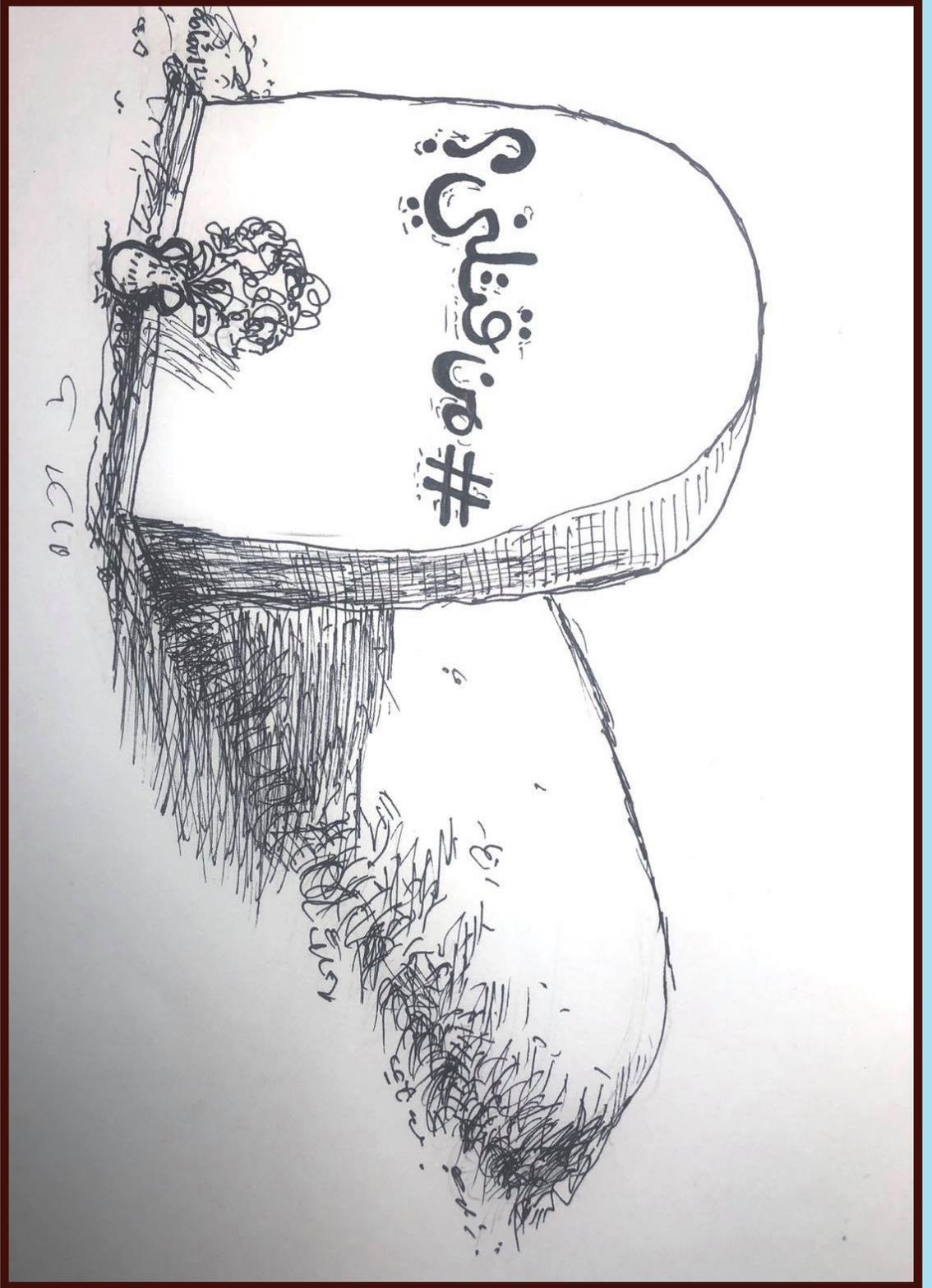


سعد جاسم

نحن أطفال العراق
جيل الغد والاشراق
أحلامنا كبيرة
آمالنا منيرة
نحلم بالمستقبل
وبالنجاح الأجل
والفرحة الأثيرة
.....

بلادنا غالية
يخرسها الرجال
هممتهم عالية
على مدى الأجيال
يمضون بالمسيرة
سلطان سلطان سلطان
بلادنا العراق
الأرض والوطن
نحلم بالسلام
على مدى الزمن
أحلامنا كثيرة

كاريكاتير من الواقع



بريشة الفنان ... أسامة عبد الكريم



الفنان د. حيدر رؤوف
مجسم خزفي